الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 25 آذار 2014
العدد 2255 السنة الثامنة
mardi 25 mars 2014 no 2255 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«بلطجة» قضائية مصرية [22]

معبر رفح فوق الذل... الشوق

[20 ـ 21]

العالقون عند رفح لا يعلمون مصيرهم: الترحيل أو العودة أو الدخول؟ (أ ف ب)

المقابلة

الكيالي لـ«الأخبار»
كسب لم تسقط

6

12
اللبنة غذاءً لرأس المال: ماذا عن العمّال والفلاحين والطلبة؟

14
بزيع متأرجحاً بين زمنين شعريين والأبنودي شاعر لكل الفصول

16
بعد الثورة المصرية على إيبسوس: «الحياة» تطلّق «شويري»!

تحتجب «الأخبار» غداً الأربعاء لمناسبة عيد البشارة

لبنة كانديا "Candia"
خالية من المواد الحافظة

تؤكّد شركة ألبان لبنان ش.م.ل ما ورد في تحليل المختبر "UFAG" في سويسرا، وكما جاء في حلقة "حكي جالس" للإعلامي السيّد جو معلوف التي بُثّت على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال بتاريخ 18/3/2014، ويؤكد التقرير أن لبنة كانديا "Candia" خالية كليًا من أي مواد حافظة كما هو الحال بالنسبة لجميع منتجاتها التي تصنع في معاملها اللبنانية بناءً على أعلى معايير الجودة العالمية تحت إشراف كانديا "Candia" الفرنسية.

شركة ألبان لبنان ش.م.ل

قضية

«الجلاد» يؤدب «العاملة الأجنبية»... باغتصابها

10

المشهد السياسي

المشنوق: نحن لا نغطي الجيش... نحن شركاؤه

تواصلت الاجتماعات الأمنية لوضع خطة معالجة لتدهور الوضع الأمني في غير منطقة والتوترات الظرفية المتنقلة تمهيداً لرفعها إلى المسؤولين واتخاذ القرار فيها، فيما أكد تيار المستقبل أن موقفه إيجابي من إجراءات الجيش في طرابلس وعرسال

واصل الاجتماع الامني الموسع الذي عقد أمس في وزارة الدفاع في اليرزة درس الخطة الأمنية والتدابير الواجب اتخاذها لضبط الوضع الامني في طرابلس وعرسال، وعدم التهاون مع المخلين بالأمن، بحسب أجواء المجتمعين.
وعلم أن الاجتماع توسع في درس السبل الآيلة الى تخفيف الاحتقان في بؤر التوتر، لا سيما أنه اتخذ طابعاً جديداً في تعزيز العلاقة بين المؤسسات الأمنية، وتفعيل التنسيق بينها، في ضوء ارتفاع حدة التوتر الامني في عدد من المناطق من البقاع والشمال وبيروت أخيراً. وقد وضع اللقاء الذي ضم وزيري الدفاع سمير مقبل والداخلية نهاد المشنوق وقائد الجيش العماد جان قهوجي ومدير الاستخبارات في الجيش العميد ادمون فاضل والمدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص ورئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان، تصوراً للخطة الأمنية التي كلفت بها الاجهزة الامنية، على أن ترفع لاحقاً الى المجلس الاعلى للدفاع ومن ثم تطرح على مجلس الوزراء.
وتحدثت معلومات عن تفضيل رئيس الجمهورية ميشال سليمان عرضها مباشرة على مجلس الوزراء.
واكتسب اللقاء الموسع أهمية، في ضوء الحملات التي تشنها بعض القوى والشخصيات على الجيش، على خلفية الاجراءات التي يتخذها في طرابلس وعرسال، وارتفاع حملات التحريض عليه، إلا أن وزير الداخلية نهاد المشنوق أكد إثر الاجتماع أن موقف تيار المستقبل من إجراءات الجيش في عرسال وطرابلس إيجابي ولا اعتراض عليها.
وقال المشنوق لـ«الأخبار» إن «الخطّة الأمنية التي رُسمت لمواجهة الأحداث والتطورات جاري العمل عليها للسيطرة على كل المربعات»، مشيراً إلى أن «الخطّة ما زالت قيد النقاش بين الجهات المعنية».
ولفت إلى أن «الخطة متوازنة عاقلة هادئة غير معتدية، وتأخذ في الاعتبار التوازن السياسي في البلد، وتعترف بمسؤولية الجهات المعتدية أو التي ترعى أو تسهّل الاعتداء». وأكد أننا «لن نقبل تسليم البلد إلى الحريق السوري».
وبالنسبة إلى الإجراءات التي يقوم بها الجيش في طرابلس وعرسال، أكد أن «لا اعتراض عليها»، لافتاً إلى أن «موقف تيار المستقبل منها إيجابي أيضاً»، وأضاف: «نحن لا نقبل باستخدام عبارة «تغطية الجيش». نحن لا نغطي الجيش. نحن شركاء الجيش في ما يقوم به. ويجب أن يتوقف الحديث بعد اليوم عن الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى أحدها بمعزل عن الآخر. نحن جميعاً المؤسسات الأمنية الشرعية». ورأى المشنوق أن «لا وقت لمحاسبة المؤسسة العسكرية وفتح ملف الأخطاء، فالجميع معرّض للخطأ».
ولفت المشنوق إلى أن الهدف الرئيسي للاجتماعات هو «تغيير طبيعة العلاقة بيننا وبين الجيش، ويجب حسم هذا الأمر»، معتبراً أنه «ليس من المقبول أن تبقى هذه العلاقة مرتبكة، كل الناس وضعت أوراقها على الطاولة، وعلى الجميع تحمل المسؤولية».
وعن اجتماعه بوزير الدفاع أكد أنه «إيجابي جداً»، لافتاً إلى ضرورة تخطي كل الشكليات خلال التنسيق بين الوزارات والأجهزة الامنية. وقال: «هل يُعقل مثلاً أن أكون أول وزير داخلية يزور وزارة الدفاع منذ التسعينيات؟ هذا أمر غير منطقي».
وسيكون الوضع الأمني في صدارة البحث خلال جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا بعد غد الخميس، التي يضم جدول أعمالها 75 بنداً. وكان الرئيس سليمان سافر أمس إلى الكويت لترؤس الوفد الوزاري في القمة العربية التي تبدأ أعمالها اليوم وتختتم غداً.

الاستحقاق الرئاسي

على صعيد آخر، ووسط إصرار محلي ودولي على إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، خطا رئيس المجلس النيابي نبيه بري أولى الخطوات العملية لإنجاز هذا الاستحقاق ضمن مهلته الدستورية المحددة بشهرين قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالي، في 25 أيار المقبل. فقد شكل بري لجنة من كتلة التنمية والتحرير ضمّت النواب علي عسيران، ميشال موسى وياسين جابر، للشروع في اتصالات لتأمين انعقاد جلسة الانتخاب. كذلك وضعت لجنة بكركي السياسية

«قائد» محور «ينصح» الجيش بعدم توقيفه مرة أخرى!

عبد الكافي الصمد

استمرت الخروق الأمنية في طرابلس للهدنة الهشة غير المعلنة منذ السبت الماضي، ما ينذر بتجدّد الاشتباكات. وبعد منتصف ليل الأحد ـ الإثنين، كاد توقيف حاجز الجيش على أوتوستراد الزاهرية أحد أبرز قادة المحاور في باب التبانة، سعد المصري، بسبب حيازته سلاحاً فردياً غير مرخص، أن يعيد الأمور إلى النقطة الصفر. فبعد شيوع النبأ، نزل أنصاره إلى شوارع المنطقة، وبدأوا بإطلاق النار والقذائف الصاروخية في الهواء وفي اتجاه مراكز الجيش، قبل أن يخلى سبيله ويعود الهدوء إلى المنطقة.
وطرحت لاحقاً تساؤلات عن أسباب توقيف المصري، إذ إن حيازته سلاحاً فردياً ليست سبباً كافياً لتوقيفه في منطقة ينتشر السلاح فيها بكثافة.
ورأت مصادر سياسية في توقيف المصري «جس نبض لاختبار ردود الفعل إذا أقدم الجيش على توقيف قادة المحاور، وفق خطة يجري الترويج أنها قيد الإعداد».
المصري أصدر بعد الإفراج عنه بياناً أوضح فيه أنه نقل بعد توقيفه إلى فرع استخبارات الجيش، ثم أخلي سبيله بعد التأكد من أنه لا توجد في حقه مذكرة توقيف. ودعا السياسيين «الذين يعطون الضوء الأخضر بضربنا، لأننا ندافع عن أهلنا ومنطقتنا، إلى أن يعطوا الضوء الأخضر لاعتقال علي عيد ونجله رفعت». ونصح بأن يكون توقيفه «المرة الأخيرة، لأنه عندما يعتقل علي ورفعت عيد وتصادر أسلحتهما ويُحلّ حزبهما، سترون آتين بأقدامنا إليكم». وطالب المصري مشايخ طرابلس وعلماءها بـ «وضع حدّ لهذه المهزلة قبل أن يفلت الوضع من أيدينا إذا تكرر ما حدث».
من جهة أخرى، عثر أمس على أصابع ديناميت معدّة للتفجير في حرم كلية العلوم في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثالث في القبة، وعلى قنبلة لم تنفجر في مجرى نهر أبو علي. وأمس، أعلنت وفاة عبد الله مناوي متأثراً بجروح جراء إصابته برصاص قنص في منطقة الملولة قبل أيام، كما شيّع يوسف مراد، الذي توفي أمس متأثراً بجروح أصيب بها أثناء الاشتباكات، ما رفع عدد قتلى الجولة العشرين، إلى 28 قتيلاً، بينهم جندي في الجيش، والجرحى إلى 179، بينهم 28 عسكرياً.

دروس في اللغة الإسبانية
ابتداً من 7 نيسان لغاية 27 حزيران
التسجيل مفتوح
دورات لمدة 60 ساعة (310 $): مرتين في الأسبوع
دورات لمدة 30 ساعة (160 $): مرة واحدة في الأسبوع
دورات خاصة: للأطفال والمراهقين. محادثة. الثقافة الإسبانية. تحضير لشهادات ال DELE، دورة للأعمال اليدوية ودورات في اللغة العربية.
دبلومة اللغة الأسبانية كلغة أجنبية (DELE)
مواعيد الإمتحانات:
11 نيسان، 24 أيار، 18 تموز و 17 تشرين الأول
التسجيل مفتوح
بيروت: وسط المدينة، ه.:970253-01 - جونيه: الكسليك ه.: 638416-09 - طرابلس: شارع رمزي صفدي ه.: 411081-06
Institute Cervantes Beirut

سيكون الوضع الأمني في صدارة البحث خلال جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا بعد غد الخميس (مروان طحطح)

مواصفات الرئيس العتيد، وهي: «أن يكون قادراً على تحمل مسؤولياته الوطنية بشكل فعلي، ويستمد دعمه بداية من المكون الذي ينتمي إليه، فيكون معبراً عن الوجدان اللبناني لدى المسيحيين والمسلمين وعن الثوابت الميثاقية والوطنية، ويرتاد رحاب الوطن برمته من أجل مصلحة شعب لبنان الواحد وخير اللبنانيين جميعاً، كرأس للدولة ورمز لوحدة الوطن».
وكانت اللجنة تشكلت بتمن من الراعي، وهي تضم ممثلين عن الأحزاب المسيحية الأربعة وبعض أعضاء اللجنة الاستراتيجية في المركز الماروني للتوثيق والأبحاث.
من ناحيته، رأى رئيس الحكومة تمام سلام، خلال حفل استقبال لموظفي السراي والاعلاميين المعتمدين، أن «الوضع في البلد لن يتحول الى الافضل والى حالة واعدة إلا إذا حققنا الانتخابات الرئاسية».
إلى ذلك، أعلن رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني أنه عند اقتراب انتهاء ولاية رئيس الجمهورية يتم تحديد مهلة لانتخاب الرئيس الجديد، وهي خلال فترة شهرين على الأكثر وشهر على الاقل، وبالتالي تبدأ المهلة قبل شهرين، موضحاً أن «القصد من تحديد مدة الشهرين أنه خلالهما لا يعود الرئيس الحالي بكامل صلاحياته ولا يمكنه القيام بأعمال كبيرة تترتب عليها تبعات في المستقبل».

باسيل يحذّر

في غضون ذلك، حذّر وزير الخارجية جبران باسيل من مخاطر ملف النازحين السوريين الأمنية والديموغرافية على لبنان. وأكد باسيل في مؤتمر صحافي في الكويت أن «لبنان يشعر بالقلق تجاه تجمعات النازحين السوريين لدينا من أن تنشأ بينهم مجموعات مسلحة»، فيما حذّر أمام الجالية اللبنانية من «مخطط يُرسم لها بإحلال الغرباء محل اللبنانيين الذين يهاجرون».
في الأثناء، نفت قيادة الجيش نفياً قاطعاً الاتهامات التي أطلقتها هيئة العلماء المسلمين أول من أمس، في ما خص الموقوفين عمر الأطرش وعمر جوانية المعروف بعمر الحمصي. وأوضحت أن «الشيخ الأطرش كان حليق الذقن حين ألقي القبض عليه، أما المدعو جوانيّة فهو ليس رجل دين، وتنطبق عليه قوانين السجون التي تمنع إطلاق اللحى للموقوفين من غير رجال الدين».
على صعيد آخر، أشار النائب ميشال المر، بعد لقائه الوزير المشنوق في منزله في الرابية، إلى أن «المشنوق أراد أن يباشر مهام وزارته بلقاء مع فاعليات منطقة المتن، لا سيما رؤساء البلديات الذين لبّوا الدعوة إلى هذا اللقاء»، وتوجه إلى المشنوق قائلاً: «إن حضوركم بيننا اليوم هو إثبات على أخلاقيتكم العالية ووفائكم الأكيد».

> **لجنة بكركي تحدد مواصفات رئيس الجمهورية العتيد**

خيوط اللعبة

الإخوان وإيران: هلال إسلامي لوأد الفتنة أم ضد السعودية؟

سامي كليب

حين غرّدت أولى سنونوات الربيع العربي في تونس ومصر، سارعت طهران الى وصف الثورات بـ «الصحوة الاسلامية». قال السيد علي خامنئي، مرشد الثورة، في خطبة له في شباط فبراير 2011: «إن الثورات العربية تستلهم روح ونموذج الثورة الإسلامية في إيران، وبالتالي، فهي استمرار لها». ما كان «القائد» غريباً عن الاخوان. هو نفسه كان أول من ترجم كتب سيد قطب الى الفارسية ونصح بقراءتها.
توقّعت طهران، في حينه، ان يبادلها «الاخوان المسلمون» حماستها باندفاع مماثل. كانت النتيجة ان أول زيارة للرئيس المصري محمد مرسي الى طهران كانت مخيّبة. استخدم الرئيس الاخواني، من على منبر قمة دول عدم الانحياز، خطاباً تعبوياً مذهبياً ناقض الحفاوة الايرانية. وختم عهده باعلان القطيعة بين مصر وسوريا، حليفة ايران.
بعد ثلاث سنوات من الثورات والانتفاضات، يعيش «الاخوان المسلمون» وضعاً لا يُحسدون عليه: أميركا والدول الغربية خذلتهم بعدما غازلتهم. واشنطن تصنّعت اعلان قطع جزء من المساعدات عن مصر، لكنها في الكواليس كانت تقول للقيادة المصرية: «لا تقلقوا. هذا مجرد كلام. لن يتغير أي شيء».
معظم دول الخليج حاربتهم. السعودية وضعتهم على لائحة الارهاب. حركة حماس، كما تركيا، باتتا مثاراً للاتهامات في مصر وسوريا.
لو أن السنونوة التي غرّدت فوق تونس ومصر لا تزال على قيد الحياة، لربما فوجئت بسرعة تحوّل المشهد. ثورات أكلت أبناءها. أخرى جنحت صوب التقسيم والاقاليم. ثالثة انقسمت على نفسها. رابعة غرقت في موجات الارهاب والتكفير، وخامسة نسيت بالاصل لماذا نشبت.
الآن، ثمة مشهد آخر يرتسم. تبدو المصلحة كبيرة بين ايران وتركيا للتقارب. قال السيد خامنئي خلال استقباله رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان: «إن الأخوّة والمحبة والصداقة الحالية بين ايران وتركيا لا مثيل لها في خلال القرون الأخيرة». ردّ اردوغان: «أنا هنا لأزور بلدي الثاني».
لم تتدهور علاقات طهران وأنقرة طيلة الازمة السورية. صار عتب لا قطيعة. تظهير جودة العلاقة الآن له، اذاً، أبعاد استراتيجية كبيرة.
بعد ذلك، كان وزير الخارجية القطري في ايران. ثم زارها وفد من حركة حماس. وبين زيارة واخرى، كانت طهران تحافظ على تحفظها على إطاحة مرسي في مصر، وتبقي خيوطاً مع الاخوان.
في الأستراتيجيا البعيدة المدى تستمر الفكرة الايرانية على حالها. مفاد الفكرة بانه لا بدّ للعالم الاسلامي من اللقاء. تريد طهران تعزيز الروابط الشيعية ـ السنية لإنشاء حلف عالمي جدي. تدرك أن جزءاً كبيراً من اسباب الفتن المذهبية في المنطقة انما يستهدف دورها ودور حلفائها. في الاستراتيجيا القصيرة المدى، ترى ان مصلحتها القصوى تكمن في التقارب مع التيارات السنية المعتدلة في المنطقة، وبينها «الاخوان»، لوقف الحرب في سوريا، وسحب بساط الفتنة المذهبية، وتعزيز موقفها في مفاوضات «5+1» ومواجهة السعودية.
لا يفهم كثيرون، حتى اليوم، سبباً وجيهاً لإدراج السعودية «الاخوان المسلمين» على لائحة واحدة مع المنظمات الارهابية. ايران قد تصبح أكثر المستفيدين. باتت طهران مقصداً لكلّ المتضررين من الهجمة السعودية، من تركيا الى قطر الى أطراف يمنية فاعلة.
قبل أيام، قال اسماعيل هنية، القيادي في حماس ورئيس حكومة غزة، كلاماً عالياً ضد اسرائيل. دعا الى القتال والاستشهاد. قبله بأيام، كانت صواريخ الجهاد الاسلامي تنهمر على مناطق اسرائيلية.
قبل التهديد والصواريخ كان زائران مهمان في طهران: مسؤول العلاقات الدولية في حماس اسامة حمدان، الذي قال ان العلاقات مع ايران في مستواها الجيد والطبيعي، والامين العام لحركة الجهاد رمضان عبد الله شلح. سارعت مصر الى التهدئة.
بين التهديد والصواريخ كان وزير الخارجية المصري نبيل فهمي في بيروت يتحدث عن اهمية التقارب مع ايران. ربما المجاهرة بالامر ليست مناسبة الآن بسبب العلاقة مع السعودية والضغوط الدولية قبل الانتخابات، لكن انفتاح مصر على ايران وروسيا يبدو أكثر من ضرورة في الوقت الراهن.

ماذا تغير؟

ما تغيّر في السنوات الثلاث الماضية ان ايران كانت تبحث حثيثاً عن كيفية ربط علاقات جدية وقوية مع تيار الاخوان. الآن تبدو الجماعة أكثر حاجة إلى التقارب.
بالامس، كان التقارب مثيراً لغضب غربي. الآن طهران نفسها تتفاهم مع الغرب. اسرائيل قلقة. اسرائيل تراقب. تحاول أن تحرق الاوراق. تعمّدت تسريب معلومات عن استعداد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي في حماس، لزيارة ايران بوساطة قطرية. اضطرت الحركة إلى النفي.
لا شك في ان قرار السعودية ضد الاخوان احدث بلبلة حتى في المحيط الخليجي. إخوان الكويت جزء من تركيبة معقّدة لا يمكن محاربتهم. إخوان البحرين لهم حساسية خاصة في بلد يراد تصوير المشكلة فيه على انها بين الشيعة والسلطة. اضطر وزير الخارجية البحريني الى نفي ما نسب اليه من ان الاخوان في البحرين ليسوا جماعة ارهابية. عاد وقال ان بلاده تقف مع السعودية والامارات، وان من يعاديهما يعادي البحرين. بلبلة اخرى دبّت في صفوف إخوان سوريا وفلسطين. في اليمن وجد الاخوان انفسهم اضعف من مواجهة الحوثيين. أُغلقت ابواب السعودية في وجه قادتهم من آل الاحمر.
قد تجد ايران في كل ذلك فرصة لتجديد فكرتها القائلة بأنه لا بد من صحوة اسلامية فعلية. صحوة تستند خصوصاً إلى تقارب الكتلتين الشيعية والسنية في ايران. أما العرب، فهم يتقاتلون على اراضي بعضهم بعضا، وحائرون، هل يسلمون مقعد سوريا للمعارضة، التي ما عادت تمثل الكثير على الارض، ام ينتظرون أياماً افضل؟ ماتت السنونوة قبل ان يزهر الربيع.

Take advantage of our exceptional launching offers*

MEA 203/204	Beirut-London- Beirut	$399 TTC	Business: $899 TTC
MEA 203/204	London-Beirut-London	£299 TTC	Business: £699 TTC
MEA 203/204	Cedar Miles Reward ticket	Economy: 10,000 Miles	Business: 25,000 Miles

*Valid for travel between April 17th and June 1st 2014
Certain conditions apply
TTC: All taxes included

For reservation or more information, contact MEA:
Lebanon 1330 or 01 629 999 - London 44 207 4678000
MEA Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb
SKYTEAM

في الواجهة

المهلة الدستورية: انتخاب الرئيس لـ

رغم ان المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس تبدأ اليوم، إلا انها غير كافية حتماً للقول بانتخابه، او القول بأنها ملزمة. أضحت احدى محطات الاستحقاق وليست محطته الاخيرة. بل من شأنها أن تكون حدثاً عابراً كسواها، وان يرافق اليوم الاخير منها مغادرة الرئيس الحالي قصر بعبدا

ثلاث مهل دستورية في سبعة عقود (مروان طحطح)

نقولا ناصيف

من اليوم، 25 آذار، تبدأ المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية عملاً بالمادة 73، من دون ان يكون في وسع اي أحد الجزم بأن الانتخاب سيحصل خلال شهرين على الاكثر، او شهر على الاقل، قبل اليوم الاخير من ولاية الرئيس ميشال سليمان. مذ وقع الشغور الاول في رئاسة الجمهورية عام 1988، بات من غير المؤكد ان المهلة الدستورية ـ كما لعقود خلت ـ هي الآلية الموجِّهة والملزمة لانتخاب الرئيس، ومن غير الضروري ايضاً انتخابه ضمن هذه المهلة.

لم تعرف الاستحقاقات المتتالية للرئاسة مهلة دستورية واحدة. حتّم في الغالب تغيير مواعيدها شغور مفاجىء بالاستقالة او الاغتيال رعت احكامه المادة 74 احياناً، وفي مرات اخرى وقع الشغور من ضمن المهلة نفسها لرئيس منتخب. الا ان المادة 73 لم تتسبّب مرة بتعطيل الانتخاب.

بيد أن ما خبره لبنان في سابقة 1988، ثم تكرارها في استحقاق 2007، أوجد دوافع مختلفة لتبرير شغور المنصب من خارج نطاق المادة 73. دوافع افتعلت خلو الرئاسة والحؤول دون انتخاب الرئيس الخلف، تارة بسبب إحجام مجلس النواب عن الالتئام في المهلة بذرائع امنية، وطوراً من جراء امتناعه عن الانعقاد وتوفير الشرط الجوهري للاستحقاق، وهو النصاب الدستوري للانتخاب. فاذا لعبة التلاعب بالنصاب تمنع اكتماله وتعطل المادة 73 تماماً، وافقادها وظيفتها.

لم يكن ما حدث عام 2007 المرة الوحيدة، والاولى، يتسبب تعطيل النصاب لاسباب سياسية باهدار المهلة الدستورية، ومن ثم شغور الرئاسة. في الشهرين الاخيرين من ولاية الرئيس امين الجميل، امتنع نواب مسيحيون ومسلمون مقيمون في المناطق الشرقية عن استجابة دعوتين وجههما رئيس المجلس آنذاك حسين الحسيني الى انتخاب الرئيس: اولى في 18 آب 1988 في «قصر منصور» لانتخاب المرشح الوحيد الرئيس سليمان فرنجيه، وعُدّ حينذاك «مرشح التحدي» الذي تدعمه سوريا ويرفضه الافرقاء المسيحيون المناوئون لهما. وثانية في اليوم ما قبل الاخير من نهاية ولاية الجميل في 22 ايلول في ساحة النجمة بحجة المكان غير الآمن الواقع تحت نفوذ الجيش السوري. في المرتين حيل دون اكتمال نصاب الثلثين، وكان الخلاف على مواصفات الرئيس. واتهم المسيحيون وقتذاك بمسؤولية التسبب بالفراغ.

على نحو مماثل كانت المرة الثالثة عام 2007 بين فريقي 8 و14 آذار: عطّل الاول نصاب الجلسة بسبب اصرار الثاني على انتخاب مرشح من صفوفه. فاذا هما يعطبان مجددا المهلة الدستورية ويقودان البلاد الى فراغ.

لن تكون هذه المرة، في مطلع المهلة الدستورية، اقل شأناً في الخلاف السياسي على الرئيس ومواصفاته، ومن ثم عدم استبعاد تعليق مفعول المادة 73. لعل المفارقة اللافتة هنا ان المهلة الدستورية الحالية التي تنتهي في اليوم الاخير من ولاية الرئيس الحالي، 25 ايار، تقع في اليوم نفسه تقريباً مع بدء ولاية اول رئيس للجمهورية في يوم اعلان الجمهورية في 26 ايار 1926، وانتخاب شارل دباس رئيساً.

هكذا دارت الدائرة على نفسها كي تعود، بعد 88 عاماً، الى الموعد ذاته.

اول مهلة دستورية لانتخاب الرئيس، عشية الاستقلال عام 1943، حدد موعدها انتخاب الرئيس بشارة الخوري في 21 ايلول 1943. الا انها لم تستقر بسبب استقالته المفاجئة في 18 ايلول 1952، في منتصف الولاية الثانية بعد تجديد الانتخاب، لتبدأ مذذاك مع الرئيس كميل شمعون مهلة دستورية جديدة منذ انتخابه في 23 ايلول 1952. اصبح لبنان يومذاك في اول عهده بمهلة دستورية منتظمة ثابر مجلس النواب على احترامها وانتخب في ظلها ستة رؤساء ما بين اليوم الاول منها 23 تموز واليوم الاخير 23 ايلول: الرئيس فؤاد شهاب (1958)، الرئيس شارل حلو (1964)، الرئيس سليمان فرنجيه (1970)، الرئيس الياس سركيس (1976)، الرئيس بشير الجميل (1982)، الرئيس امين الجميل (1982).

على مرّ الرؤساء المتعاقبين هؤلاء، عبرت المهلة الدستورية بسكينة، والتزم مجلس النواب احكامها رغم انتخابه اربعة منهم في ظروف استثنائية وخطيرة تراوحت بين «ثورة شعبية» صغيرة عام 1958 و«حرب اهلية» حقيقية عامي 1976 و1982. كان على مجلس النواب انتخاب الرئيس بأي ثمن ـ اياً يكن المرشح ووطأة التهديدات والتدخل الخارجي ـ كي لا يخلّ بالموعد الدستوري وامرار المادة 73 وتفادي الشغور: انتخب سركيس في مقر

تقرير

مبادرة النأي بالنفس الفلسطينية: عين الحل

بمبادرة من الجهاد الإسلامي، تعهد 19 فصيلاً فلسطينياً التعاون مع حزب الله وحركة أمل على محاربة التطرف المذهبي وتحييد المخيمات عن أن تكون بيئة حاضنة لطعن المقاومة. عين الحلوة سيكون بدءاً من الجمعة المقبل منبراً لإطلاق المبادرة واختباراً لها

تعهّد بعدم التدخل في الشؤون اللبنانية والتورط في أي عمل أمني (مروان طحطح)

آمال خليك

شارفت القوى الإسلامية في عين الحلوة على وضع اللمسات النهائية على وثيقة تفاهم أرستها مع بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام»، بعد ثمانية أشهر من جلسات الحوار. في الوثيقة التي ينتظر إعلانها في الأيام المقبلة، يتعهد «الشباب المسلم» (التسمية الجديدة التي أطلقوها على أنفسهم) لـ«عصبة الأنصار» و«الحركة الإسلامية المجاهدة» عدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية والتورط في أي عمل أمني وحماية المخيمات. وتعوض الوثيقة لـ«الشباب» استبعادهم عن مبادرة «تحييد المخيمات عن الصراعات الداخلية والإقليمية» التي تشارك فيها القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية كافة، والتي أطلقت فكرتها حركة الجهاد الإسلامي وتبنتها حركة حماس. ومن المقرر أن تعلن الجمعة المقبل في مؤتمر صحافي يعقد في عين الحلوة بعد الاتفاق النهائي على بنودها في اجتماع تعقده لجنة الصياغة اليوم في المخيم.

وكان أعضاء المبادرة (منهم رئيس «عصبة الأنصار» أبو طارق السعدي ورئيس «الحركة الإسلامية المجاهدة» جمال خطاب والمسؤول السياسي لحماس علي بركة وممثل الجهاد أبو عماد الرفاعي)، قد عقدوا اجتماعين تنسيقيين أمس: الأول مع منظمة التحرير الفلسطينية في السفارة الفلسطينية بمشاركة السفير أشرف دبور، والثاني مع قوى التحالف في مقر «فتح الانتفاضة» في مخيم مار الياس.

بركة أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن البنود الـ 14 التي تؤلف المبادرة نوقشت مع المرجعيات اللبنانية السياسية والأمنية. «الإيمان بفلسطين وحدها أرضاً للجهاد»، تشكل منطلق المبادرة التي تدعو إلى المحافظة على المخيمات والعمل على منع الفتنة المذهبية والحؤول دون وقوع اقتتال فلسطيني ـ لبناني ودعم وحدة لبنان وأمنه واستقراره وحماية الهوية وحق العودة ورفض مشاريع التوطين والتهجير. وتعلن إدانة كل عمليات التفجير،

رسائل إلى المحرر

الرابطة المولوية

نشرت «الأخبار» (22 آذار الجاري)، مقالاً تحت عنوان «المستقبل يخطف طرابلس... إلخ»، أشار إلى «وجود مجموعتين رئيسيتين تقاتلان الجيش في طرابلس اليوم، تضم الأولى الداعشيين والنصرة والمولويين نسبة إلى شادي المولوي...». إن العائلة المولوية في طرابلس تأسف لزجّ المولويين بصفة الجمع واعتبارهم ضمن المجموعات التي تقاتل الجيش في طرابلس، وهي على ثقة بأن الكاتب وقع في هذا الخطأ عن غير قصد. فالعائلة تشيد بجيشنا الباسل وتحيي جهوده لضمان الأمن والحفاظ على سلامة المواطنين.

رئيس الرابطة المولوية
رضوان مولوي

رد المحرر

لم يقصد المقال بـ«المولويين» عائلة مولوي، بل أنصار شادي مولوي كما هو واضح في متن النص.

◆ ◆ ◆

«محمد الفاتح»

ورد في «الأخبار» (15 آذار 2014) تحت عنوان: «ريفي في طرابلس فاتح عصره»، تناول بكلام مسيء نائب طرابلس الراحل محمد حسن حمزة. فالنائب الراحل كان زعيماً شعبياً ومحبوباً، بنى زعامته على مواقف وطنية مشرفة. فأحبه الناس وانتخبوه في الدورة الثالثة التي ترشح فيها، متعاوناً مع الرئيس الشهيد رشيد كرامي (دورة 1960/1964). وليس صحيحاً أنه كان «أحد قبضايات» ثورة الـ 58، بل كان أحد زعماء الثورة التي قامت ضد حلف بغداد. أما علاقته بعبد الحميد السراج، فكانت وطيدة. وقد دُعي إلى سوريا فلبى الدعوة على رأس وفد كبير من أبناء طرابلس ليشارك في التهنئة بقيام الوحدة المصرية ـ السورية، وبانتخاب الرئيس جمال عبد الناصر رئيساً لها. وهو لم ينتقل من قيادة «البوسطة إلى قيادة الجماهير» كما زعم المقال، بل كان صاحب شركة «نقليات حمزة» التي كانت تعمل بين طرابلس والعاصمة. أما قيادة الجماهير، فهي ميزة لازمته في نضاله السياسي الطويل. أما عن «تدشين شبكة مجارير جديدة» في المدينة، ولُقب بسببها «محمد الفاتح»، فإنها لم تكن سيئة التنفيذ، كما زعم المقال، بل لا تزال تعمل حتى يومنا هذا... مع الإشارة إلى أنه كان أول مشروع إنمائي تشهده طرابلس منذ أكثر من نصف قرن.

عمر محمد حسن حمزة

◆ ◆ ◆

توضيح

ورد في «الأخبار» (العدد 2246) تحت عنوان «اليونيفيل تهتك حرمات الأهالي» أن المواطن حسن فواز من بلدة تبنين قال: «إن قوات اليونيفيل ترسل دورياتها في ساعات متأخرة من الليل من دون اعتبار لراحة الأهالي»، ونظراً إلى أنني أحمل الاسم نفسه وأنا موظف مع قوات اليونيفيل، فإن ذلك عرضني للمساءلة ويؤثر في مصالحي الخاصة. لذلك أعلن أنني لست المعني بالاسم المذكور ولا علاقة لي بالتصريح المنشور.

حسن محمد فواز

يس حتمياً

لم تعرف الاستحقاقات المتتالية للرئاسة مهلة دستورية واحدة

موقت للبرلمان في «قصر منصور»، والرئيسان الشقيقان في المدرسة الحربية في الفياضية. على التوالي، كان السوريون والاسرائيليون على ابواب الاستحقاقين، ولم يكن الافرقاء المحليون آنذاك اقل انقساماً حيال الاستحقاق والمرشح الوحيد تقريباً منهم اليوم.

كان على المادة 73 ان تشهد، للمرة الاولى، تعديلاً لموعدها من ضمن آلية الدستور وفق مشروع قانون بغية احترام تطبيقها، وقد املته الحرب الاهلية واستعجال الانتقال من عهد الى آخر. كان التعديل الوحيد الذي طرأ عليها عام 1976، ولم يتكرر مذ ذاك خلافاً للمادة 49 التي امكن الطعن فيها مراراً. قضى تعديل المادة 73 بتمديد المهلة الدستورية بين شهر على الاقل وستة اشهر على الاكثر، في محاولة ذات محتوى معنوي ليس الا، توخّت تقصير ولاية فرنجية من دون مغادرته منصبه الا في اليوم الاخير من الولاية. عملاً بهذا التعديل الذي اقره مجلس النواب في 10 نيسان في جلسة استمرت 11 دقيقة هي الاقصر في تاريخ البرلمان حتى ذلك الحين، انتخب سركيس في 8 ايار.

ثاني مهلة دستورية انبثقت من شغور رئاسة الجمهورية في 23 ايلول 1988 استمر 13 شهرا و13 يوما انتهى بانتخاب الرئيس رينه معوض في 5 تشرين الثاني 1989. الا ان اغتيال الرئيس الجديد في 22 تشرين الثاني جمّد سريان مهلة دستورية جديدة، سرعان ما انتقلت الى موعد آخر مع انتخاب الرئيس الياس هراوي في 24 تشرين الثاني. لم تعش طويلا، ورافقت من بعده رئيساً واحداً بانتخاب الرئيس اميل لحود في 15 تشرين الاول 1998 من ضمن المهلة ما بين 24 ايلول و24 تشرين الثاني.

ثالث مهلة دستورية نجمت عن تعذر انتخاب خلف للحود حتى انتهاء ولايته، فدخلت البلاد للمرة الثانية في شغور رئاسي استمر ستة اشهر ويوماً واحداً، انتهى بانتخاب الرئيس ميشال سليمان في 25 ايار 2008، فاتحة مهلة دستورية جديدة، من غير المؤكد ايضاً ـ اليوم على الاقل ـ انها سترافق انتخاب خلف له.

كلام في السياسة

خطر ولاية الفقيه ... في فرنسا!

جان عزيز

قبل يومين دُعي الناخبون الفرنسيون، ومعهم حملة الجوازات الأوروبية المقيمون في فرنسا (تصوّروا هذه الفكرة مطبقة في لبنان!)، إلى اختيار مجالس البلديات في دولة نابوليون. نحو 45 مليون ناخب، وأكثر من 36 ألف بلدية. استحقاق انتخابي، بدا من اللحظة الأولى أنه على قدر كبير من التحزّب. تماماً كما هو على قدر بسيط من التسيّس. أصلاً هي قاعدة يؤكدها لك كل فرنسي معني بالشأن العام أو مراقب له منذ عشرين عاماً. لم تعد هناك سياسة في فرنسا. بل مجرد أحزاب. والفارق كبير بين المفهومين. أنظر إلى وجوههم، يقول لك آخر الحالمين بأمثال أندريه مالرو في السياسة. صاروا كلهم يشبهون بعضهم. لا في أدبياتهم البلاغية ـ «ريتوريك» ـ ولا في أفكارهم وضحالة رؤاهم وخواء مشاريعهم والطروحات وحسب... بل أيضاً في وجوههم وأشكالهم ونمط عيشهم وسمعتهم وسلوكهم. صاروا نماذج مستنسخة من «جيل غادجيت» السياسة، كما يسميهم أحد العارفين بجيلهم وبأجيال سبقت. لم تعد تقدر على تمييز «ديغولي» عن اشتراكي، إلا باسم الحزب الذي يظهر على أسفل الشاشة. أسماء أحزاب يجمعها كلها أنها مؤلفة من أحرف ثلاثة. أسماء تتبدل أكثريتها وتتغير عند كل استحقاق أو تناوب أشخاص على استخدامها. كأنها مصنّعة للاستعمال مرة وحيدة. هكذا لم يبق من صفة «ديغولي» أو «اشتراكي» إلا ما يشبه «الدستوري» و«الكتلوي» عندنا، حتى قبل كارلوس وقبل قصة تمثال الشيخ بشاره. فيما ديغول وميتران قد هاجرا منذ زمن سحيق من فرنسا. لم تعد تشبههما. لا في قول الجنرال الكبير أن «الكِبر لا يتجزأ». ولا في جواب النبيل الأحمر على سؤال برنار بيفو عما قد يقول الاشتراكي العلمي لله، إذا ما فوجئ بلقائه بعد موته: «حسناً، في النهاية... صرت أعرف!».

يكفي أن تستذكر مع صاحب مرارة فرنسية، آخر ثلاثة رؤساء سكنوا الإليزيه. واحدهم تذرع بمرض خرفه كي يتهرب من دزّينة ملاحقات قضائية. كلها من النوع الشائن الذي يسقط حقوق الانتخاب والترشح. ثانيهم كأنما خصومه ظلوا يعيّرونه بلقب «نيكولا الصغير»، حتى اقتنع بالفكرة. فترك القصر كصاحب رقم قياسي لأقصر ولاية رئاسية في فرنسا حتى الآن. قبل أن تفتح في وجهه كل الفضائح. وقبل أن يقرر الردّ عليها باتهام بلاده بأنها صارت مثل ألمانيا الشرقية! أما آخر «نتعاته» الحالية، فمحاولة العودة إلى خط اليمين المتشدد. فساركوزي المرشح لرئاسة 2017 لم ينس على ما يبدو رايات «الثورة السورية» في مهرجان الباستيل، احتفالاً بفوز منافسه الاشتراكي عليه قبل عامين.

فاقتنع أن هذا لا الملعب ليس له. وأدرك كم أخطأ حين ترك ملعبه الخاص لجيلين جديدين من أبناء لو بن. فقرر العودة إلى الانعطاف يميناً. حتى أنه صار يغازل قضية «الأقليات الدينية في الشرق». بعدما قال له أحد مناديه على الأرجح، أنها سلعة رائجة هذه الأيام.

أما ثالث رؤساء الإليزيه في عشرين عاماً، الخليفة الأحمر الأول لميتران حزبياً، فيبدو مرشحاً قوياً لمعادلة رقم ساركوزي في قصر الإقامة في القصر. خمس سنوات تكاد تبدو دهراً على منكبيه كما على فرنسا. أصلاً هي جريمة شيراك في تقصير الولاية من سبعة أعوام إلى خمسة، ما ساهم في الكثير من هذا الانحطاط. قبلها كان الرئيس يحكم بالتأكيد. بعدها صار يحلم بالتمديد. لكن هولاند قد يرحل مكتفياً مطمئناً. خصوصاً إذا ما توّج إنجازاته بالفوز بنوبل للسلام بين صديقاته السابقات. بعدما حقق أكبر انتصار عسكري لفرنسا في القرن الواحد والعشرين، ضد رايخ تمبوكتو العظيم في قارة مالي! المهم، أنه في تلك الفرنسا بالذات، صودف قبل يومين أن أكثر من 50 فرنسياً من أصل لبناني، أو من لبنانيين حاليين، كانوا مرشحين للانتخابات البلدية. ظاهرة لفتت غالبية الهاربين بلا رجعة من أسطورة مرقد العنزة وملجأ الحرية. فقرروا أن يجتمعوا تحت لواء تلك الظاهرة. وسرعان ما تحوّل اجتماعهم إلى اتحاد لدعم كل المرشحين من أصل لبناني. على قاعدة أن لا سياسة في الاستحقاق. وأن كل أحزابنا ـ الفرنسية طبعاً ـ شخصانية. وبالتالي لم يتغير علينا شيء بين وطن الولد العاق وبلد الأم الضالة. لذلك فلنتفق على أن نقترع، أياً كان انتماؤنا اللبناني الطائفي أو السياسي، لكل مرشح من أصل لبناني هنا، أياً كان تصنيفه الحزبي الفرنسي. خطوة لم تلبث أن استجلبت دعم كل الهيئات اللبنانية في باريس، من دبلوماسية وروحية وثقافية وغيرها. فجأة قررت جهتان حزبيتان الخروج عن تلك الظاهرة. ليس خروجاً على قاعدة «أنصر أخاك» طبعاً. بل تحذيراً من خطر سيطرة «ولاية الفقيه» على إحدى البلدات الفرنسية، إذا ما فاز مرشح فرنسي ـ لبناني هناك. علماً أن المرشح المقصود ليس شيعياً حتى! لكن التقاليد اللبنانية العريقة، والأعراف الفينيقية الأصيلة، كانت تقتضي طبعاً تصدير «جرصاتنا» اللبنانية من ضفاف مكب النورماندي إلى جوار نهر السين.

يقول الدارسون لظاهرة بروباغانادا الدياسبورا اليهودية، انها كانت موسومة دوماً بثلاثية دعائية ثابتة: أن اليهود أولاً موجودون في كل مكان. ثانياً أنهم متفوقون هم في كل مجال. وثالثاً أنهم مضطهدون من قبل الجميع. في المقابل ثمة ثلاثية اغترابية لبنانية تكاد تترسخ: اللبنانيون موجودون، ناجحون... ويضطهدون بعضهم بعضاً في كل مكان ومجال.

تقرير

فتوش والثقة المحجوبة: استدارة جديدة؟

نقولا أبو رجيلي

ما لم يقله النائب نقولا فتوش بعد اعلان تشكيلة «الحكومة السلاميّة» التي حرمت قضاء زحلة التمثيل الوزاري، أعلنه الثلاثاء الماضي تحت قبّة البرلمان من خلال حجبه الثقة عن حكومة «المصلحة الوطنيّة»، مسجّلاً تمايزاً عن بقية نواب زحلة، الذين التزموا قرارات قياداتهم المركزيّة في معراب وبكفيا.

مروحة واسعة من الأسئلة انطلقت في عروس البقاع إثر موقف فتوش من التمثيل الزحلي، وخصوصاً في ظل اختلاف الآراء حول ما قدّمه إلى المدينة، على كافة الصعد، طوال عقدين ونيف من عمله النيابي والوزاري منذ 1992، باستثناء بعض الخدمات الفرديّة واستيعاب مؤسسات أشقائه للعشرات من العمال الموظفين. وأبرز هذه الأسئلة: هل يعدّ موقف فتوش الأخير استدارة نحو تحالفات جديدة؟

يؤكد مقرّبون من الدائرة الضيّقة لآل فتوش أن الوزير «ثابت على تحالفاته كما قناعاته. وكل ما قاله ينبع من حرصه على مصلحة زحلة أولاً. وهو كان قد أعلن في أكثر من مناسبة، بعد تغييب تمثيل المدينة عن الحكومة، أن أبسط حقوق زحلة أن تتمثّل بأحد أبنائها بغض النظر عن انتمائه السياسي». ويذكّرون بأن هذا ما عبّر عنه في جلسة مناقشة البيان الوزاري، بقوله إن الحكومة «حرمت أكبر مدينة مسيحيّة في الشرق، وهي لن تتهاون مع كل من شارك في صنع هذا التغييب المقصود». وعن الجهة التي صوّب نحوها فتوش، عندما تحدّث عن «الصمت المريب التي مارسته قيادات مسيحيّة معروفة»، يجيب المصدر: «اللي تحت باطو مسلّة بتنعروا».

في المقابل، تتهم بعض أوساط خصوم فتوش، من «حلفاء الأمس»، الأخير بأن حجبه للثقة «جاء لدواع شخصيّة بحتة، لا أكثر ولا أقل، بعدما كان يعد من الثوابت في الحكومات المتعاقبة طوال فترة الوصاية السورية، فضلاً عن استدارته مرتين بعد ذلك، الأولى مع فريق 14 آذار، ومن ثم عودته الى كنف فريق 8 آذار، مكّنته من المشاركة في الحكومات التي ألّفت بعد عام 2005».

متابعون لما يجري على الساحة الزحليّة، يحملون مسؤوليّة تغييب المدينة لجميع أفرقائها. ويقول هؤلاء إن «الخلافات والمناكفات، حتى داخل الصف الواحد، بين كلا الفريقين، وبالتالي خروج قرار المدينة من يد أهلها، أسهمت جميعها الى حدّ كبير في تهميش دورها، وأخرجتها من دائرة حسابات الزعماء السياسيين في مراكز القرار، الذين يضعونها على لائحة الاحتياط مع كل تأليف وزارة. وإن حصل ونالت حصتها، فإن ذلك يكون منّة منهم، ومن باب الاسترضاء وفقاً لحسابات انتخابيّة».

اعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان
MetLife Alico℠
تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان ان تعلم زبائنها الكرام بأن السيد **كارلوس ريمون زغيب** لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخولاً لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة. أو قبض أية مبالغ عائدة لها.
للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

وة تحت الاختبار

متعهدة تعزيز استقرار المخيمات ورفع الغطاء عن كل من يثبت تورطه في الأعمال الأمنية فيها ومنع استقبالهم أو إيوائهم. في المقابل، تعطي المبادرة دوراً للمراجع اللبنانية المعنية بالشأن الفلسطيني لتوفير الغطاء السياسي والقضائي والأمني لتنفيذها وإنجاحها وتخفيف الإجراءات على مداخل المخيمات وحماية المخيمات من الاستهداف.

البند الختامي في المبادرة تعهد أن تكون القيادة الفلسطينية الموحدة في لبنان «المرجعية العليا والمسؤولة المباشرة سياسياً وأمنياً عن الإشراف على المبادرة وتنفيذها». ليس هذا فحسب، بل إن الجهاد وحماس، سمعتا نصائح من مراجع أمنية وسياسية لبنانية بـ«ضرورة إشراك فتح في تحركاتهما اللبنانية». لكن تلك المراجع تعلم أن مبادرة الجهاد وحماس «لا تنفصل عن محاولة العودة الحمساوية إلى الحضن الإيراني من جهة، وعن إدراك المصير الحاسم الذي ينتظر المخيمات إن سكتت عن تورط بعض أبنائها بالإرهاب»، بحسب مصادر فلسطينية مواكبة. فقد اقتنعت القوى الفلسطينية بعد توقيف نعيم عباس وماجد الماجد وإخوانهما وتشكيل الحكومة ومنح الجيش الغطاء الشامل، أن «المجتمع الدولي مصمم على منع تمدد الإرهاب في لبنان واجتثاث مصادره، حتى لو كان الثمن تحويل عين الحلوة وغيره من المخيمات، إلى نسخة ثانية عن مخيم اليرموك أو نهر البارد» تقول المصادر.

ماذا بمقدور أصحاب المبادرة أن يفعلوا إن طلب منهم الجيش المساعدة في تسليم أحد المطلوبين الكبار أمثال توفيق طه؟ علماً بأن بعض أعضائها كانوا حتى اعتقال نعيم عباس ينفون عنه الإرهاب ويحصرون نشاطه بالجهاد ضد إسرائيل. يؤكد بركة أنه «ليس مسموحاً لأحد أن يخطئ»، مؤكداً توافق الفصائل على منع الإخلال بالأمن بنحو حازم و«ما حدا على رأسه ريشة». وماذا لو طلبت الأجهزة اللبنانية تسليم أحد المطلوبين؟ «المبادرة لا تعمل بمفعول رجعي، وما فات مات»، قال بركة تعليقاً على احتمال طلب تسليم شخص مطلوب للدولة منذ 20 عاماً مثلاً. في المقابل، طالب الدولة بالتعاون على معالجة ملفات المطلوبين في المخيمات وتسويتها، «ولا سيما أن الكثير منهم مطلوبون منذ سنوات بقضايا بسيطة».

الكيالي لـ«الأخبار»: لم تسقط كسب

لم يقتل علي الكيالي في المعارك الأخيرة في ريف اللاذقية. «الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير لواء إسكندرون» وقائد ما يُسمى «المقاومة السورية»، الذي يقاتل إلى جانب الجيش السوري شمالي اللاذقية، لم يتعرّض للإصابة، رغم أنه علِق في أكثر من حصار على مدار الأشهر الماضية

ريف اللاذقية ـ **مرح ماشي**

في مكان غير بعيد من منطقة كسب، لا يزال «الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير لواء إسكندرون» علي الكيالي حيّاً يُرزق، رغم «إصرار» كثير من مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين على مقتله في الهجوم الأخير على منطقة كسب.

يستذكر كيالي «رفيق السلاح» قائد مركز الدفاع الوطني في اللاذقية هلال الأسد وقتالهما معاً في صلنفة (ريف اللاذقية الشرقي) بعد اجتياح المسلحين للقرى الآمنة قبل أشهر. يشير الى أنهما كانا معاً على الخطوط الأمامية في المعركة الأخيرة عندما تعرّضا لقنص شديد في نقطة المشرفة القريبة من كسب. يقول: «هلال الأسد كان رقماً صعباً. ولكن لن يتغير الأمر بالنسبة إلى الدفاع الوطني الذي لن يتوقف عن أداء واجبه».

لا يقبل الكيالي وصف الوضع في كسب بـ«السيّئ» بالنسبة الى الجيش والقوى الرديفة له. يقول: «شابَ الوضع الميداني بعض التراجع الاحتياطي والتكتيكي لضرورات المعركة». يؤكد أن التسهيلات التركية للمسلحين كانت مؤثرة في تغيير خطط الجيش، إذ إن «الجندرمة التركية فتحت الحدود للمسلحين المدعومين من قبل الديكتاتور (رجب طيب) أردوغان، وزوّدتهم بالسلاح الثقيل والذخيرة. دخول المسلحين عبر محاور عدة أبرزها مخفر الصخرة وأمانة كسب ونبع المر، ومحاولتهم السيطرة على قمة الـ45، جعل المعركة أكثر صعوبة». وباعتبار «المقاومة» موجودة في هذه النقاط جميعها، يؤكد قائدها أن القتال «قائم الآن في ضواحي كسب، إضافة إلى بعض القمم المحاذية لحدود تركيا والجبل الأقرع الذي يسيطر عليه الأتراك منذ سلخ لواء إسكندرون».

أما صور المسلحين التي تنتشر عبر الإنترنت وتظهرهم يتجولون في ساحة كسب، فـ«لا تعني سقوطاً نهائياً لكسب»، بحسب الكيالي، «إذ إنهم يعجزون عن تثبيت وجودهم في المناطق التي دخلوها لأنهم تحت مرمى نيران الجيش السوري».

وعن سبب التراخي وعدم التقدم في كسب، يشير إلى «الوضع الجغرافي الذي لا يسمح باستخدام سلاح الجو». سبب آخر يشكل عنصر ضغط على الجيش، بحسب الكيالي، وهو «عدم وجود أي قاعدة عسكرية سورية على الحدود التركية لدعم الجنود السوريين»، مؤكّداً أنه «لا يوجد تقصير من القيادة العسكرية أو من القوات الرديفة. ولكن حين تفتح الحدود دفعة واحدة، ومن كل الجهات، يمكن حصول بعض الاختراقات». ويضيف: «التدخل التركي في كسب واضح لا لبس فيه. عناصر الجندرمة التركية قطعوا الأسلاك الشائكة وفتحوا البوابات. وكانوا أول من قنص موظفي أمانة كسب». ويعزو التدخل التركي الى أن تركيا ذاهبة إلى انتخابات إدارة محلية مصيرية بالنسبة إلى أردوغان. ويتابع قوله: «قوى المعارضة جمعت صفوفها ضد أردوغان واحتمال سقوطه كبير، وهو يحاول تجييش المشاعر القومية لقطع الطريق على انتصار المعارضة».

الرجل المعروف في تركيا باسم «مهراج أورال» والذي سبق أن لاحقته تركيا بسبب رفعه لواء تحرير الإسكندرون من الاحتلال التركي، يتحدث عن علاقة الجبهة التي قادها مع حزب العمال الكردستاني، وبالأخص «صديقي الشخصي» عبد الله أوجلان. يصف العلاقة بـ«الودية والأخوية»، باعتبارها «تجمع ثواراً يدافعون عن قضايا شعبهم». وعلى رغم الفتور الذي اعترى العلاقات بين سوريا والحزب في فترة التسعينيات، استمرت محاولات الجبهة للعثور على خطة مشتركة تجمع القوى الوطنية مع الأكراد الذين باتوا اليوم يقاتلون في المنطقة الشرقية من سوريا ضد المسلحين. وتصرّ الجبهة، بحسب الكيالي، على التنسيق الدائم مع الحزب، رغم البعد الجغرافي الذي يمنع أي تعاون مباشر. ويشير إلى أن ازدهار العلاقات السورية التركية خلال بعض السنوات، أدى إلى تغيير السياسات السورية بشكل آني تجاه حزب العمال الكردستاني، ما أوقف نشاط كوادره. غير أن «العلاقة السورية الطيبة مع الأكراد ليست وليدة اللحظة، وهذا ما بقي ضمن ثوابت الجبهة». ويذكّر الرجل بأن تركيا، «وخلال 200 عام، شهدت 39 انتفاضة كردية شعبية، ردت عليها بالدمار والقتل والتصفية العرقية، في حين العلاقة بين سوريا وأبنائها الكرد بقيت مسالمة، رغم بعض الخلافات». وباقتضاب يجيب عن سؤال حول العلاقات مع المعارض (السوري الكردي) صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي، وينفي وجود أي علاقات تجمعهما خلال الأزمة، أو ما قبلها.

وعن إيقاف قوات الجيش السوري والقوى الرديفة العمليات العسكرية في ريف اللاذقية في آب الماضي، بعد الوصول إلى مشارف بلدة سلمى التي انطلق منها المسلحون لاحتلال عدد من القرى وارتكاب مجزرة فيها واختطاف عشرات الأطفال والنساء منها، يردّ الأمر الى «أوامر القيادة التي لديها آراؤها المتعلقة بالشق السياسي والدولي». ويربط الأمر بالبلبلة التي أثارها استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية يوم 21 آب «من قبل الإرهابيين، وسط شائعات بإمكانية استعماله من قبل المسلحين في سلمى». ويرى أن دخول الجيش منطقة سلمى يعني سقوط أماكن المسلحين الاستراتيجية في الساحل.

من إحدى جبهات ريف اللاذقية قبل يومين (الأخبار)

«داعشيو» غزة

ظهر على موقع «تويتر»، أول من أمس، حساب جديد يحمل اسم «مجاهدو غزة في الدولة». بدأ الحساب بتغريدة «قريباً من أرض الشام»، ثمّ نشر صوراً «من ربوع الدولة الإسلامية، مخفر الشرطة الإسلامية، منبج (ريف حلب)».

ومنتصف ليل أمس، وعد الحساب بنشر صور لـ«مجاهدي غزة في الدولة الإسلامية في العراق والشام، سرية الشيخ أبو النور المقدسي»، لتظهر بعدها صور عدة لأربعة مسلحين يرفعون لافتة مكتوب عليها «رسالة شكر ومحبة لإخواننا في النصرة المقدسية. من مجاهدي الدولة الاسلامية في العراق والشام، سرية الشيخ أبو النور المقدسي». وأبو النور المقدسي هو عبد اللطيف موسى، داعية تكفيري، أنهى حياته أميراً لتنظيم «جند أنصار الله». قتلته حركة حماس عام 2009 بنسف منزله، وذلك بعد إعلانه في آب 2009، في مسجد ابن تيمية، «قيام الإمارة الإسلامية في أكناف بيت المقدس»، مطالباً «حكومة غزة بالخضوع لأحكام الشريعة الإسلامية».

(الأخبار)

ما بعد القلمون: هل تسلم دوما الراية لجوبر؟

بعد تقدّم الجيش السوري على محاور القلمون وترقّب معركة رنكوس، وانعكاسات ذلك من خلال تقييد العمل العسكري على جبهة مدينة دوما، تحاول جوبر انتزاع صدارة الغوطة الشرقية من دوما المترقبة

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

اعتمد الجيش السوري خلال معركة يبرود في ريف دمشق على القصف شبه اليومي لمعاقل مقاتلي المعارضة السورية في دوما (الغوطة الشرقية)، بالتوازي مع الاشتباكات على أطرافها دون محاولة الاقتحام برياً، ودون توسيع رقعة المعارك فيها. لقد أمّنت معارك ريف دمشق الشمالي (يبرود وغيرها) قطعاً لأحد أهم مصادر إمداد مقاتلي دوما، وإضافة عليه، فقد أمّن القصف بشكل يومي و«افتعال» المعارك على أطرافها، لاسيما تلك الجنوبية استنزافاً بالغاً في المقدرات والعتاد العسكري لمقاتلي المعارضة المتحصنين في داخلها. هذا الاستنزاف ساهم في تسريع الاتفاق بين التنظيمين المتنازعين حتى الأمس القريب على إدارة الشؤون الداخلية لدوما (السلفيون والاخوان المسلمون). يتساءل أبو وداد أحد مقاتلي التنظيمات المسلحة داخل دوما، في حديثه مع «الأخبار»: «هل لأحد أن يفسر لنا لماذا يستدرجنا النظام يومياً إلى اشتباكات عند المزارع؟ علماً أن المعارك غالباً ما تكون رتيبة، إلى ذلك الحد الذي بتنا معه نعرف أنه في الساعة الحادية عشرة والنصف من كل يوم، سوف تشتد الاشتباكات بيننا عند المزارع». يستدرك أبو وداد ليضيف سريعاً: «يريدون أن ينفق الأخوة المقاتلون كل ما جمعوه من عتاد وذخيرة خلال الفترة التي لم ينقطع الإمداد فيها. هم يجهزّون لاقتحام دوما قريباً، قد يكون بعد شهر أو شهرين، قد يكون بعد رنكوس مثلاً».

في ظل هذه الحالة من التخبّط الذي تعيشه الجماعات المسلّحة في دوما، تتلقّف جوبر مهمتها سريعاً. جوبر المتاخمة للعاصمة السورية والقريبة بعشرات قليلة من الأمتار عن ساحة العباسيين وسط دمشق، يجعلها قادرة على «انتزاع الراية»، راية قيادة الصراع على جبهة الغوطة، من يد دوما الباحثة عن مخرج من طوق محكم، واختراق بري مسبق للجيش على أرض «إدارة المركبات».

خرجت جوبر اليوم عن النطاق المعتاد عليه في معاركها الداخلية، وباتت الكلمة الفصل في إدارة المعارك على جبهتها تابعة لـ«فيلق الرحمن»، الذي بذل جهوداً مضاعفة لعرقلة التسوية التي توصل إليها بعض الأهالي ولجان المصالحة الوطنية مع الحكومة السورية. فقد تبنىّ «فيلق الرحمن»، سلسلة استهدافات للمقار العسكرية السورية في جوبر، شنّها منذ يومين. كذلك استهدف «الفيلق» برفقة «اتحاد أجناد الشام» و«كتائب شباب الهدى» قسم شرطة جوبر، بعد تراجع للقوات العسكرية السورية منه، وتمكّن من السيطرة عليه والتقدّم إلى عمق الأطراف الغربية للحي.

> **منذ أسبوع أطلق من جوبر ما يقارب الثلاثين قذيفة هاون يومياً**

هذا التصعيد في العمليات العسكرية في جوبر، تمثّل في أحد أشكاله بإمطار بعض أحياء العاصمة السورية بقذائف الهاون. فمنذ ما يقارب الأسبوع، «أُطلق من جوبر ما يقارب الثلاثين قذيفة هاون يومياً» بحسب ما يؤكد مصدر عسكري مطلع على سير العمليات العسكرية في جوبر، خلال حديثه مع «الأخبار». ويضيف: «الشراسة التي يبديها المسلحون التكفيريون في جوبر ناتجة عن العمليات النوعية للجيش، لاسيما تدمير الأنفاق التي أخذت من جهد المسلحين أشهراً طويلة، وفوجئوا بأن الجيش كان يعلم بأمرها، هم اليوم يقاتلون في معركة الرمق، وليسوا في طور تقدمهم أبداً».

من جهة أخرى، قتل ثلاثة مواطنين وأصيب خمسة، بينهم ثلاثة أطفال، جراء سقوط قذيفتي هاون أطلقهما مسلحون على ضاحية حرستا في ريف دمشق.

كذلك انفجرت عبوة ناسفة زرعها مسلحون في سيارة مركونة في ساحة بالقرب من جامع الهدى في المزة في دمشق، دون وقوع إصابات بين المواطنين.

ميدانياً، واصل الجيش السوري عملياته في دمشق وريفها، حيث قصف مواقع للمسلحين في بلدة المشرفة شمال غرب يبرود وبلدة الصرخة جنوب غرب يبرود، ما أسفر عن مقتل عدد من المسلحين. كذلك دارت اشتباكات على أكثر من محور في مدينة درايا، حيث قتل وأصيب عدد من المسلحين.

مجزرة بانياس... من الفاعل؟

علي الكيالي الذي لم يزر تركيا منذ 33 عاماً متهم بعملية تفجير بلدة الريحانية في لواء إسكندرون التي قتل فيها 52 شخصاً وجرح المئات، العام الفائت. يؤكد أن «مبادئي السياسية تمنعني من قتل الأبرياء»، وأن الهدف من اتهامه هو «توجيه أصابع الاتهام إلى سوريا». كذلك ينفي اتهامات نسبت إليه بالمسؤولية عن مجزرة البيضا في بانياس العام الفائت أيضاً.

وعن تسجيل مصور له انتشر في شكل واسع يتحدث فيه عن «تطهير بانياس»، يقول: «أجبتُ بإسهاب خلال التسجيل، معرّجاً على تاريخ بانياس وعلاقتها بطريق الحرير والتجارة القديمة والبحر وثقافة المنطقة بحسب التركيبة السكانية المتنوعة».

ويتابع: «اعتبرت أن أهمية بانياس بالنسبة إلى المسلحين آتية من كونها منفذهم الوحيد على البحر. استخدمتُ مصطلحات عسكرية كتطويق المدينة وتحريرها وتطهيرها. المقصود بالتطهير لم يكن معناه سوى التمشيط بعد التحرير، وليس التطهير العرقي الذي اتّهموني بالدعوة إليه».

ويستنكر بشدّة «أي مجزرة في حق النساء والأطفال والمشايخ، واستهداف دور العبادة وصولاً إلى الأشجار». ويدحض التهمة قائلاً: «نحن متمركزون في قطاع شمال اللاذقية. ننتظر الظروف المناسبة للقتال بهدف تحرير لواء إسكندرون. ليست لدينا قوات في بانياس. الأكاذيب مردودة عليهم، وهم يعلمون الحقيقة جيداً».

ويضيف: «لا أدري من قام بالمجزرة، فأنا غير موجود في المنطقة. لكن أتذكر جيداً لحظة إعلان جبهة النصرة مشروع بركان الساحل، وكان أول ضحاياهم الشيخ البياسي، إمام جامع البيضا، كذلك أبرّئ الجيش السوري» من المجزرة.

الإبراهيمي يستبعد الحوار: العودة إلى سوريا؟ «خلاص كفاية»

عزّز المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، حالة الجمود في العملية السياسية على خطّ الأزمة السورية، باستبعاده استئناف الحوار السوري ـ السوري قريباً، في وقت تعمل فيه كل من واشنطن وموسكو على فصل الاتفاق على نزع السلاح الكيميائي السوري عن خلافه المستجد حول أوكرانيا. وأعلن الإبراهيمي، أمس، أنّ من المستبعد في الوقت الحاضر استئناف الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة في جنيف. وأضاف، أثناء وجوده في الكويت حيث يشارك في القمة العربية اليوم، أنّ «العودة إلى جنيف ليست واردة لأن شروطها غير متوافرة». ورداً على سؤال عمّا إذا كان سيزور سوريا قريباً: «خلاص كفاية».

في السياق، قال مصدر دبلوماسي عربي، أمس، إنّ قرار عدم تسليم مقعد سوريا لـ«الائتلاف» السوري المعارض في القمة العربية التي تنعقد اليوم «جاء بعد خلافات كبيرة واستجابة» لطلب «هيئة التنسيق الوطنية» السورية.

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إنّ «هيئة التنسيق أرسلت خطاباً لجامعة الدول العربية، أوضحت فيه أن الائتلاف لا يمثل المعارضة السورية كلها»، مشيراً إلى أنّ «هذا اتُّفق عليه في الاجتماعات التحضيرية للقمة».

وأوضح الدبلوماسي، في حديثه لوكالة «الأناضول» أنّ الجزائر أدت دوراً بارزاً في هذه النقطة «حيث قدّمت اقتراحاً تبناه العراق ومصر لعدم الإشارة في مشروع القرار إلى مسألة المقعد وتسليمه للائتلاف»، مشيراً إلى أن السعودية وقطر أصرّتا على ضرورة الإشارة إلى نقطة مقعد سوريا.

في موازاة ذلك، اتفق وزير الخارجية المصري نبيل فهمي والإبراهيمي على ضرورة دعم الحل السياسي للخروج من الأزمة السورية. وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية، بدر عبد العاطي، إنّ «فهمي استمع إلى تقويم الإبراهيمي في شأن مواقف مختلف الأطراف الإقليمية والدولية المهتمة بهذا الملف»، وشدد فهمي على «ضرورة احترام التطلعات المشروعة للشعب السوري نحو الحرية والديموقراطية، والابتعاد بالبلاد عن شبح الطائفية والحفاظ على وحدة الأراضي السورية».

في سياق آخر، قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إنّه يأمل ألا يؤثر الوضع في القرم على التعاون مع روسيا في شأن الجهود الدولية لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية. وأضاف، خلال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، أنّ «كل ما أقوله أني أتمنى أن تستمر الدوافع نفسها التي حثت روسيا على أن تكون شريكاً في هذه الجهود»، مشيراً إلى أنّ «هذا الأمر أكبر من أي من بلدينا. هذا تحدٍّ عالمي». وأكد كيري أنّه «وصلنا في التخلص (من الأسلحة الكيميائية السورية) إلى علامة الخمسين في المئة، وهذا مهم لكن الأهمية الحقيقية ستكون عندما نصل إلى القضاء على كل هذه الأسلحة». بدوره، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أنّ موسكو تعوّل على انتهاء عملية إخراج السلاح الكيميائي من سوريا حسب الموعد، في منتصف العام الجاري، وذلك بعد لقائه المدير العام لمنظمة حظر السلاح الكيميائي أحمد أزوموجو، في لاهاي.

> **عدم تسليم مقعد سوريا لـ«الائتلاف» جاء استجابة لطلب «هيئة التنسيق»**

من ناحية أخرى، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في تقرير قدّمه إلى مجلس الأمن الدولي أنّ وصول المنظمات الإنسانية إلى السوريين ممن هم في حاجة إلى إغاثة «لا يزال صعباً جداً». وحثّ بان الحكومة السورية والمعارضة على اتخاذ مجموعة من الإجراءات لتسهيل إيصال المساعدات، وخصوصاً الأدوية، إلى 9,3 ملايين سوري بحاجة إلى مساعدة انسانية. ومن المفترض أن يراجع مجلس الأمن تقرير بان يوم الجمعة المقبل. وأضاف التقرير أنّ بان «يدين بشدة الغارات المكثفة (للجيش السوري) على أحياء سكنية، فضلاً عن أعمال الترهيب المتبعة في سوريا من قبل مجموعات متشددة تهدف إلى فرض إيديولوجيات راديكالية في بعض أجزاء البلاد». ويقوّم التقرير مدى تنفيذ القرار رقم 2139، الذي أصدره مجلس الأمن بالإجماع في 22 شباط الماضي. وطالب هذا القرار برفع الحصار عن مدن سورية عدة ووقف استخدام «البراميل المتفجرة» ضد المدنيين من قبل القوات الجوية السورية. ولا ينص القرار على فرض عقوبات في حال عدم احترام بنوده. ويترك المجال مفتوحاً أمام مجلس الأمن للرد على منتهكيه، بالاعتماد على تقرير الأمين العام، ولكن ذلك يتطلب قراراً جديداً صادراً عن المجلس.

إلى ذلك، دعت منظمة «هيومان رايتس ووتش» مجلس الأمن لفرض حظر تسلح على الحكومة السورية، التي أعلنت طوال السنوات الثلاث الماضية، «موسم صيد مفتوح على المدنيين». ولفت بيان صادر عن المنظمة الدولية إلى أن «الشركات والأفراد الذين يواصلون تزويد سوريا أو قوات المعارضة المتورطة في جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية بالسلاح أو الذخيرة أو العتاد يخاطرون بالتواطؤ في تلك الجرائم».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

سوريا آذار راب
2014 – 2011

طرطوس... النازحون والشهداء غيروا المدينة

ثلاث سنوات من عمر الحرب في سوريا، تجعل من يمشي في طرطوس، يظنّ نفسه في حلب. لا يعكر صفو حياة سكان المدينة سوى أصوات الرصاص المعلن عن قدوم دفعة جديدة من الشهداء

طرطوس ـ **مرح ماشي**

الدخول إلى منطقة بصيرة، شمال مدينة طرطوس، سيجعلك تشكك في كل معلوماتك عن المدينة الساحلية. فالمنطقة المؤجرة للنازحين الحلبيين قد تغيرت معالمها، وأصبحت أكثر حيوية. المزرعة التابعة لقرية متن الساحل، التي تبعد عن مركز مدينة طرطوس 11 كلم فقط، أصبحت عبارة عن تجمع كثيف لسكان «غرباء عن المدينة». في الشقة البحرية يعيش أكثر من 30 شخصاً. يتوسط المنطقة مركز كبير لبيع وشراء المواد الأساسية. سقف المركز غطاء بلاستيكي، تنضوي تحته جميع أصناف المواد التي يحتاجها النازحون وأهالي طرطوس على السواء. تنشيط المنطقة الهادئة، كان أمراً مستبعداً في السابق، إلا أن تأجيرها للنازحين بمبالغ باهظة، جعل الأخيرين مطالبين بتنشيط المنطقة لتحسين مستواهم المعيشي، وهذا ما كان. بعض أبناء حلب نقلوا معاملهم إلى طرطوس، التي لم يكن يتجاوز عدد سكانها 800 ألف، ما غيّر رتابة أيامها. «الحلبيون أصبحوا أكثر من الطرطوسيين في السوق المركزي»، يقول خالد، تاجر ستيني من طرطوس. ويضيف: «تراوح مبالغ الإيجارات شهرياً، بين 15 ألفاً في المناطق الشعبية حتى 25 ألفاً في الأحياء الراقية».

التسابق إلى الشهادة

في مقبرة الشهداء الجديدة، القريبة من منطقة الشيخ سعد، ترقد 350 جثة مجهولة الهوية، ينتمي أصحابها إلى جميع الطوائف. تحمل إحدى النساء البخور وتدور به بين قبور الشهداء المجهولين. تجيب على السؤال عن قبر ابنها، بالقول: «كلهم أولادي». وتضيف، معزّزة بالأمل: «ربما يكون في أحد هذه القبور». يقيم عدد كبير من النازحين في قرية الشيخ سعد، التي لا تبعد عن طرطوس أكثر من 3 كلم شرقاً. معظم النازحين في القرية من مناطق حمص الساخنة، إذ يتجاوز عددهم 10 آلاف، من أصل 450 ألف نازح في طرطوس بكاملها.

لا يسبق القرية في عدد النازحين، سوى بلدة مشتى الحلو، التي تعد أكبر تجمع للوافدين الحمصيين، وفيما تلقّب طرطوس بـ «مدينة الـ 2010» كناية عن عدم حصول أحداث عنف فيها، فهي لا تحتفظ من لقبها إلا بالمفاخرة بإعلانها في ذلك العام مدينة خالية من الأمية، إلا أن حياة أهلها تغيّرت نهائياً. كل بيت في المدينة الساحلية الصغيرة قدّم شهيداً أو أكثر. الوجوه المكفهّرة التي يمكن أن تلمحها بين المارة في الشارع، تشي بأحزان أصحابها وشظف عيشهم. يفاخر أبناء حي الغمقة الشرقية بين أحياء طرطوس بعدد شهدائهم. منازل عدة بمحاذاة بعضها البعض تكوّن الحيّ الشهير، قدّمت 52 شهيداً عسكرياً على مدار ثلاث سنوات. بينما قدّمت حارة الشارع العريض، على الكورنيش البحري، وحدها، 50 شهيداً. يبلغ عدد شهداء طرطوس 3400، حسب الإحصائيات المتداولة. ويزيد عدد جرحى المدينة على 3000. يحمل شاب عدداً من الملصقات، ويباشر لصق ورقة نعي على أحد جدران حي الشارع العريض. يتجمهر حوله عدد من السكان لمعرفة اسم الشهيد. قدّمت المدينة 390 شهيداً مدنياً في كل من عدرا وحمص ودير الزور ودمشق، فيما عدد مخطوفيها يبلغ 1800 ما بين مدني وعسكري. التكافل الاجتماعي لمساعدة عائلة الشهيد لافت في المدينة. بهذا يرد

«كاتالوغ إسقاط النظام» تعلم «الثورة» من دون معلم!

ثلاث سنوات من عمر الأزمة السورية تحوّل خلالها «الحراك السلمي» إلى حرب مفتوحة يمثل الجهاديون ملمحها الأبرز. يكشف أحد «الناشطين الفاعلين» في بدايات الأزمة عن «دليل ثوري» كان الناشطون يعتمدون عليه في توجيه «الحراك الثوري». المفارقة أن «الدليل» يعتمد على كتاب طبع عام 2006، وتتوافر نسخ إلكترونية منه على كثير من المواقع

صهيب عنجريني

من المسلّم به أن أعداداً كبيرة من المنخرطين في التظاهرات ضد النظام في سوريا، خلال الشهور الأولى من عمر الأزمة خصوصاً، خرجوا من تلقاء أنفسهم، مدفوعين بعوامل موضوعية كثيرة، لكن، بعيداً من نظرية المؤامرة، هل سار الحراك وفقَ تطوّر عفوي، أم بمنهجيّة مدروسة وموجهة؟

«لا شيء تحرّكه الصدفة»، يقول مازن، وهو أحد الناشطين الذين كانت لهم مساهمات فعالة في بدايات التظاهر قبل أن يقرر «الاعتزال»، وينتقل للعيش خارج سوريا. ويضيف: «تخرّجت من كليّة الحقوق في جامعة دمشق عام 2008. وبقيت مثل كثيرين بلا عمل. كان كلّ شيء في سوريا يخلق شعوراً بالقهر: الفساد والقمع والوضع الاقتصادي». مع بدايات موجة «الربيع العربي» أظهر مازن حماسة كبيرة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي. «في تلك الفترة، بدأت علاقتي بسالم. وعبر فايسبوك كنا ننخرط في نقاشات طويلة حول الوضع في سوريا. رأى سالم فيّ ملامح سوريا الجديدة. ثمّ زوّدني كتيباً مهما، وطلب مني قراءته بتركيز شديد».

تحوّل الكُتيب لاحقاً إلى محور نقاشاتهما الدائمة. ثنائيّاً أوّل الأمر، ثمّ عبر مجموعة مغلقة على فايسبوك ضمّتهما وآخرين. «بدءاً من أواخر كانون الثاني 2011 كنّا نبحث دائماً في تطبيق الأفكار الواردة فيه على أرض الواقع. كان سالم ينقل كل فترة توجيهات لا نعرف مصدرها بالانتقال من مرحلة إلى أخرى». ويضيف: «زعم سالم بأنه وضع هذا الكُتيب بالتعاون مع عدد من الشبان السوريين»، لكن مازن اكتشف لاحقاً أن الكتيّب لم يكن سوى تلخيص لكتاب «أسلحة حرب اللّاعنف» لثلاثة مؤلفين، أحدهم صهر الشيخ يوسف القرضاوي.

يقول مازن: «كل ما كان علينا فعله هو التطبيق الدقيق لما جاء في الكتيب. انقسمنا إلى وحدات محلية وأخرى عالمية (يشرح الكتاب أنها عابرة للحدود تكون حيث يسود المناخ السياسي الحر). كانت مهمتنا في الوحدات المحلية القيام بخطوات تظهر الحراك على نحو جاذب. ليأتي دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بعدها». يتوقف عند فقرة في الكتاب تؤكد «وجوب الاعتماد على شعارات جاذبة للجمهور وقريبة من كلامه»، ويستذكر عشرات الشعارات المصوغة بعناية لجعلها قريبة من كلام الجماهير (الشعب السوري ما بينذل، الله سوريا حرية وبس، الموت ولا المذلة، إلخ). ويشير الى مواضع في الكتاب تتحدث عن ضرورة «الإكثار من كتابة الشعارات على الجدران»، والتركيز على «السخرية من الخصم»، لافتاً الى ظاهرة لافتات كفر نبل في هذا السياق.

«بيان الحليب» و«يا حيف»

«لا أحد يمكنه إنكار أثر بيان الحليب». يقول الشاب، متوقفاً عند فقرة تنص على «ضرورة إرسال عرائض على شكل بيانات موقعة موجهة إلى الخصم ظاهريّاً، لكنها موجّهة فعليا إلى الجمهور. مع الحرص على كون الموقعين من الشخصيات المرموقة ذات التأثير المجتمعي». كما يركز الكتاب على «إحياء الأغاني المقاومة التي تحقق عادة قبولا وانتشارا واسعاً». ويقول مازن: «كلنا عشنا المشاعر التي أججتها أغنية سميح شقير «يا حيف» وأغاني القاشوش والساروت».

«اتصالات حسين جبري الشهيرة بالمسؤولين والسخرية منهم نص عليها الكتاب أيضاً». يقول مازن، ثم يقرأ بنداً عن «ملاحقة المسؤولين عبر الاتصال بهم والضغط عليهم والسخرية منهم». ويضيف الناشط «المعتزل»: «حتى تظاهرات الطناجر التي راجت في فترة من الفترات موجودة في الكتاب»، لافتاً الى فقرة تحض على «الطّرق على الأواني المنزلية لجذب

ـع... ولا ربيع

أمام «منزل» أحد النازحين في طرطوس (الأخبار)

أهالي طرطوس على صور الشهداء التي تملأ كل شبر من حاراتهم. يعلق إيهاب، الطالب في كلية الهندسة، على الأمر بقوله: «أصبحت صور الشهداء على كل مدخل وحارة. وصار سؤالنا المتكرر: اليوم دور مين؟». يدافع الشاب عن النازحين، إذ إن بينهم عائلات قدمت شهداء أيضاً، واستطاع أبناؤها تحمّل الكثير من المزايدات في الساحل السوري. فاطمة، نازحة من

> يفاخر أبناء حي الغمقة الشرقية بين أحياء طرطوس بعدد شهدائهم
>
> يسارع شباب طرطوس إلى تقديم طلبات الاستعجال للالتحاق بالجيش

حلب، تؤكد أن ابنَي شقيقتها الاثنين قد استشهدا، إضافة إلى استشهاد والدهما أيضاً، وهو ضابط في الجيش.

ورغم العدد الكبير من الشهداء في المدينة، يفاخر أهالي طرطوس بأن أبناءهم «يسارعون إلى تقديم طلبات الاستعجال للالتحاق بالجيش، فيما الشباب السوريون يسعون إلى طلبات تأجيل الخدمة الإلزامية، باستعمال العديد من الحجج القانونية».

شهداء... أثّروا

أيام تفصل الطرطوسيين عن إحياء ذكرى أول شهيد قدمته المدينة بعد 8 أيام على انطلاقة «ثورة» درعا. الشهيد خلدون محمد عثمان من قوات الأمن، قضى في درعا، أيامَ فُرض على العناصر الأمنيين النزول إلى التظاهرات غير مسلّحين إلا بالعصي. وجرى دفنه بلا مراسم وداعية، بسبب الارتباك الذي فرضته حالة الموت الجديدة على الشعب السوري، وعدم وجود تعليمات عن واجبات التعاطي مع الأمر. استشهاد المزارع نضال جنود أعقب ذلك بأيام، ابن قرية سمكة في صافيتا، الذي قُتل بطريقة مروّعة مع بدايات التظاهرات في مدينة بانياس. استشهاد جنّود استخدم كأول دليل في بانياس ليفضح دموية الحراك، من قبل السوريين المؤيدين. أزمة شهدتها بانياس، تركت طفلاً لم يتجاوز 3 أعوام، يحمل اسم نضال جنّود، إثر ميلاده بعد وفاة جنّود الأب. استشهاد جنُود هو أكثر الأحداث تأثيراً في التعاطي بين أهالي بانياس وطرطوس، إذ لا يزال الشرخ بين الطرفين واضحاً. بين الشهداء أحد مشاهير المدينة الممثل المسرحي فيصل حمدي، الذي رغم حالته المادية الجيدة وإبداعه المسرحي، تطوع في الدفاع الوطني مع بداية الأحداث، فقاتل في خناصر، ليعود شهيداً من الزارة منذ أكثر من شهر. استشهاد الصيدلي المعروف علي شدود المتطوع في الدفاع الوطني، أثناء قتاله في معركة تحرير دير عطية، أرخى بظلاله على سكان المدينة الذين خرجوا في جنازته غير مصدّقين نبأ رحيله. عائلة مكوّنة من 3 نحّاتين، انضموا إلى الدفاع الوطني لاحقاً، فاستشهد اثنان منهم، وبقيت أعمالهم الفنية هي الأثر الوحيد الذي بقي من الحرب.

موالون... دون حسابات طائفية

في المناطق غير المحسوبة على الموالاة، صدم حي «البرانية» الطرطوسيين بضبط مستودع للأسلحة والذخيرة فيه، منذ شهرين، ما أغرق حياة أهالي المدينة بالتساؤلات والمخاوف. الحي الواقع في طرطوس القديمة جنوب مرفأ طرطوس، والشهير بتظاهراته الأولى، تتوسطه الساحة التي عادت الحياة إليها، ونسيت الأحداث الأمنية السابقة. ويختلف الأمر بالنسبة إلى المناطق الموالية الأُخرى، وعلى رأسها جزيرة أرواد. فأهالي الجزيرة، العاملون في الصيد والسياحة والوظائف الحكومية، قدموا شهيدين في الجيش منذ بداية الأحداث. لم يتخلّف أبناؤها عن الالتحاق بالجيش، مثلهم في ذلك كسائر أبناء طرطوس. الجزيرة الهادئة لم تتغير حياتها خلال الأعوام الأخيرة، إلا أن المستوى المعيشي بات أصعب. يقول زياد، وهو صياد من أرواد: «الأروادیون يكافحون لأجل العيش فقط. الوضع الاقتصادي أضحى صعباً. والجزيرة التي تعتمد على السياحة خسرت السياحة ككل البلاد». يرمي الرجل صنّارته في البحر، تاركاً مطعمه الفارغ يصفر للريح، ليبحث عن حظه في رزق هذا النهار. بينما الحزن والتعب هما سمتا ملامحه المشتركتان مع جميع الطرطوسيين.

عن الكتاب وناشريه ومؤلفيه

صدر كتاب «أسلحة حرب اللّاعنف» عام 2006، ويمتد على 275 صفحة. وهو واحدٌ من إصدارات «أكاديمية التغيير». التي أسسها في لندن كلٌّ من: هشام مرسي، وهو طبيب أطفال مصري مقيم في لندن، وأحد أصهرة الشيخ يوسف القرضاوي، وأحمد عبد الحكيم (حامل ماجستير في العلوم السياسية والتحليل الاستراتيجي من جامعة فيينا)، والمهندس وائل عادل. أصدرت المؤسسة أيضاً: «حلقات العصيان المدني»، «زلزال العقول ج 1»، «حرب اللاعنف - الخيار الثالث»، «الدروع الواقية من الخوف»، وصولاً إلى «زلزال العقول ج 2»، الذي صدر عام 2008. وقد عُمّمت أفكار هذه «الاكاديمية» عبر سلسلة كثيفة من المحاضرات التي ألقاها مؤسسوها في دول عدة منها: تونس، مصر، البحرين، والسودان.

الانتباه للحركة الاحتجاجية والإشارة الى مدى انتشارها»، كذلك يلفت الى ظاهرة التكبير الجماعي في البيوت، التي انتشرت في حمص وحماة وريف دمشق، إذ تناولها الكتاب تحت بند «الأصوات الرمزية: النداء الجماعي والهتاف في المنازل بعبارات متفق عليها»، كما ركز الكتاب على أهمية الصلوات الدينية الجماعية، وإقامتها في أماكن الاحتجاجات، وهو ما جرى في أكثر من منطقة.

«علم الاستقلال» و«القوائم السوداء»

يقرأ مازن في الكتاب فقرة فيها: «يجب انتقاء علم يرمز للحراك يرفع بكثرة خلال التظاهرات، أو يُعلق على شرفات المنازل»، وتشدد على «أهمية رفع هذه الأعلام على أبنية عائدة للخصم». كذلك يلحظ الكتاب أهمية «إعداد قوائم بالصور والبيانات لعملاء الخصم ومجرميه وفضحهم إعلاميا على أوسع نطاق (جرى الاصطلاح عليهم في سوريا بلقب الشبيحة، ووصل الأمر إلى تشريع قتلهم). يقول مازن: «من هنا انطلقت فكرة القوائم السوداء».

ويستعرض الكتاب عشرات الإجراءات التي طُبّقت في سوريا. ومنها «الدعوة إلى وضع شموع على نوافذ وشرفات المنازل على نحو جماعي في توقيت واحد لترمز إلى نشوب شرارة نور الحرية»، و«قطع الشوارع بالعوائق الطبيعية كالحاويات المعدنية»، و«مقاطعة التعليم» (شعار لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس)، و«ملازمة المنازل والامتناع عن الذهاب للعمل» (الإضرابات التي وصل الأمر إلى فرضها بالقوة في حلب مثلاً)، و«الامتناع عن دفع فواتير الماء والكهرباء والضرائب والرسوم بأنواعها»، (جرى تطبيقه على نطاق واسع وخاصة في الريف). وصولاً إلى اقتحام الدوائر الحكومية واحتلالها، وإنشاء مؤسسات بديلة للمؤسسات الحكومية لتسيير أمور المواطنين (مجلس مدينة حلب الحر، ومحافظ حلب الحر نموذجاً)، تأليف حكومة ظل تكون بديلا عن حكومة الخصم لتنظم وتدير شؤون البلاد وتكسب ولاء المواطنين.

يقول مازن إنه لا يمتلك معلومات عن حقيقة الجهة التي قررت تحويل الكتاب إلى «كاتالوغ ثوري سوري». ولا حول الخطوات التي قد تكون تلك الجهة عمّمتها على ناشطيها، بعدما تحولت الأزمة السورية إلى حرب مفتوحة. فالكتاب ينتهي بخاتمة إنشائيّة، تتحدث عن ضرورة «عدم استنساخ التجارب، وقيام كل مجتمع بتطوير وسائله الفعّالة». من دون أن يُقدم حلولاً في حال فشل التجربة. يؤكد الشاب أنه آثر الانسحاب مع احتدام العنف، وتحديداً مع ظهور «جبهة النصرة». ويوضح: «قررت الانسحاب. شعرتُ بأننا دخلنا في نفق طويل، وتعزز ذلك حين سمعت الجولاني يقول في أحد تصريحاته ما خلاصته أن الثورة السورية التي نخالف أهدافها الديموقراطية من الوجهة الشرعية، كانت هي البيئة الحاضنة لمشروعنا. ولولاها لما استطعنا الدخول والانتشار في بلاد الشام». يرفض الإجابة عن سؤال: هل تعتقد أنكم مسؤولون عن تهيئة أرضية خصبة للإرهاب؟ وأمام إلحاحنا يكتفي بالقول: «ربّما، لكنّ عنف النظام هو السبب الأول».

عدل

«الجلاد» يؤدب «العاملة الأجنبية»... باغتصابها

ليس «عادياً» أن تُغتصب عاملة أجنبية، بعد ضربها وإذلالها، بحجّة تأديبها، ثم لا ينتفض كل من يعنيه الأمر. حصل ذلك قبل أيام، حيث هُتكت روح عاملة إثيوبية، وديست كرامتها الإنسانية

محمد نزال

ما زلنا نعيش زمن الرقّ. دعكم من كل المعاهدات والاتفاقيات، كل الدساتير والقوانين، كل النواميس التي تحظر العبودية وتعاقب عليها. المسألة في الرأس أولاً، في الذهنية والعقلية، في الموروث المتأصل، الذي لا يبدو أننا غادرناه بعد... هنا المسألة قبل أي مكان آخر. هل من «العادي» أن يمرّ خبر اغتصاب عاملة أجنبية، بعد ضربها وإذلالها، على يد «رجل» يعمل في المكتب الذي «استقدمها» من الخارج، بهدف «تأديبها» كما قيل، ثم لا يضج المعنيون بالخبر؟ ألا يمسّ هذا الكرامة الإنسانية، للجميع، قبل أن يمسّ جسد تلك العاملة الإثيوبية المدمّى؟ حصل ذلك في بلدة كوسبا - الكورة (الشمال) قبل أيام. سيخرج من يقول، وهذا بالمناسبة يخرج باستمرار، إن هذه القضية «بسيطة» مقارنة بكل ما نراه من جرائم قتل في لبنان، وخارج لبنان، وبالتالي لماذا نتوقف عندها؟! يغيب، ربما، عن بال هؤلاء أن ما حصل، وما يحصل، في لبنان ومحيطه، إنما هو من أجل «الحرية» أو «الكرامة» (وفق مختلف الأيديولوجيات). فبالتالي، هل من لا يخشى على كرامة إنسان ضعيف عنده، كعاملة أجنبية، تراه يكون مستحقاً لهذه الكرامة في مكان آخر؟ وعندها أي قيمة يبقى لـ«نضاله» في أي قضية أخرى؟

كان بإمكان شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي أن لا تورد الخبر، في بيان مستقل، وأن تبقي عليه طيّ الكتمان ككثير من أخبار الحوادث اليومية. ولكن كان للمقدم جوزف مسلّم رأي آخر. فعلها ونشر الخبر، معمماً إياه على وسائل الإعلام، لأن «القضية ليست عادية، وبالتالي هذه رسالة إلى كل من يفكر أن يستضعف فئة العاملات، ولهذا طلبنا من كل عاملة أو من باستطاعته مساعدتها في الحالات المماثلة، أن تتصل أو يتصل بنا على رقم الطوارئ لمتابعة الأمر». خيراً فعل مسلّم.

ثمّة ما لم يرد في بيان قوى الأمن، لكن علمته «الأخبار» لاحقاً، وإليكم الرواية كما حصلت، علماً أن التحقيقات لم تنته بعد، وبالتالي يُنتظر أن تظهر معلومات إضافية بعد. بدأت القصة عندما تذمرت سيدة سبعينية، من عاملتها الإثيوبية با. (33 عاماً). اصطحبتها إلى المكتب الذي استقدمتها منه، الكائن في بلدة كوسبا الشمالية، وتديره سيدة لبنانية، وهي محامية. يُقال إن الأخيرة لم تكن في المكتب، فشكت السيدة العجوز عاملتها إلى السكرتيرة، وهي ل.س. (24 عاماً)، في طريقة بدت اعتيادية. ليس مهماً، هنا، الخلاف بين السيدة العجوز والعاملة لديها؛ فهذا بالأصل، لو كانت الذهنية سلمية إنسانياً، فإنه ما كان ليخرج عن إطار خلاف عادي بين موظف وصاحب عمله. لكن الحديث هنا عن «عاملة أجنبية»، أي تلك «العبدة» المكرّسة كذلك، بمفعول رجعي، نتيجة أعراف بالية معمول بها في لبنان. إنه «نظام الكفالة» وتوابعه، الذي يجعل من تلك العاملة «عبدة» أو «أمَة»، ولكن هذه المرة. وبأفظع مما جاء في أنظمة الرق القديمة. تُسبغ عليه الشرعية لنصبح أمام «سوق نخاسة» تحت ظل القانون!

يمرّ خبر اغتصاب عاملة أجنبية بعد ضربها وإذلالها ولا يضج المعنيون بالخبر (سودان اونلاين)

> كانت السكرتيرة في الخارج تسمع كل شيء، وكأن هذا هو «العادي» هناك

أهانت تلك السكرتيرة العاملة. قزّعتها بكلامات قاسية. طبيعي هنا أن نسمع عبارات من قبيل «ليش مش عم تفهمي يا حيوانة»، أو «أنا بفرجيكي يا بقرة». وبالفعل، لقد «فرجتها». اتصلت بأحد العاملين في المكتب المذكور، ووظيفته بالأصل سائق خصوصي، ولكن يبدو أن لديه وظيفة أخرى. ما هي يا تُرى؟ إنه الذي «يُربّي» العاملات الأجنبيات في المكتب. إنه الشخص الذي يأخذ دور «المطاوع» هنا. حضر على وجه السرعة، وراح «يبهدل» العاملة ويهينها، قبل أن يدخلها إلى غرفة منفردة في المكتب. راحت تصرخ، وهو يضرب، تصرخ أكثر فيضرب أكثر، والسكرتيرة في الخارج تسمع كل شيء، وكأن هذا هو «العادي» هناك. استخدم حزام وسطه في ضربها. كأنه ذاك السوط، الذي لطالما جُلد فيه العبيد على مر التاريخ، في صورة نمطية يأبى البعض جعلها من الماضي. عُرضت لاحقاً العاملة على طبيب شرعي، فأثبت وجود كدمات على جسدها، واللافت وجود كدمات في «المناطق الحساسة». لقد ضربها على أعضائها الجنسية. الكارثي في الأمر، بحسب المتابعين، أن ذاك «المتوحش» أعجب بجسد العاملة أثناء ضربها، اهتاج من عنفه على جسدها، فقرر اغتصابها، وهذا ما كان. لما تم «تأديبها» أخيراً. طُلب منها أن «تسمع

جامعات

تخبط في قرارات «إدارة الأعمال» وبلبلة في صفوف الطلاب

حسين مهدي

عادت قضية ماستر كلية ادارة الأعمال في الجامعة اللبنانية الى الواجهة من جديد، الا ان الادوار انقلبت بطريقة ما. فبعدما خاض الطلاب معركة قاسية منذ فترة ضد فرض امتحان، عدّوه غير قانوني، لترفيع من مرحلة الى اخرى، اطلقت الهيئة الطلابية في الفرع الثاني تحرّكا جديدا يرمي الى منع اي تعديل على نظام الترفيع الى الماستر 2، والمحافظة على امتحان الدخول كجزء من مطالبها وعدم الغاء الامتحانات الجزئية في الكلية.

نفّذت الهيئة في الفرع الثاني اضرابا «تحذيريا» ليوم واحد امس، تحت عنوان «المحافظة على مستوى الجامعة وعلى العدالة والمساواة بين الطلاب»، بحسب ما جاء في بيانها، الا ان الفرع الأول لم يبد أي رأي في مسألة تعديل نظام الترفيع، لكنه انقسم في الموقف من الغاء الامتحانات الجزئية، تبعا لاختلاف التفسير بين هيئتيه الطلابيتين.

والمعروف ان هناك هيئة طلابية في الفرع الاول تسيطر عليها حركة أمل، فيما يسيطر حزب الله على الهيئة الاخرى. أعلنت الهيئة الاولى الاضراب المفتوح اعتبارا من امس حتى تراجع الادارة عن قرار الغاء الامتحانات الجزئية، فيما لم ترَ الهيئة الاخرى مبررا لذلك، باعتبار ان تفسيرها مختلف للقرار الصادر عن رئيس الجامعة باعتباره لا ينطوي على الغاء هذه الامتحانات.

وكان رئيس الجامعة عدنان السيد حسين قد اتخذ قرارا بحصر تعويضات المراقبة واللجان الفاحصة، في الامتحانات النهائية الفصلية وامتحانات الدورة الثانية فقط، الامر الذي فسّره قسم من الطلاب بانه قرار غير مباشر بالغاء الامتحانات الجزئية، فيما رأى القسم الآخر انه لا يتناول هذه الامتحانات في نصّه. وهذا ما لم يقتنع به غالبية الطلاب، الذين لم يفهموا كيف للموظفين والاداريين أن يراقبوا ويصححوا الامتحانات الجزئية على نحو مجاني بعد الغاء تعويضاتها؟

ويراهن الطلاب على الامتحانات الجزئية لتحسين علاماتهم، لذلك سأل جواد القاضي (من الهيئة الطلابية الاولى في الفرع الأول) عن السبب الذي يدفع الادارة لاتخاذ مثل هذه القرار.

يضع معظم الطلاب القرارات المتعلقة بالماستر في كلية ادارة الاعمال في خانة التصفية، وهذا ينطبق ايضا على اتجاهات تعديل نظام الترفيع الى الماستر2. القضية تعود الى فشل مقاطعة الطلاب لمباراة الدخول أواخر العام الماضي، ونشرت «الأخبار» سابقا تفاصيل الاتفاق السياسي الذي سمح بتمرير امتحان «غير قانوني»، وبخفض معدل النجاح في الدورة الثانية الى 20/7,5 (http://www.al-akhbar.com/node/199188)، تعود هذه القضية اليوم من باب العمل على ايجاد حل بديل عن امتحان الدخول، فمنذ بداية العام الدراسي يقوم مجلس الوحدة داخل الكلية بالتباحث في الخيارات المناسبة، وجميع الطروحات تقع في خانة تصفية الطلاب في مرحلة الماستر1، وأحد هذه الخيارات التي تعترض عليها الهيئة الطلابية في الفرع الثاني، هو طرح الـ GPA كحل بديل عن امتحان الدخول، وهو نظام معتمد في بعض الجامعات الاميركية يمنح الطلاب الذين لديهم تقويم اعلى درجة افضلية في الترفّع الى الماستر 2. يرفض ميشال يونان (ممثل الهيئة الطلابية في الفرع الثاني) هذا النظام، اذ ليس جميع الطلاب الأوائل في فروعهم متساوين في المستوى، فهناك «من لا يستحق أن يكون ضمن الأوائل». تتمسك الهيئة الطلابية في الفرع الثاني بمباراة الدخول برغم اعترافها بأنها مخالفة للقانون، بحسب ما يقول يونان، فالامتحان «هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على مستوى الكلية»، لأن البديل المطروح «غير صحي ويضر بالفرع الثاني، وعدد الطلاب الذين سيترفعون منه الى الماستر 2».

> الدروس معطلة في الفرع الأول احتجاجاً على إلغاء الامتحانات الجزئية

ما يُطرح فعليا يشبه «الكوتا» التي ستعطى لكل فرع، فتؤخذ بالتساوي من كل فرع نسبة من الطلاب الأوائل، بحسب العدد الذي تحدده ادارة الكلية، وبما يتناسب مع «التوزيع الطائفي والمناطقي».

بدا الفرع الثاني البارحة كأنه يحاول أن يجنب نفسه قرارات الادارة «الجائرة» بحق طلابه، ليحصّلوا ما أمكن من مكتسبات لمصلحة فرعهم، أما الفرع الأول، فلم يعلّق على هذه القضية بعد، نتيجة الانقسامات داخله.

أصبح واضحا بالنسبة إلى الطلاب غياب النية الحقيقية للبحث عن حل حقيقي يحافظ فعلا على المستوى ويطوره من دون التضحية بحقوق الطلاب بالترفع، فلم يُطرح أي حل لمشكلة الاختلاف في المناهج داخل كل فروع الكلية، او مشكلة الأعداد الكبيرة التي تدخل سنويا بمعدلات تضرب المستوى (دخل عام 2013 الطلاب الى الكلية على معدل 20/9) وذلك لاعتبارات سياسية وطائفية، فهل يكون الحفاظ على المستوى في الماستر من خلال ضرب الاجازة مثلا؟

فروع الكلية بانتظار أن تقدم الادارة أي تبرير بالنسبة إلى قرار الغاء الامتحانات الجزئية، والى حينه، فان الفرع الأول ستعطّل فيه الدروس حتى التراجع عن القرار، وفي ما يتعلق بمسألة نظام الترفع الى الماستر 2، فالفرع الثاني ينتظر مقررات اجتماع مجلس الوحدة المتوقع ان يجتمع هذا الأسبوع ليبني على الشيء مقتضاه.

حصلت بالتزامن مع مناوبة القاضي غسان باسيل في النيابة العامة. باسيل، الذي كان أوقف قبل نحو سنة رجلاً وامرأة، بتهمة ضرب عاملة أجنبية، وجد أن ضرب العاملة في كوسبا بالطريقة المذكورة، فضلاً عن اغتصابها، يستدعي بكل راحة ضمير أن يوقف الموظف في المكتب (الجلاد) والسكرتيرة أيضاً. هذا ما نقلته إلى «الأخبار» مصادر حقوقية متابعة للقضية. في إفادتها أمام المحققين، ذكرت العاملة علامات فارقة في جسد الذي اعتدى عليها، لتأكيد أنه نزع ثيابه في تلك الأثناء، قبل أن يأتي تقرير الطبيب الشرعي ويشير إلى الأمر. التحقيق مفتوح الآن، وسيُحال على قاضي التحقيق، بما يعنيه ذلك من احتمال استدعاء صاحبة المكتب، لمعرفة إن كان ما حصل «عادة ثابتة» أو حادثة. ربما شكلت الحادثة التي حصلت، فضلاً عمّا سبق من حوادث مشابهة، مناسبة لإعادة النظر في طبيعة عمل تلك المكاتب المُستثمرة في «استقدام العاملات الأجنبيات». الخبراء في هذا المجال يؤكدون أن لا رقابة مستمرة على تلك المكاتب، ولا على آليات عملها بنحو مباشر، ما يستدعي وضع خطة من قبل وزارة العمل للتفتيش باستمرار؛ إذ لا يمكن انتظار كل عاملة مغتصبة، أو معتدى عليها، حتى تدّعي بنفسها أمام القوى الأمنية. ومن المفيد السؤال هنا عن دور نقابة هذه المكاتب المذكورة، وأي دور لها في حماية العاملات، في ظل ثقافة «استعباد» لا يبدو أنها في طريقها إلى الاندثار في هذه البلاد البائسة.

ربما بات لزاماً، هذه الأيام، أن يُردد على مسامع من يعنيهم الأمر مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تحديداً نص المادة الأولى منه: «يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء». كذلك سيكون من المفيد التذكير بالفقرة الأولى من ديباجة الإعلان المذكور: «الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية، وبحقوقهم المتساوية الثابتة، هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم».

كلمة معلمتها»، وإلا فستنال العقاب ذاته كل مرّة. تُرى، أي روح بقيت في تلك العاملة؟ إن فعلت، غداً، ما يُخالف القانون، فهل من سيلومها؟ تحديداً إن لم ينصفها القانون، في معاقبة الفاعلين، فهل هناك من يمكنه أن يضع عينه في عينها إن فعلت ما لا يُرضي القانون؟

كان لافتاً أن العاملة هي التي ادّعت لاحقاً بما حصل معها، أمام مفرزة طرابلس القضائية في وحدة الشرطة القضائية، بمعرفة السيدة التي تعمل لديها. هذا يطرح سؤال: كم عاملة حصل معها الأمر نفسه، وربما بما هو أفظع، ولم يعلم بأمرها أحد؛ لأنها لم تدّع أمام القوى الأمنية؟ هل يُتصور أن هؤلاء العاملات يعرفن طريق المخافر؟ من حُسن الحظ أن القضية

تقرير

سلسلة رواتب تنصف المعلمين أو الشارع

فاتن الحاج

هل باتت الطريق سالكة فعلاً لإقرار سلسلة الرتب والرواتب في المجلس النيابي؟ وأي سلسلة ستقر بالتحديد؟ ورد هذان السؤالان في أذهان المعلمين حين قرأوا أمس دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري اللجان النيابية المشتركة إلى اجتماع قبل ظهر بعد غد الخميس لدرس مشروعي القانونين الواردين في المرسومين 10415 و10416 والمتعلقين بالسلسلة وتمويلها.

الدعوة ترافقت مع استدعاء وزير التربية الياس بو صعب لممثلي روابط التعليم الرسمي ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة بهدف «تدوين التعديلات المقترحة على مشروع قانون السلسلة المرفوع من اللجنة النيابية الفرعية والدفاع عنها في الجلسة».

التصعيد والخروج إلى الشارع مجدداً لم يكونا خيارين مستبعدين عن طاولة البحث، وإن كان المعلمون يحرصون، كما قالوا، على إنهاء العام الدراسي بهدوء، لكن شرط أن يتحقق المطلب الأساسي، وهو «إعطاء جميع القطاعات زيادة واحدة 121% على رواتب 2008/5/1، أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية والفئات الوظيفية الأخرى».

تحقيق المطلب يقتضي، بحسب روابط المعلمين، اعتماد الخيار الأول المقترح للزيادة في تقرير اللجنة النيابية واستبعاد الخيار الثاني، وترجمة اعتراف اللجنة بالحقوق المكتسبة إلى أرقام، بما أنّ التقرير أقر بأنّ الخيار الأول هو الأكثر قابلية للتنفيذ. برأي الروابط، «يراعي هذا الخيار مبدأ الحقوق المكتسبة بتوحيد أساس الراتب في كل فئة باستثناء الهيئة التعليمية في التعليم غير الجامعي. أما الخيار الثاني، فيخرق الحقوق المكتسبة بتوحيد أساس الراتب في جميع الفئات الوظيفية، بما فيها الهيئة التعليمية في التعليم غير الجامعي واعتبار كل ما يزيد على أساس الراتب بمثابة متمم للراتب ولا يدخل في أساسه».

اللقاء مع الروابط بدأ بتجديد الوزير وعده بأنّه سيكون صوت المعلمين ورأس حربة في الدفاع عن سلسلة عادلة تنصفهم وسيتبنى الخيار المقبول لديهم، متمنياً عدم الاضطرار للوصول إلى التصعيد لتأمين نهاية هادئة للعام الدراسي. وقال إنّ هذا الكلام يحكيه في الإعلام وفي الجلسات المغلقة، إلّا أنّه بدا مستغرباً أن يطلب الفريق الاستشاري للوزير

> الصورة غامضة بشأن مصير السلسلة في المجلس النيابي

من مندوبي وسائل الإعلام الخروج من القاعة في منتصف الاجتماع، بعدما سمح لهم في البداية بحضوره على خلفية أن «الوزير يجاهر بدعم حقوق المعلمين وليس لديه ما يخفيه». لكن هل ما حصل كان بإيعاز من الوزير أم نتيجة خلل تنظيمي؟

لم يخف بو صعب أمام الروابط هواجسه من أن «المشروع ليس سالكاً كما تظنون، وشد الحبال لا يزال قائماً؛ إذ ليس لدينا صورة واضحة عمّا سيحصل في اللجان، لوجود آراء متضاربة». لذا لم يتردد الوزير من تجديد دعوته للمعلمين بانتزاع مواقف واضحة وعلنية من الكتل النيابية والمرجعيات السياسية خلال الأيام القليلة المقبلة. وبالفعل، فقد توزع ممثلو المعلمين على مرجعياتهم فور انتهاء اللقاء.

المعلمون قالوا للوزير إنّهم لملموا أوراق تقرير اللجنة النيابية الفرعية ولم يتسلموا نسخة رسمية عنه، ومع ذلك فهم يقترحون إلى المطلب الأساسي تعديلات على بعض مواد القانون، ومنها المادة 10، بحيث يعطى المعلمون الدرجات الست الاستثنائية اعتباراً من 2012/7/1 وليس من تاريخ صدور القانون، إذ لا يجوز إعطاء الزيادات للقطاعات في تواريخ محددة. كذلك طالبوا بتعديل المادة 12 باستثناء المعينين في الدرجة 11 و15 بعد 2010/1/1 وليس كل المعينين. أما المادة 17 المقترحة فهي المطالبة باستفادة المتعاقد بالساعة، ليس فقط بغلاء المعيشة، بل أيضاً بنسبة مئوية محسوبة على أساس عدد حصص عمله الأسبوعية من الزيادة التي لحقت برواتب الداخلين في ملاك التعليم الرسمي ما قبل الجامعي والتعليم العالي والتعليم الزراعي، على أن تكرّس قيمة الأجرة الجديدة للساعة بقرار مشترك يصدر عن وزير المال ووزير التربية. وفي تعديل المادة 18، يطالب المعلمون باستفادة الداخلين في الملاك في المدارس الخاصة أسوة بزملائهم في المدارس الرسمية. ويطلبون أن تضاف عبارة على المادة 23 عبارة «تحوّل اعتباراً من 2012/7/1 المعاشات التقاعدية للمتقاعدين قبل 2012/7/1».

ويريد المعلمون إضافة جديدة يعتقدون أنها سقطت سهواً «لأنه لا يجوز منطقياً وقانونياً أن لا تعطى الدرجات الست لمن تقاعد بعد 2012/7/1 وتعطى لمن تقاعد قبل 2012/7/1، فيصبح راتبه أعلى من راتب من تقاعد بعده، علماً بأنّ كلفة الدرجات الست لمن تقاعد بعد 2012/7/1 قد احتسبت ضمن الكلفة الإجمالية. وتدعو مذكرة الروابط إلى تعديل المواد 15 و16و19و20 و21 من هذا القانون، بحيث يستفيد المعنيون بهذه المواد اعتباراً من 2012/7/1 بنسبة الزيادة الناتجة من تحويل الرواتب للموظفين في الملاك».

معدل

من يستحق الدرجات الست في السلسلة؟

لم تتبنّ رابطة التعليم الأساسي الرسمي مطلب لجنة المدرسين المعينين بعد 2010/1/1 بإعطاء كل من تمثلهم اللجنة الدرجات الست المقترحة في سلسلة الرتب والرواتب. وتشرح الرابطة أنّ المادة 12 من مشروع القانون، التي تستثني كل المعينين، تظلم بعض هؤلاء المدرسين لا جميعهم. وترى أن المعلمين من حملة الإجازة التعليمية وحملة الامتياز الفني في اختصاص التربية الحضانية تحديداً، أخذوا حقهم بصورة مقبولة، وخصوصاً أنّ معلمي الشهادة الأولى يدخلون التعليم في الدرجة 15، كذلك بالنسبة إلى معلمي الشهادة الثانية، الذين يعينون في الدرجة 11. أما الظلم، فيلحق، بحسب الرابطة، بحملة الإجازة الجامعية غير التعليمية، المعينين في الدرجة 6، وحملة البكالوريا اللبنانية والامتياز الفني في الاختصاصات الأخرى المعينين في الدرجة الأولى. لذا، فإنّ الرابطة تطالب بالدرجات الست للمعلمين المظلومين فقط.

وكانت اللجنة قد بدأت حملة لعدم استثناء أحد من المدرسين وعددهم نحو 3500 مدرس. وقالت إنها حاولت الاجتماع بالرابطة، باعتبارها الجهة

تعديل المادة 12 من قانون السلسلة لإنصاف الفئات المظلومة فقط (هيثم الموسوي)

النقابية التي تمثل جميع المدرسين، لكن «كل المحاولات باءت بالفشل لعدم تبني الرابطة لمطلبنا».

وما قالته اللجنة لجهة أن الرابطة رفضت الحوار معها، نفته الرابطة، مشيرة إلى أنّها عقدت أكثر من اجتماع مع ممثلي اللجنة، وشرحت لهم وجهة نظرها التي تقول إنّ «المطالب النقابية لا ترفع جزافاً، إنما بناءً على حق ومخرج قانوني». وشرحت الرابطة هنا أنّ إعطاء 6 درجات إضافية للمنضفين يُحدث خللاً في التراتبية الوظيفية.

أكثر من ذلك، قالت الرابطة إنّ الخلل لن يكون محصوراً بين المعلمين فقط، بل أيضاً مع الموظفين الإداريين في الفئة نفسها. فالمعلم الذي يعيّن في الدرجة 15 مثلاً يكون راتبه مليونا و543 ألف ليرة، أي بفارق 31% عن راتب الموظف الإداري في الفئة الرابعة، الذي يبدأ بمليون و175 ألف ليرة، مع ملاحظة أن راتب الأول بعد التثبيت يصبح مليونين و300 ألف ليرة. ومع مطالبة حملة الإجازة التعليمية بالدرجات الست تصبح رواتبهم أعلى من رؤساء الدوائر المنتمين إلى الفئة الثالثة، وهذا لا يقبله منطق أو عقل، على حد تعبير الرابطة. وتسأل الأخيرة ما إذا كانت هناك نوايا مبيتة من هذه الحركة التي تقطع، كما تقول، الطريق على الآخرين المظلومين.

أما اللجنة، فقد حددت لائحة مطالب، من ضمنها إقرار مشروع قانون مساواة الاجازة الجامعية غير التعليمية بما فيها الفنية والتربية الحضانية بالاجازة التعليمية، ما يجعل الدرجة 15 هي درجة تعيين المدرسين المجازين. وقد طالبت بإعطاء المدرسين المعينين بعد 2010/1/1 من حملة البكالوريا اللبنانية 10 درجات ضمنها الدرجات الست الملحوظة في السلسلة أسوة بالموظفين الاداريين في الفئة الرابعة.

ف. ح.

92%
مضمونون

اشار «تقرير الكوارث الطبيعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، الذي اصدره البنك الدولي اخيرا، الى ان المنطقة تواجه مخاطر طبيعية، مثل شح المياه وزيادة التقلبات المناخية والنمو السريع في عدد السكان وتركزهم بقوة في المناطق الحضرية، ولا سيما في تجمعات سكنية غير آمنة وعشوائية، اذ يمثل سكان الحضر 62% من مجموع عدد السكان مع توقع تضاعف هذا العدد بحلول عام 2040، إضافة إلى ذلك، فإن 3% من مساحة المنطقة يقطنها 92% من مجموع السكان. ويواجه المواطنون في المناطق الحضرية فيضانات على نحو دوري في ظل بنية حماية محدودة، وأنظمة غير ملائمة لصرف المياه على مستوى المدن، وإجراءات ضعيفة لتخفيف وطأة الفيضانات على الناس.

وقال التقرير ان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي أكثر مناطق العالم شحاً بالمياه، ويرجح أن الطلب على الماء سيتفاقم فيها في المستقبل.

تقرير

اللبنة غذاء رأس المال

ماذا عن العمال والفلاحين والطلبة؟

مع توسّع سوق الغذاء في لبنان بمعدّلات غير مسبوقة وتوقع تخطيها عتبة عشرة مليارات دولار قريباً، تزداد الخشية من تدهور الرقابة المفروضة على التجار في كافة مراحل الإنتاج والتسويق، وخصوصاً في ظلّ الفضائح المتزايدة

حسن شقراني

تُعدّ اللبنة من المنتجات القليلة التي ترافق اللبناني غذائياً وثقافياً في كلّ مراحل حياته، في الوطن والمهجر. بخلاف الحمّص المتبّل، الذي لا يمتاز المطبخ اللبناني فيه وحده، ولا تكلّ المؤسسة الإسرائيلية من محاولات خطفه، هناك «صفاء لبناني» يميز اللبنة، برغم المحاولات الإسرائيلية لتسويق «الكيفير» كبديل عنها.
بنكهاتها ووصفات إعدادها المختلفة، تؤدي دور المازة، الوجبة الكاملة وحتّى كمكوّن في بعض الأطباق. هي نفسها على مائدتي الفقير والغني، في الاطباق المحنكة وداخل شطائر طلاب المدارس الجائعين.
الطلب على اللبنة في السوق اللبنانية كبير، لدرجة أنّ شركة أجبان وألبان سعودية جعلتها ضمن خطها الإنتاجي الأساسي.
ولكن الصورة ليست بالنقاوة التي تبدو عليها. أخيراً اكتشفنا أنّ المضادات الحيوية تُستخدم بكميات في إنتاج اللبنة، بما يخالف المواصفة الإلزامية الصادرة عن مؤسسة المقاييس والمواصفات. صراحةً، الاكتشاف لم يكن صادماً. جميعنا يعي مستوى تقصير الرقابة على إنتاج المواد الغذائية، لدرجة أنّ الفضائح أضحت، تماماً كالحليب الذي يصل إلى معامل الألبان والأجبان، وجبة يومية!
في موقف الدفاع عن إحدى الشركتين المتهمتين بمخالفة المعايير - وعن المادّة

سوق الغذاء مثيرة للعاب التجار (هيثم الموسوي)

موتمر

البحث في جنس الملائكة: السوري لاجئ أم نازح أم ضيف؟

ساندي الحايك

يبدو السجال أحياناً كما لو أنه بحث عن جنس الملائكة: هل السوريون في لبنان لاجئون أم نازحون أم ضيوف؟ هذا السجال يطغى أحياناً على ما هو أهم منه: كيف يعيش السوريون في لبنان؟ وهل تغذية العنصرية نحوهم هي الجواب الأمثل على التحدّيات والمخاطر التي ترتّبت من جراء تدفق أكثر من مليون نسمة إلى هذا البلد الصغير والمأزوم؟
في الأسبوع الماضي، ولمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التمييز، نظم المركز اللبناني لحقوق الإنسان، بالتعاون مع منظمة «هينرش بول» الألمانية، مؤتمراً عن «حقوق اللاجئين السوريين، بمن في ذلك الفئات الأكثر تهميشاً». ومثل سائر المؤتمرات المماثلة، طغى على جانب مهم من المؤتمر سجال «الصفة»، فيما دبّ الخلاف بين المشاركين على مدى «عنصرية» اللبنانيين في تعاطيهم مع اللاجئين وقضاياهم وحاجاتهم.
رأى بعض المشاركين أن «الدولة اللبنانية» تصرّ على إعطاء السوريين صفة «النازحين» تهرباً من المسؤوليات القانونية التي ترتّبها صفة «اللجوء» عليها. وقالت القاضية رنا عاكوم في المؤتمر إن «السوريين يمارسون اللجوء، إنما لا يتمتعون بصفة اللاجئ الفلسطيني». قاطعها أحد المشاركين بالقول «إن اللاجئ هو كل شخص عبر حدوداً دولية، وهو معرض لخطر الاضطهاد والموت في بلده، وبناءً عليه إن السوريين لاجئون شاء من شاء وأبى من أبى». وعند احتدام النقاش طرح أحد الحاضرين فكرة الاقتداء بالمثل التركي ووصف السوريين بالـ«ضيوف».
وقال الأمين العام للمركز اللبناني لحقوق الإنسان وديع الأسمر، إن الهدف من المؤتمر يتركز على إيجاد إطار قانوني واضح لحماية اللاجئين السوريين. وأوضح لـ«الأخبار» أن عدم توقيع الدولة اللبنانية على اتفاقية عام 1951 الخاصة بأوضاع اللاجئين، أتاح التعامل مع اللاجئين السوريين على أساس الصيغة التي تعاملت بها الدولة مع موجة لجوء العراقيين إلى لبنان عامي 2003 و2004. ورأى أن ما يزيد وضع السوريين تعقيداً هو تفاقم الأزمة في سوريا وتضاعف أعداد اللاجئين إلى لبنان وانقسام مكونات الدولة اللبنانية. لذلك «نجد وزيراً يريد إنشاء مخيمات خاصة للاجئين، ووزيراً يرفض».
بحسب الإحصاءات التي عرضتها مسؤولة الحماية في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (unhcr)، إنّنا غلادكوفا، هناك 3 آلاف لاجئ سوري يتدفقون يومياً على لبنان، وتخطى عدد اللاجئين من سوريا 931133 لاجئاً مسجلاً و49146 لاجئاً في انتظار التسجيل. وتقول غلادكوفا إن عدد اللاجئين السوريين مرجح للمزيد من الارتفاع ليشكّل ثلث عدد المقيمين في لبنان. وترى غلادكوفا أن «أولوية المفوضية تتركز على تأمين السلامة والأمن للاجئين الذين يتوزعون على 600 موقع في لبنان».
هذا اللجوء الكثيف إلى لبنان يفرض أعباءً ومخاطر جمّة، إلا أنه يؤدي إلى ظواهر شديدة السلبية تطبع المجتمع اللبناني الحاضن، وهذا ما يمكن تلمّسه من ارتفاع عدد ضحايا العنف الأسري والاستغلال الجنسي، ليس في مجتمع اللاجئين فحسب، بل في المجتمع اللبناني عموماً. تقول غلادكوفا إن المفوضية عملت على زيادة مراكز الاستشارات والتمثيل القانوني، ومراكز الاستماع والمعالجات النفسية،

العنصريون لا يسألون عن مسؤولية أصحاب العمل في استغلال اللاجئين (مروان بو حيدر)

المثيرة للجدل - قال أحد «الخبراء»: لا مشكلة ابداً في استهلاك الـNatamycin. تساءل: كيف تكون خطيرة ومسموح باستخدامها في قطرات العين ولعلاج الفطريات الجلدية؟
السؤال الاعتراضي المباشر لهذه الفذلكة التجارية المحضة، هو التالي: يُستخدم الزئبق في الكثير من مستحضرات التجميل والكريمات الخاصة بالبشرة، دعونا إذاً نُصدر دستوراً غذائياً لبنانياً يحلّل استخدام هذا المعدن بكلّ سلاسة وأمان في إنتاج الغذاء!
لكن دعونا من الجدال الذي حسمه أخيراً وزير الصناعة حسين الحاج حسن. الاكيد هو أنّه إذا لم تكن الرقابة حاضرة بقوّة لحماية المجتمع، فلا يُمكن تجنّب خرق المعايير الصحية والاخلاقية في أي حلقة إنتاج قائمة في أي مجتمع. ولبنان ليس حالة خاصّة على هذا الصعيد: فضيحة لحوم الأحصنة في أوروبا لا تزال طازجة؛ في كندا يجري منذ يومين سحب منتجات دجاج ومعجنات لتعرضها لبكتيريا «ليستيريا».
السبب هو انّ رأس المال يسعى دوماً ومن دون كلل إلى تقزيم الأكلاف بأكبر قدر ممكن، وإن كان ذلك عبر معالجة منتجات الحليب - التي هي للمناسبة من بين الأكثر حساسيّة للجهاز الهضمي البشري - بمضادات حيوية أو أي مواد أخرى.
لبنانياً، أضحى جلياً أنّه مسموح لرأس المال، الذي عادةً ما يكون مدعوماً سياسياً، بأن يسرح ويمرح كما يحلو له. لهذه الفوضى أسباب عديدة وشائكة: من جهة، هناك تدهور المقومات المؤسساتية لسلطات الرقابة، ومن جهة أخرى، يظهر في بعض الأحيان تسليم شعبي بحتمية الفوضى نفسها.
وتماماً كما تشهد البلاد بين الفينة والأخرى، وعلى خلفية أحداث أو حسابات معينة، فورات في مجال الأمن أو «تعزيز الشفافية»، يُمكن أن تشهد انتفاضة مؤسساتية لمكافحة تلك الفوضى الغذائية السائدة في السوق. آخر الفورات كانت عندما تناولت إحدى سيدات المجتمع السياسي الطعام في أفخم فنادق البلاد، وعلى أثر التجربة انتكس جهازها الهضمي. هاجت البلاد بسبب الفضيحة. وبنتيجة الهيجان اكتشف اللبنانيون أنهم، منذ زمن طويل، يأكلون اللحوم والغذاء الفاسد المخبأ وراء جدران سحرية.
المفاجأة الأكبر أخيراً كانت الإفراج عن

> كلما توسعت الأسواق التجارية ذابت سلطة الرقابة وهي أساساً تعاني على صعيد النوعية

التجار الذين كشفتهم التحقيقات وألقي القبض عليهم في مداهمات تلفزيونية؛ كان هؤلاء يعلمون جيداً أنّ العقاب لن يكون بحجم الجريمة. عادوا إلى تغذية المجتمع نفسه الذي لا يبدو أنّ استهلاكه للمنتجات الغذائية يتأثّر بالفضائح.
إنه اتحاد الجوع واليأس من القدرة على الرقابة والتغيير، الذي يروّض مجتمعاً بأكمله ضدّ مصالحه الغذائية.
هناك مؤشرات كثيرة على علاقة المستهلك اللبناني القوية بالغذاء. بحسب تقديرات شركة الأبحاث الاقتصادية والمالية، BMI، فإنّ الإنفاق على الغذاء في لبنان سيرتفع بنسبة 4,3% هذا العام، وسيُسجّل معدّل نموّ سنوي مركّب يبلغ 3,9% بين عام 2014 و2017.
هذا الارتفاع لا يرتبط فقط باللجوء السوري إلى لبنان، لأنّ إنفاق الفرد الواحد على الغذاء سيُسجّل أيضاً ارتفاعاً خلال الفترة المذكورة.
هكذا سيتخطّى الإنفاق على المنتجات الغذائية عتبة ثمانية مليارات دولار هذا العام، وذلك للمرة الأولى على الإطلاق، على أن يقفز فوق عشرة مليارات دولار بعد ثلاثة أعوام.
يفيد تحليل الشركة عن السوق اللبنانية، بأنّ الاستثمارات في الصناعات الغذائية وفي شركات التجزئة المختصة بالمنتجات الغذائية، ستزيد خلال السنوات المقبلة، وذلك لملاقاة الطلب المتعاظم على المنتجات الغذائية المصنّعة - مثل اللحوم المجلّدة - في إطار تحولات اجتماعية، أبرزها ارتفاع مشاركة المرأة في قوّة العمل.
ستنشأ عن تلك الاستثمارات مساحات أكثر تنوعاً وغنى لتسوّق المنتجات الغذائية. صحيح أنّ الاوضاع الأمنية، السياسية والاقتصادية تُخيف اللاعبين الجدد، إلا أنّ الشركات الموجودة أساساً في السوق ستعمد إلى تعزيز وجودها عبر زيادة الفروع وتنويع الخدمات، لكن تماماً كما تضيع حقوق موظفي تلك الشركات في عاصفة التوسّع والطمع بأرباح إضافية - كما حصل مع موظفي شركة «سبينس» - من المتوقع أن يتراجع أداء الرقابة إذا لم تواكب المؤسسات توسع التجار وحنكتهم: كلما توسّعت الأسواق التجارية ذابت سلطة الرقابة، من حيث العديد، وهي أساساً تعاني على صعيد النوعية والإنتاجية.
باختصار، سوق الغذاء مثيرة للعاب التجار. طبعاً ليس كلّ الصناعيين تجار دم، لكن التاجر، وفقاً للتعريف العلمي والفعلي، يرمي إلى تعظيم ربحه في كلّ لحظة متاحة. وعندما تغيب الرقابة أو تغض الطرف، تكثر تلك اللحظات وتُستغل على نحو مخالف للقانون.

محصنة ذلك بمبدأ سرية المعلومات لحماية خصوصية الأشخاص. إلا أن انحدار السوريين من ثقافة لا تشجعهم على زيارة مثل تلك المراكز تعقد عمل المفوضية، في ظل وجود حالات إنسانية صعبة ومعقدة تترك آثاراً سلبية على شخصية أفرادها، وبالتالي تصعب عملية اندماجهم في المجتمع.
وباعتبار لبنان البلد الوحيد الذي ترك حدوده مفتوحة مع سوريا لاستقبال النازحين على عكس كل من الأردن وتركيا، تتالت عبارات الشكر للبلد المضيف، إلا أن المعطيات التي عرضت خلال المؤتمر فضحت مستوى الفوقية والعنصرية الذي ينتهجه معظم اللبنانيين في تعاملهم مع السوريين، ومدى الكره العميق الذي يكنه هؤلاء للسوريين كنتيجة لتسلسل الأحداث التاريخية بين البلدين وعدم حصول أي عدالة انتقالية حقيقية تعيد إنصاف الشعبين. وظهر بحسب الاستطلاعات التي استندت إليها مديرة مؤسسة «أبعاد» غيدا عيناني، أن هناك من يشترط الحصول على خدمات جنسية مقابل توظيف النساء السوريات، وتوجد شكاوى من أن أطفالاً سوريين كثراً لم يُقبَلوا في المدارس اللبنانية. كذلك سُجل امتناع مراكز صحّية عدّة عن استقبال عدد كبير من المرضى السوريين لمجرد أنهم سوريون، أو لوجود خلافات سياسية في بعض الأحيان بين موالٍ ومعارض. كذلك سجّل امتناع بعض مراكز حماية النساء من العنف عن استقبال السوريات... ويبقى المظهر الأعمّ للعنصرية في اتهام السوريين بأنهم خلف كل أنواع الجرائم

> الجمعيات وضعت 100 خط ساخن معظمها غير موجود في الخدمة

والاغتصاب والسرقة التي تقع في البلاد. أضف إلى ذلك امتناع عدد من الطلاب اللبنانيين في المدارس والجامعات عن الاختلاط مع سوريين، وارتفاع نسبة الاتجار بالنساء. فضلاً عن القرار الذي فرضته بعض البلديات والذي يحظر تجوال السوريين مساءً، واتهامهم بسرقة لقمة عيش اللبناني بسبب تدني أجور اليد العاملة السورية، من دون الاعتراف بالأوضاع البائسة التي يرزح تحتها هؤلاء، والجشع المفرط الذي يسيطر على أصحاب العمل اللبنانيين، وهم المستفيدون الأبرز من تعميق الكراهية وتغذية الفوارق بين السوري واللبناني.
حديث عيناني عن العنصرية المفرطة استدعى ردّاً من أحد المحامين المشاركين في المؤتمر؛ إذ رأى أن في حديثها إجحافاً بحق اللبنانيين؛ لأنهم غير عنصريين البتة! ودعمه آخر بالقول إنّ «السوريين يستهلكون كل شيء لدى الدولة من أكل وشرب وأرض، من دون أن يقدموا أي شيء بالمقابل، سوى نشر الأوبئة والأمراض وبروز ظواهر مرضية جديدة لم يكن لبنان يعرفها من قبل». وطبعاً، صنّف المحاميان هذا الكلام بأنه غير عنصري البتّة.
لكن مشكلة التعاطي مع ملف اللجوء لا ينحصر بالعنصرية، بل هناك الفساد أيضاً، فضلاً عن التنافس الكبير وغياب التنسيق بين المنظمات، ما يسهم في إلحاق الضرر باللاجئين بنحو غير مباشر، ويؤدي إلى إمداد فئة من اللاجئين بالمواد الغذائية والخدمات على حساب فئة أخرى، بحسب عيناني، التي قالت لـ«الأخبار» إن «هناك 158 مشروعاً لدعم اللاجئين يجري تنفيذه حالياً، إلا أن التنسيق بين الجمعيات القيّمة على المشاريع شبه معدوم، فضلاً عن أن تعدد المشاريع التي تستهدف الفئات نفسها يؤدي إلى حصره في منطقة واحدة وحرمان مناطق أخرى». وفي هذا السياق، لفت مدير «ويسبرس» برتو ماسكو، إلى أن «الخطوط الساخنة التي تضعها الجمعيات في خدمة الناس تخطت الـ100 رقم، حيث سجل لكل منظمة نحو 16 رقماً، معظمها غير موجود في الخدمة، فكيف يبلغ اللاجئون عن أوضاعهم وحاجاتهم؟».
وقال الأسمر إن تدفق الأموال لإغاثة اللاجئين أدى إلى ازدياد أعداد الجمعيات بنحو مبالغ فيه، وهي قد تكون وهمية تتكاثر مثل الفطر السام، إلا أن مسؤولية مراقبتها تقع على الدولة اللبنانية التي يحق لها عبر ديوان المحاسبة أن تراقب الأموال التي تدخل لبنان، وأين تصرف ولماذا؟». وأشار الأسمر إلى أن «جزءاً من عدم تقديم الأموال للسلطات اللبنانية نفسها يعود بالدرجة الأولى إلى فقدان الثقة بالدولة وأجهزتها، ولا سيما بعد فضيحة الهيئة العليا للإغاثة».

أخبار

مذكرات غيابية في ملف الهيئة العليا للإغاثة

أصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات اليوم ثلاث مذكرات توقيف غيابية في حق 3 مدعى عليهم استدعوا، إلى جلسة اليوم في ملف اختلاس أموال عامة عائدة إلى الهيئة العليا للاغاثة، بينهم ابنا العميد المتقاعد ابراهيم بشير، وبذلك يصبح بشير وزوجته وابناه مدعى عليهم في الملف. وختم القاضي عويدات التحقيق وأحال الملف إلى النيابة العامة المالية لإبداء المطالعة في الأساس.

إحالة ملف اللبنة على النيابة العامة التمييزية

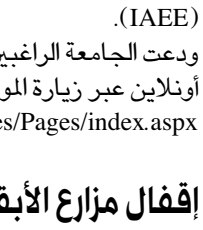

أحال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور (الصورة) ملف إضافة مادة النتمايسين Natamycin إلى اللبنة، إلى النيابة العامة التمييزية لملاحقة المسؤولين قضائياً واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم وبحق كل من يظهره التحقيق، وذلك بعد تأكد صحة المعلومات التي أثارها الإعلام حول إضافة المادة المذكورة إلى اللبنة، باعتراف المصنّعين، كما ورد في مؤتمرهم الصحافي، بالإضافة إلى المؤتمر الصحافي لوزير الصناعة د. حسين الحاج حسن، ما يخالف المواصفة القياسية اللبنانية المتعلقة باللبنة، ولا سيما أن النتمايسين Natamycin تستعمل في بعض الدول على القشرة السطحية للجبنة الجامدة ولا يجوز خلطها في اللبنة لعدم وجود دراسات تؤكد سلامة تناولها بالكميات التي أظهرتها التحاليل، وخصوصاً من قبل الأطفال.

الجامعة الأميركية أطلقت ماجيستير في دراسات الطاقة

أطلقت الجامعة الأميركية في بيروت برنامج ماجيستير جديداً في دراسات الطاقة، وهو جزء من شعبة برامج الجامعة للتخصصات المتداخلة التي أسست أخيراً.
وقالت وكيلة الشؤون الأكاديمية المشاركة في الجامعة الدكتورة نسرين غدار، إن «البرنامج الجديد يسعى إلى إنشاء الجيل المقبل من الرواد في اختصاصات الطاقة. وحتى اليوم، لا تقدم أي جامعة أخرى في العالم العربي هذا النوع من البرامج المتداخلة التخصصات. والبرنامج الجديد مهيأ لتلبية حاجة محلية ماسة، موضحة أن الحاجة إلى مثل هذا المشروع كانت بارزة في حوارات مع وزراء في الحكومة اللبنانية وغيرهم من أصحاب الاهتمام الخارجيين».
وقد أطلق البرنامج الجديد في 21 آذار الجاري. وأعلن في المناسبة ذاتها عن تأسيس الفرع اللبناني للجمعية الدولية لاقتصاديات الطاقة (IAEE).
ودعت الجامعة الراغبين في الالتحاق ببرنامج دراسات الطاقة، للتقدم أونلاين عبر زيارة الموقع الإلكتروني: http://www.aub.edu.lb/duip/energy-studies/Pages/index.aspx

إقفال مزارع الأبقار في الشويفات

وجّه وزير البيئة محمد المشنوق كتاباً الى وزير الداخلية، نهاد المشنوق، يؤكد فيه طلب وزارة البيئة وقف المخالفات الناجمة عن الآثار البيئية السلبية التي يسبّبها استثمار تجمع لمزارع الأبقار والخراف في منطقة الأمراء في الشويفات وبالقرب من مؤسسات صناعية مختلفة، وذلك بناءً على الشكوى المقدمة من بلدية الشويفات وتجمع صناعيي الشويفات وجوارها الذين اعترضوا على الروائح الكريهة والتلوث البيئي.
وطلب وزير البيئة من وزير الداخلية الطلب الى محافظ جبل لبنان بالتكليف تطبيق قرارات الإقفال السابقة الصادرة عنه بتاريخ 2010/3/18 ووضعها موضع التنفيذ لجهة إقفال كل المزارع والمسالخ غير المرخصة قانوناً نهائياً وإقفالها بالشمع الأحمر، وتطبيق قرارات الإقفال السابقة لجهة إقفال كل المزارع والمسالخ المرخصة قانوناً بشكل مؤقت وعدم السماح بإعادة تشغيلها الى حين وضع خطة إدارة بيئية تتضمن الإجراءات التخفيفية المقترح اعتمادها مع جدول زمني وبرنامج مراقبة لتنفيذها وإحالتها الى وزارة البيئة للموافقة عليها ، وتنفيذ مضمون خطة الإدارة البيئية وأخذ موافقة وزارة البيئة الخطية بذلك».

مواصفات جديدة لمراكز تعبئة الغاز

اجتمع وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن مع وفد من نقابة العاملين والموزعين في قطاع الغاز ومستلزماته برئاسة فريد زينون. وأوضح أعضاء الوفد أن هناك نحو 85 مركزاً للتعبئة في لبنان، يعمل عشرون منها فقط بناءً على ترخيص رسمي. وأكد الوزير الحاج حسن أنه «يرفض التغاضي عن المخالفين واستمرارهم في العمل من دون أن يعطوا وزارة الصناعة علماً بممارسة نشاطهم، تمهيداً لقوننة المراكز المستحقة». كما شدد على «ضرورة وضع مواصفات جديدة تتعلق بمستلزمات القارورة مثل ساعة العيار، والخرطوم، والسكر، والجلود البلاستيكية المستخدمة في الساعة».

شعر

شوقي بزيع متأرجحاً بين زمنين شعريين

لم يتخلص من مستلزمات الإيقاع، لكنه عثر على طريقة لجعل علاقته بالسرد والوزن جزءاً من مزاجه في الكتابة. ديوانه الجديد «فراشات لابتسامة بوذا» (دار الآداب) هو خلاصة لافتتان الشاعر اللبناني بالتراث، وسعيه إلى حفّ قصيدته بمناخات النثر

حسين بن حمزة

ربّى شوقي بزيع (1951) جملته الشعرية في كنف الوزن والإيقاع. بدأ ذلك كخيار أسلوبي وحساسية معجمية منذ باكورته «عناوين سريعة لوطن مقتول» (1978)، وتواصل ذلك، مع تعديلات طفيفة في المجموعات التالية. تخففت جملته من الفصاحة السلبية، ومن الانطباعات غير المرنة التي تبثها الجزالة اللغوية وبلاغاتها التقليدية، ومن الصوت العالي وجلبة الأفكار الكبرى، لكنها ظلت جملة إيقاعية تبدأ من دندنة أو غناء داخلي يتعالى ويستوي لاحقاً. الإيقاع هو جلد لغوي في النهاية، وهو طريقة الشاعر في مداهمة الكلمات واستدراجها إلى أرضه الشعرية، إلا أن ذلك لم يُنجه من القلق على جملته من نفاد الاحتياطي الممكن للمكونات

> السرد المدسوس في القصيدة يقودها خفية، بينما الغناء والإيقاع طافيان على السطح

الإيقاعية فيها، وهو ما جعله، إضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بتطور الشعر عموماً، يبحث عن استثمارات شعرية أخرى، وعن طرق لإنعاش الإيقاع والغناء والتصاعد الدرامي الذي تغذت عليه قصائد مجموعاته الثلاث الأولى. صمت الشاعر خمس سنوات تقريباً، وعاد بمجموعة رابعة هي «وردة الندم» (1990) التي خفت فيها أصوات الإيقاعات، واقتربت أكثر من المعاني التي تتحرك في أحشاء تلك الإيقاعات، ولكن الانعطافة الأقوى جاءت في مجموعته الخامسة «مرثية الغبار» (1992)، ولعل العنوان نفسه بدا مثل إشارة حاسمة إلى أشغال معجمية وتأملات فلسفية من نوع مختلف. ترافق ذلك مع تقريب الجملة الموزونة من مناخات النثر، وحفّ الاستعارات التطريبية مع حيادية النثر والسرد اليومي. الشاعر نفسه قدم لاحقاً شهادة عن ذلك في كتابه «هجرة الكلمات» (2008)، وكانت مفردة «هجرة» تأويلاً لتلك النقلة الأسلوبية التي حدثت داخل نبرة الشاعر ذاتها. قوة هذه النقلة موجودة في حدوثها داخل الموضع الذي بدأ فيه الشاعر الكتابة. كان ذلك نوعاً من هجرة داخلية منحت قصيدته عمراً إضافياً ورئةً أوسع كي تتنفس فيها بعمق. هكذا، بدأت استرسالات النثر ومُهملاته تتسرب إلى قصيدته، وتخلق نوعاً من الهدنة أو التسوية مع الإيقاعات. صار السرد حاضراً أكثر، وصارت القصيدة ذاتها تحتوي على خيط قصصي عادي، ولكنه مرويٌ بالتفعيلات. داخل هذا الصورة الكبيرة، حدثت تفاصيل أصغر في الموضوعات، وفي استعداد المخيلة لما ينتظرها من أعمال إضافية على الصور والاستعارات وبناء الجملة والانتقالات الصامتة بين السطور. لم يتخلص صاحب «فراديس الوحشة» من مستلزمات الوزن والعروض، بل إنه عاد أكثر من مرة لكتابة قصيدة فراهيدية كاملة، لكنه عثر على طريقة لجعل علاقته بالسرد والوزن جزءاً من فنه الشخصي ومن مزاجه في الكتابة. مجموعته الأخيرة «فراشات لابتسامة بوذا» (دار الآداب) هي خليط وخلاصة لهذه التوصيفات التي تُظهر افتتان الشاعر بزمنين شعريين، فهو لا يكفّ عن السعي إلى توطين مذاقات سردية حديثة في قصائده، ولا يكفّ - في الوقت نفسه – عن الإصغاء إلى التراث الراسخ للعروض. في قصيدة «تأليف 2»، نقرأ جانباً من هذا الافتتان المزدوج: «ألّفتُ غيماً للقصيدةِ داكناً/ وكمنتُ للمطر المطلّ على المعاني/ من علوٍّ شاهقٍ/ لكنني لم ألتمسْ نُذُرَ الشتاء/ ولمْ أقعْ إلاّ على الشّبهاتِ/ خاليةَ الوفاضِ من الحنوِّ/ ولم أجد إلا انتظاراتٍ/ تغصُّ بما تلبّدَ من طواحينِ الكلامِ/ من الزّؤانِ/ فرحتُ ألهثُ دون جدوى/ خلفَ ما ادّخرتْهُ لي من أضلعٍ مفقودةٍ سُحُبُ البلاغةِ». السرد المدسوس في القصيدة هو الذي يقودها خفيةً، بينما الغناءُ والإيقاع طافيان على السطح، ولذلك تمرّ صورٌ مثل «لكنة الأعشاب تحت ندى الصباح»، و«أقنعتُ العباراتِ التي ضجرت من التكرار/ أن تتبادل الأدوار مع أضدادها». القصيدة تقول أشياء أخرى ربما، ولكنها تسمح للقارئ بالتسكع في الفناء الخلفي لورشة الشاعر، والتعرف على تقنياته وممكناته الأسلوبية واللغوية. ممارساتٌ مثل هذه تتصل بصورة الشاعر المعاصر، ولكنها تتغذى من أسئلة الشاعر العربي القديم أيضاً، إذ يمكن وضع القصيدة تحت صدر البيت الشهير لعنترة العبسي: «هل غادر الشعراء من متردّم». الواقع أن هذا المثال يعزّز تأرجح تجربة شوقي بزيع بين زمنين، إذ نجد لديه شغفاً آخر بالغرضية الشعرية، وهو ما يلوح في المرثيات الكثيرة التي كتبها الشاعر، ومنها اثنتان في المجموعة الجديدة عن غياب والده، وثالثة عن رحيل الشاعر السوري زهير غانم، إضافة إلى رثاءات الذات المدفونة في طيات قصائد عديدة حملت أسئلة وجودية لها علاقة بالتقدم في السن والحنين إلى الطفولة، وهو ما نقرأه في قصائد «ألزهايمر»، و«رائحة الصابون»، و«حياة افتراضية». الأخيرة تبدأ بما يشبه اللحظة الطللية في الشعر الجاهلي: «كمنْ يستقّطُ من قاعِ بئرٍ/ قلامةَ ضوءٍ هزيل/ تعاودنيَ دائماً برهةٌ (ربما لا وجود لها)/ برهةٌ تتبدّى ليَ الآنَ/ مثل أضاليل مستلّةٍ/ من شريط التداعي الطويلْ/ هكذا أتخيّلُني واقفاً/ ذات صيفٍ/ أراقبُ من شرفة البيت منحنياتِ الجبالِ/ التي سوف تغدو بداعي الغيابِ/ أقلَّ اعتداداً بتكوينها الصّلبِ/ فيما بعيداً على سُرحةِ الأفقِ/ يمضي قطيعُ خرافٍ/ ليجترّ عشبَ الوجود العليلْ».

مجاراة النثر

في بعض قصائده، يبدو شوقي بزيع كأنه يخوض نوعاً من المجاراة الخفية مع الحساسيات التي وصلت إليها شعريات النثر، ولكنه لا يقدم إلا تلك التضحيات التي لا تهدّد هويته ونبرته كشاعر ينتمي إلى صورة أسلافه الذين كانوا صوت القبيلة والجماعة. لقد سبق له أن قال إن النماذج العالية لقصيدة النثر وضعته «أمام نوع آخر من الجمالية الرّحبة التي تعتمد الكثافة والإيحاء والتوازنات الإيقاعية والبصرية المدهشة»، وهو لا يزال منتبهاً إلى الهدايا التي يقدمها له النثر والسرد كي تكون قصيدته الموزونة ملموسة ومعفاة من التهويم والتفجع البلاغي، الذي عادةً ما يضيع في الترجمة إلى لغات أخرى. ولو قرأنا قصائد بزيع بلغة أخرى، حيث الوزن لا ينتقل في الترجمة، لرأينا أنها تبدو قريبة جداً من أي قصيدة نثر.

مؤتمر

«جامعة اللويزة» تستعيد كمال الحاج... فيلسوف القومية اللبنانية

روان عز الدين

بعدما احتضنت «جامعة اللويزة في لبنان» الأسبوع الماضي مؤتمراً دولياً حول «تراث تشينوا أتشيبي (1930 _ 1913)»، ها هي «مؤسسة الفكر اللبناني» في الجامعة تنظّم حدثاً لبنانياً تحت عنوان «أيام كمال الحاج» في مناسبة صدور مؤلّفاته الكاملة عن «بيت الفكر».

غداً، تنطلق فعاليات استعادة إرث كمال الحاج (1916 ـ 1976) بعد حوالى 4 عقود على رحيله. إصدار هذا الإرث الكامل بين دفّتَي كتاب، من شأنه إعادة المفكّر اللبناني إلى أذهان القرّاء والأكاديميين والطلاب لمراجعة أفكاره وتقويمها ومقاربتها. هو وريث تلك الحقبة التأسيسية الغزيرة في النصف الأوّل من القرن العشرين في لبنان، التي احتضنت تجارب رئيف خوري، وميشال شيحا، ونقولا الحداد وغيرهم ممن شغلتهم الترجمة واللغة والأدب والتنظير الفلسفي والهموم الفكريّة والسياسية على اختلاف توجهاتهم الفكرية.

هكذا، جمع الفيلسوف اللبناني الترجمة («رسالة في معطيات الوجدان البديهية» للفيلسوف الفرنسي هنري برغسون، وغيرها). والفلسفة، واللغة، والفكر، والسياسة والتاريخ. ابن البيئة اللبنانية الحاضنة للطوائف، كتب «في الفلسفة اللبنانية»، و«في الميثاقية

> يتركز اللقاء على المحاور الأساسية في فلسفته

الطائفية البناءة»، و«في النصلامية إزاء الصهيونية»، و«تيارات فلسفية» وغيرها من القضايا التي كانت تضج بها الساحة الفكريّة في ذلك الوقت.

أبرز نشاطات «أيام كمال الحاج»، هو المؤتمر الأكاديمي الذي تحتضنه «قاعة عصام فارس» في «جامعة اللويزة في لبنان» (ذوق مصبح) حول المحاور الأساسية في فلسفته يومي الجمعة والسبت. هكذا سيناقش المؤتمر الذي يشارك فيه أكاديميون من الجامعات اللبنانية وطلاب جامعيون، أفكار الكاتب وفلسفاته، كفلسفة اللغة، وفلسفة النصلامية، وفلسفة القومية اللبنانية، والفلسفة اللبنانية، إلى جانب فقرة تفسح المجال أمام الطلاب لمناقشة أفكار الراحل. نشاط آخر على برنامج الحدث هو «الاحتفالية الكبرى» التي يختتم فيها المؤتمر. في الاحتفالية الكبرى التي يشارك فيها ابنه الأكاديمي يوسف كمال الحاج، وميشال إده، ورئيس الجامعة الأب وليد موسى وغيرهم، سنشاهد وثائقياً عن الراحل، وسترفع الستارة عن تمثال كمال الحاج في الجامعة. كذلك، سيتمّ توقيع الميثاق التأسيسي لـ«أسسية كمال يوسف الحاج» عن «بيت الفكر» الذي أصدر نتاجه الكامل وسيترجمه لاحقاً. كما ستطلق جائزة سنوية باسمه للإبداع الفكري. وستعمل الدار على مادّة الفلسفة اللبنانية في الجامعات اللبنانية.

«أيام كمال الحاج»: من 26 حتى 30 آذار (مارس) ـ «جامعة اللويزة في لبنان» (ذوق مصبح) ـ للاستعلام: 09/208881

جائزة

عبد الرحمن الأبنودي شاعر لكل الفصول

ظل موقفه من السلطة مثار لغط كبير بين منتقديه. إلا أنّ علاقته بالجماهير بقيت ثابتة بفضل استخدامه الذكي للهجة الصعيدية المطعّمة بنفس سردي ساخر. منذ أوائل الستينيات، انحاز شاعر العامية المصري إلى صوت البسطاء والمهمّشين والفقراء

القاهرة ـ **سيد محمود**

قبل فترة، حصل شاعر العامية المصري عبد الرحمن الأبنودي (1939)، على «جائزة محمود درويش للإبداع العربي» للعام 2014 من «مؤسسة محمود درويش» في رام الله تقديراً لرحلته الطويلة مع الإبداع الشعري العربي ودفاعه عن حقوق شعبه وعن القضية الفلسطينية. منذ بداياته في أوائل الستينيات، أصرّ الأبنودي أن يكون شاعراً جماهيرياً. لم يكن خيار الكتابة بالعامية نتيجة عجز عن التعبير الفصيح أو جهل باللغة العربية وأسرارها التي عرفها من مكتبة والده القاضي الشرعي. لم يكن الأخير راضياً عن خيار الابن الذي قرر مغادرة قريته أبنود (محافظة قنا) الى القاهرة. أتى باحثاً عن دور في مجتمع كان يشهد يومها تغييرات سياسية واجتماعية مع اندلاع «ثورة 23 يوليو» 1952 ومعارك عبد الناصر مع الغرب لتأكيد استقلالية قراره السياسي. على الصعيد الفني، كانت الساحة الأدبية تشهد تغييرات أفسحت المجال لأصوات شعرية تكتب بلغة الحياة اليومية، وتعبّر عن طموح اللحظة الجديدة، وتسعى إلى تجاوز الزجل الشعبي الذي بلغ مداه مع تجربة بيرم التونسي. كان الأخير شاعراً كبيراً، لكنه عبّر عن هموم المدينة التي واصل فؤاد حداد وصلاح جاهين التعبير عنها بطموح مختلف. راهن الأول على تحقيق المنجز الأهم في التحول بالنقد الاجتماعي من فضاء الزجل الى الشعر بالمعنى العميق بفضل موهبة تستند إلى ثقافة فرنسية رفيعة وتتواصل مع معرفة معمقة بالتراث العربي. أما جاهين، فقد راكم فوق تجربة حداد بلغة أكثر ليونة وتماس مع الحياة اليومية، وفي الوقت عينه، تبنى تصورات جديدة عن الشعر لم تكن بعيدة عن تحولات قصيدة الفصحى التي بدأت معاركها التجديدية لإقرار أنموذج التفعيلة ومن بعده نمط قصيدة النثر. طموح تمكّن جاهين من تحقيقه كاملاً، خصوصاً أنّه عبّر عن المشروع القومي الناصري، وعرفت أغنياته ورسومه الكاريكاتورية انتشاراً جماهيراً دعّم حضور قصيدة العامية المصرية. هذا الحضور استثمره جيل الستينيات الأدبي الذي كان الأبنودي أحد أبرز طلائعه. تولى جاهين تقديم الأبنودي مع مجيليه سيد حجاب وفؤاد قاعود في الباب الصحافي الشهير الذي كان يقدمه في مجلة «صباح الخير». ونشرت «دار ابن عروس» التي أسسها جاهين ديوان الأبنودي الأول «الأرض والعيال». منذ عنوانه أو عتبته الاولى، عبّر الأبنودي عن خياره بالتعبير عن هموم أهل الصعيد الذين يعانون الفقر والتهميش. تماهى الأبنودي مع الخيار الذي تبناه قرينه الشاعر أمل دنقل، والقاص الشهير يحيى الطاهر عبد الله اللذين جاءا معه من قنا الى القاهرة. لكن الأبنودي عرف الشهرة بشكل أسرع حين قدم نفسه كشاعر غنائي عرفت أغنياته الطريق إلى الاذاعة مع أصوات نضرة مثل محمد رشدي، ومن بعده عبدالحليم حافظ، ومحمد قنديل، ونجاة. أصوات تولت مع ملحنين مثل بليغ حمدي وكمال الطويل ومحمد الموجي مهمة التعبير عن «ثورة يوليو» وخياراتها السياسية. من بين مجموعة من المواهب الكبيرة في جيله، عرف الأبنودي كيف يستثمر مخيلته الصعيدية التي تحفل بالاساطير التي كانت أسبق من معرفة النقد العربي بما يسمى الآن بـ«الواقعية السحرية». اختزنت ذاكرته السير والملاحم الشعبية التي أعاد إنتاجها وهو يكتب عن ملاحم لأفراد عاديين كانت الحيلة طريقتهم الأولى في مغالبة البؤس، وكان ايمانهم بثورة ناصر أفقاً واعداً لم يتركوه.

يعرف قراء العامية المصرية الملامح التي رسمها الأبنودي لبسطاء مثل «أحمد سماعين» أو «حراجي القط»

> عرف كيف يستثمر مخيلته الصعيدية التي تحفل بالأساطير والملاحم

العامل في السد العالي وهو يتبادل خطاباته مع زوجته. كذلك يعرفون أمه فاطمة قنديل و«العامة يامنة» التي اختارها الأبنودي ليتبادل معها حواراً شعرياً عن همومه التي رافقته في سنوات الغفران التي يعيشها بعد إنجاز مشروعه الشعري كاملاً. هذه الشخوص كانت أقنعة شعرية ابتكرها الابنودي لتحقيق هدفين: الأول إيصال رسالته الشعرية، وتأكيد انحيازاته للفقراء والمهمشين. والثاني العيش بقدر من التوازن يجنبه تجربة الصدام مع السلطة. تجربة عاشها الأبنودي منتصف الستينيات حين تعرض للسجن عام 1966 بتهمة الانتماء إلى تنظيم شيوعي صغير اسمه «وحدة الشيوعين». كانت غالبية أعضائه من الكتاب والفنانين أبرزهم جمال الغيطاني، وصلاح عيسى، وصبري حافظ، والناقد ابراهيم فتحي. سجنوا جميعاً ثلاثة أشهر قبل الإفراج عنهم استجابة لشرط وضعه جان بول سارتر لزيارة مصر قبل أيام من نكسة الـ 1967 التي كانت زلزالاً دفع الكثير من أبناء هذا الجيل إلى مراجعة قناعات سياسية وفنية. يروي الأبنودي أنه اكتشف في السجن أنّ «الشيوعية ليست طريقاً لتحقيق الذات أو تقديم الخير إلى الفقراء». جاءت النكسة ليرى كل الأحلام تنهار. كان أول رد فعل على النكسة الأغنية التي كتبها لعبد الحليم حافظ بعنوان «عدى النهار». أغنية جاءت عتاباً لناصر ودعماً لاستمراره زعيماً. إنّها مفارقة جيل لا مفارقة تخص شخص الابنودي الذي خرج إلى الجبهة ليكتب «يا بيوت السويس». ديوانه «وجوه على الشط» الذي يروي تجربة أبناء مدن قناة السويس بعد تهجيرهم إثر العدوان، التي استندت الى شخصية ابراهيم ابو العيون الصعيدي الذي استقر في قرية «الجنايين» قرب القناة. وهذا النص ذو نفس ملحمي لافت، الى جانب سطوة الحس الساخر والعميق بالمسافة بين السلطة وأحلام الناس. بعد وفاة ناصر، بدأ السادات التضييق الأمني على الأبنودي الذي رفض «أمن الدولة». سافر إلى تونس لاستكمال مشروعه في جمع السيرة الهلالية. وفضل التفرّغ لكتابة الاغنية كحل لتجنب المواجهة الجديدة. لكنّ تحرش السلطة لم ينته. استطاع الأبنودي الخروج من مصر بعدما يئس الأمن منه. اختار الشاعر لندن منفى اختيارياً لثلاث سنوات، أنهاها عبد الحليم مستخدماً «سلطته» في السماح له بدخول مصر. اعتقد السادات أنّ الأبنودي سيكون صوته، فأعلن رغبته في تعيينه «وزيراً للثقافة الشعبية». لكن الأبنودي رفض اتفاقية «كامب دايفيد»، وكتب قصيدته الشهيرة «المشروع والممنوع»، وهي أقسى نقد وُجّه إلى نظام السادات، وكانت إحدى وثائق التسوية بين الابنودي واليسار الذي غضب رموزه من تقارب الابنودي والسادات. وبسبب هذا الديوان، جرى التحقيق مع الأبنودي أمام المدعي العام الاشتراكي بموجب قانون سمي «حماية القيم من العيب». يقول عبد الرحمن الأبنودي بلهجته الصعيدية الحادة: «في حياتي أخطاء بالغة القسوة، ندمت عليها. لكن في الشعر، لم أندم على شيء لأن الشعر مقدس، لا يأتي بقرار، هو هبة من الله».

طوال مسيرته، ظل موقف الأبنودي من السلطة مثار لغط بين منتقديه. غير أن علاقته بالجماهير ظلت في مكان آخر بفضل اعتماد صاحب «الزحمة» على آليات فريدة في التواصل مع الناس، تقوم على استخدام ذكي للهجة صعيدية مطعمة بنفس سردي ساخر. وصفة في بناء نص شفاهي بالغة العذوبة وفي الوقت عينه يتمسك بشعرية صافية، كما يتجلى في ديوانيه البارزين «الفصول» و«صمت الجرس». عملان يتسمان بسمة حداثية لافتة، يحملان قدراً من التأثر الواضح بشعرية سان جون بيرس، والمقولات التي أطلقها غارودي عن تلك الواقعية التي بلا ضفاف. واقعية لا ترى في التجريب الفني تخلياً عن مفهوم الالتزام بالمعنى الإيديولوجي الضيق، وهو المعنى الذي ظل الأبنودي واعياً لخطره على النص الشعري.

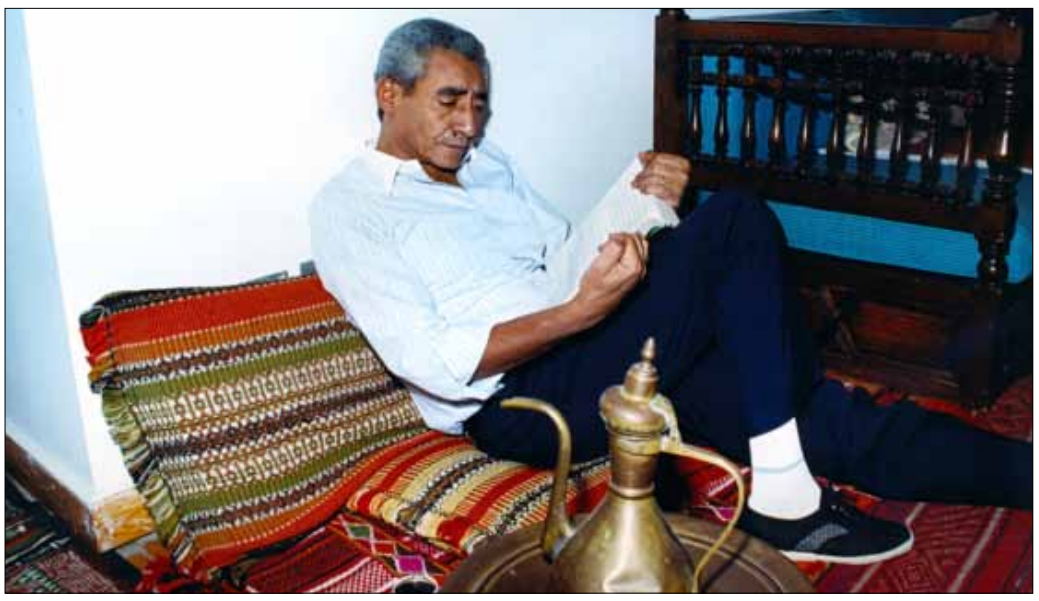

صداقة طويلة

في كلمة مسجلة بُثّت خلال الاحتفال بجائزة محمود درويش، سرد عبد الرحمن الأبنودي بداية علاقة الصداقة الطويلة التي امتدت بينه وبين درويش (الصورة) منذ عام 1968 واستمرت حتى رحيل «شاعر الأرض» عام 2008. وقال الأبنودي: «رحل محمود درويش وعاد إلى مثواه الأخير في فلسطين. فلسطين العظيمة، فلسطين التي أحبها كما لم يحب أحداً، كما غناها في شعره. بيت شعري واحد منه يعادل شعراء كباراً».

رحيل

محمد سعيد الصكار... الأبجدية الجلجامشية لا تموت

بغداد ـ **حسام السراي**

رحل محمد سعيد الصكار في باريس أمس عن عمر ناهز 80 عاماً، بعد مسيرة غنية في الخط والشعر والرسم والصحافة. يعدّ الصكار (1934ـ 2014) المولود في قضاء المقدادية في محافظة ديالى أحد أبرز أعلام الثقافة العراقيّة والأكثر إنتاجاً وتفرّداً.

مع انتقال عائلته إلى محافظة البصرة، بدأ النشر المبكر في صحف «أبو نواس» و«الخواطر» و«جفجير البلد»، ثمّ أصبحت «مكتبة عبد الله فرجو» محطة مهمة في تكوينه الثقافي «يوم كان عيباً على الشاب أن يظهر في الشارع من دون كتاب»، مثلما صرح مرّة. تطوّر وعيه في مشهد ثقافي بصري برز إلى جانبه فيه الأدباء: سعدي يوسف، ومحمود عبد الوهاب، ومهدي عيسى الصقر.

أهمّ انجاز يحسب له، هو «أبجديّة الصكار» التي سجّلت بوصفها براءة اختراع في بغداد ولندن وباريس، وهو المشروع نفسه الذي كان يمكن أن يتعرّض بسببه إلى التصفية الجسدية في بغداد من قبل سلطة البعث حينها، إذ وجهت إليه تهم تقود إلى الإعدام. وصف بأنّه صانع الأبجدية الطباعيّة وعلّق موضّحاً رؤيته في مقال تفصيلي: «الحركة الفضلى للحرف هي ما كانت في الاتجاه الطبيعي لحركة العين أثناء القراءة، أي أن الميلان يكون من اليمين إلى اليسار كونه لا يتعب العين. أما العكس فهو متعب لها، ومربك لعملية الاستيعاب». لكن الصكار ليس الخطاط الماهر فحسب، بل هو أيضاً الكاتب والصحافي، والشاعر الذي أصدر دواوين عدة منها «أمطار» (1962) و«برتقالة في سِوْرة الماء» (1968). أشعاره كانت محوراً للاحتفاء الذي أقيم قبل أيّام في مناسبة بلوغه الثمانين، قرأها الممثلان هالة عمران وجان داميان باربان. صدر يومها كتاب بالعربية والفرنسية بعنوان «من بغداد إلى باريس» ضمّ قصائده بترجمة لعباس محسن. الصكار كان دوماً يفاجئ جمهوره بأجوبة ذكية وآراء حادة. لذا ردٍ على سؤال وجّه له مرةٍ عن الفن الأقرب إلى روحه، فأجاب: «أنا أقرّب إلى الشعر، لكن هناك رأياً يقول إنني شاعر في خطي وملوّن في شعري». ولا ننسى تجربة السينمائي محمد توفيق في توثيق إبداعات الصكار، عبر فيلم تسجيلي أسماه «شاعر القصبة» عرّف كثيرين من الشباب بمنجز الصكار المنفي عن العراق منذ السبعينيات (عام 1978 تحديداً). كتب الشاعر محمد مظلوم على الفايسبوك، مؤبناً الراحل: «حروف كثيرة في الكومبيوتر، من التي نستخدمها، هي من تصميم محمد سعيد الصكار الذي يعدُّ رائداً في هذا المجال. لا أعتقد أن هناك منذ هاشم البغدادي، منّ يضاهيه في إضفاء روح على الحرف تجمع بين البراعة في استلهام الأصول، والإبداع في ابتكار أشكال جمالية للحرف. الحروف العربيّة... أبجديته الجلجامشية، تلك العشبة التي سوف تنمو منها الكلمات، وتؤلف كتباً. مثل الصكار لا يموت»

سوق الإعلان

بعد الثورة المصرية على إيبسوس «الحياة» تطلق «شويري»!

(سبيروس ديرفنيوتيس ـ اليونان)

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«عدم الالتزام بالالتزامات التعاقدية». هكذا فسر البيان الرسمي الصادر أوّل من أمس عن «الحياة» سبب فسخ التعاقد بين الشبكة الرقم واحد في مصر، و«وكالة شويري غروب»، أكبر وكالات الإعلان على مستوى الوطن العربي، لكنه تفسير لا يسمن ولا يغني من جوع، إذ لم يشرح ماهية الالتزامات التعاقدية التي لم تلتزمها الوكالة، التي كانت في بداية التعاقد بمثابة «طوق النجاة» بحسب تصريحات مالك «الحياة» السيد البدوي. الأخير أكد يومها أنّ

> **الوكيل الإعلاني الجديد سيتكون بناء على شراكة بين أكبر ثلاث شبكات**

شركة «سي ميديا» (تابعة لـ«شويري غروب») وفّرت للشبكة المصرية «مدخولاً إعلانياً» يناسب مكانتها على عكس وكالة «ميديا لاين». وكان مالك «ميديا لاين» علاء الكحكي قد سبق أن اعترض على فسخ البدوي للعقد المبرم بين «الحياة» ووكالته، كما دخل في نزاع قضائي لا يزال مستمراً مع البدوي.

وبحسب تصريحات محمد سمير، رئيس شبكة تلفزيون «الحياة»، فإن فسخ التعاقد جاء بالتراضي بينّ الطرفين، لكن حتى الآن لم يصدر عن «شويري غروب» بيان مماثل للتأكد مما إذا كان نزاعاً قضائياً سينطلق قريباً. من جهتها، حاولت «الأخبار» الاتصال بـ«شويري غروب» في بيروت للوقوف عند حقيقة الموضوع، لكنها رفضت التعليق، على اعتبار أنه ليس من اختصاصها.

ومهما كان ما جاء في بيان «الحياة» الرسمي، فإن ما يجري في الكواليس أكبر وأقدمّ بكثير من «الالتزامات التعاقدية». فسخ العقد جاء بعد أقل من شهرين على «الثورة» التي أعلنتها «الحياة» مع قنوات مصرية أخرى (راجع الكادر) على شركة ipsos للأبحاث (الأخبار 2014/1/23) واتهامها بمحاباة «mbc مصر» في تقاريرها التي صدرت اعتباراً من كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي بغية تأمين الحصة الأكبر من الإعلانات للقناة السعودية. وقال المسؤولون في هذه القنوات المنتفضة يومها إن الأمر يخص سوق الفضائيات المصرية والتصدي لما وصفوه بتلاعب ipsos. وحتى الآن، لم تعلن القنوات المصرية عن شركة الأبحاث الجديدة التي ستتولى تقويم السوق، وفيما لا تزال ipsos تواصل عملها في السوق المصرية، استمر الصراع تحت السطح.

منذ البداية، تبدي جهات عدة في المحروسة تخوّفها من فرض «شويري غروب» لصاحبها اللبناني بيار شويري سيطرتها على السوق الإعلامية المصرية، كما سبق لهذه الجهات أن تدخلت بهدف منع حصول الوكالة على الإمتياز الإعلاني لجريدة «اليوم السابع»، ودخولها كشريك في قنوات فضائية أخرى. كان المطلوب كبح طموح شويري في الاستحواذ على ما هو أكثر من «الحياة» و«mbc مصر». لكن مصادر أكدت لـ«الأخبار» أن الضغوط استمرت، ما دفع السيد البدوي إلى التراجع وفسخ العقد. علماً أن «شويري غروب» كانت تدفع لـ«الحياة» أكثر من 3 ملايين دولار أميركي شهرياً، وهو أكبر مدخول إعلاني تحصل عليه قناة مصرية.

هناك عوامل أخرى أسهمت في الضغط على البدوي، مثل التراجع الحقيقي الذي طاول قنوات «الحياة». صحيح أنها لا تزال في المركز الأوّل ضمن تصنيف الشاشات المصرية، إلا أن ضمان استمرارها على القمة لم يعّد كما كان طوال السنوات الستّ السابقة، وخصوصاً بعدما فقدت العديد من نجومها ولا يزال البدلاء في مرحلة اكتساب ثقة الجمهور.

أمام هذا الواقع، يبرز سؤال جوهري يدور في سوق الفضائيات المصرية حالياً منذ الإعلان عن فسخ التعاقد، حول هوية الوكيل الإعلاني الجديد الذي ستتعاقد معه «الحياة». فهل تعود إلى «ميديا لاين» مجدداً برغم أنها الوكيل الإعلاني لشبكة «النهار»، أم أنها تؤسس شركة خاصة بها متبعة بذلك نهج قنوات «سي. بي. سي» التي تدير أعمالها الإعلانية شركة «فيوتشر» المملوكة للمجموعة نفسها؟

بيان «الحياة» الأخير يقول إن الإعلان عن الوكيل الجديد سيجري «قريباً جداً»، لكن مصادر مطلعة كشفت لـ«الأخبار» عن «مفاجأة» مؤكدة مفادها أن حصار «شويري غروب» سيستمّر. هكذا، سيكون الوكيل الإعلاني الجديد عبارة عن شركة جديدة تتكوّن بناءٍ على شراكة بين «ميديا لاين» و«فيوتشر»، أي إن أكبر ثلاث شبكات تلفزيونية مصرية («الحياة»، و«النهار»، و«سي بي سي») سيربطها وكيل إعلاني واحد، حتى لو اختلفت أسماء الشركات. هذا الأمر قد يؤدي إلى استحواذ الشبكات الثلاث على النصيب الأكبر من كعكة الإعلانات في سوق الفضائيات المصرية، وإلى الضغط على المعلنين للحد من التعامل مع «mbc مصر» التي تحاول تعميق جذورها في المشهد الإعلامي المصري. سيناريو قد يكون الأقرب في ظل الواقع الراهن، حيث تمر البلاد باضطرابات سياسية واقتصادية لا تتوقف، لكن هل ستستسلم «شويري غروب» لهذه الضربة أم أنها سترد على طريقتها الخاصة؟

الثورة على ipsos

في بداية العام الحالي، قررت أغلبية القنوات الرئيسة في مصر، وفي مقدمتها «الحياة» و«النهار» و«سي. بي. سي» و«أون. تي. في»، الانسحاب من «ipsos للأبحاث». في واقعة تعدّ الأولى من نوعها، قدّمت هذه القنوات بلاغات منفصلة ضد الشركة الأكثر انتشاراً في الشرق الأوسط، واتهمتها بـ«التلاعب» بنتائج بحوث المشاهدة واحصاءات الإقبال الجماهيري، من أجل خدمة قنوات غير مصرية على نحو يهدّد «باختراق السوق الفضائي المصري»، في إشارة إلى «mbc مصر». يذكر أنّ نتائج أبحاث الشركة تعد المؤشر الأهم على مستوى جماهيرية كل قناة، وهو ما تستخدمه القنوات لاحقاً عند التفاوض مع المعلنين.

إعلام العدو

i24 الصهيونية اللينة: احذروا فخ الأسرلة

منذ انطلاقتها في تموز (يوليو) الماضي، تحاول هذه المحطة ادعاء الموضوعية، لتمرير أهداف اسرائيل وسياساتها. خدعت الكثير من الشخصيات الوطنية واستدرجتها إلى منبرها بدعوى أنّها قناة أوروبية تبث من يافا. تقريرها الأخير عن «الخدمة المدنية» أسقط كل أقنعتها

غزة ـ **عروبة عثمان**

سقط القناع عن قناة «I24» الاسرائيلية وتكشّفت كل خيوط لعبتها. المحطة الناطقة بالعربية التي تتّخذ من ميناء يافا مقراً لها، حاولت طويلاً التلطي خلف عباءة الحياد والوقوف على «مسافة واحدة من الإسرائيليين والفلسطينيين». سوّقت بأن هواءها المباشر ليس وقفاً على جماعة بعينها، بل يرحّب بالمختلفين معها. هكذا، سارت مراسلة المحطة من حيفا عناب حلبي على الطريق ذاته في تقريرها «الخدمة المدنية في المجتمع العربي في إسرائيل»، الذي بثّته القناة أخيراً. ظنّت حلبي أنّ منح المعارضين للخدمة المدنية مساحة في تقريرها سيضفي عليه طابع الموضوعية، إلا أنّها ختمت تقريرها بـ «تبقى الخدمة المدنية نشاطاً يتخطى البعد السياسي والقومي ليطاول الكيان الإنساني، لما له من تداعيات وتأثيرات إيجابية تقود إلى المنفعة العامة والارتقاء بالمواطن نحو الأفضل». حصرت حلبي نفسها في مربع المؤيدين لـ «الخدمة المدنية»، التي تعدّ بديلاً عن «الخدمة العسكرية» في جيش الاحتلال الإسرائيلي. أقحمت رأيها لتستقطب المشاهدين وتوجّههم إلى الانخراط في الخدمة المدنية بداعي «حب المجتمع والخير». سلّطت الضوء على الشابة أحلام أبو غوش من قرية المغار في الداخل المحتل، التي حزمت أمتعتها وودّعت كنداً، حيث كانت تقيم، لتأتي إلى فلسطين كرمى لعيون الخدمة المدنية! حاولت حلبي عقد مقارنة بين معسكري التأييد والمعارضة للخدمة لإثبات «حياديتها»، لكنها لم تفلح، إذ صوّرت الواقع بطريقة موجّهة للترويج لحملات أسرلة الفلسطينيين. ثم منّنت يامن زيدان وميسان حمدان الناشطين الرافضين للخدمة المدنية والعسكرية، باستضافتهما في تقريرها. لم ينطلِ كرم حلبي على زيدان وحمدان اللذين منحتهما 40 ثانية مقابل أكثر من دقيقتين لنماذج شبابية انخرطت في الخدمة المدنية.

أثار هذا الأمر سخط حمدان، التي وجّهت رسالة تأنيبية إلى حلبي على الفايسبوك، قائلةً: «برغم ظهوري في التقرير والتأكيد على موقفي تجاه الخدمة المدنية والعسكرية، إلا أنك اخترت عزيزتي عناب التركيز على جزء بسيط من حديثي، وحديث رفيقي يامن زيدان، مقارنةً بالجهة المناصرة للخدمة المدنية، وقد حُذف الجزء الأكثر أهمية بنظري، الذي يؤكد علاقة الخدمة المدنية بالخدمة العسكرية ووزارة الأمن، كما جرى تجاهل الحديث عن السياسات الإسرائيلية المجحفة بحقّنا، التي تسعى إلى اقتلاعنا من هويتنا وتهميش مكانة المرأة». وكانت حلبي قد ضلّلت يامن زيدان حين أخبرته أنّ i24 قناة أوروبية كي يطل في تقريرها. الأسلوب ذاته اتبعته مع الكثير من الشخصيات الوطنية لقبول الظهور على شاشتها، وخصوصاً أن شركة «هوت» الإسرائيلية، التي يمتلكها صاحب المحطة الفرنسي باتريك دراهي، أسّست شركة «أخبار الشرق الأوسط»، وسجّلتها في لوكسمبورغ، لتعمل المحطة تحت جناحها.

هكذا، تذرّعت القناة بترخيصها الأوروبي لإخفاء هويتها الايديولوجية الحقيقية. منذ انطلاقها في تموز (يوليو) الماضي، حاولت المحطة استقطاب مراسلين عرباً للعمل معها، لكنها أخفقت في ذلك، وبقي كادر القسم العربي متواضعاً نسبياً، برئاسة سليمان الشافعي، الذي كان يعمل مراسلاً للقناة الإسرائيلية الثانية من قطاع غزّة. الكادر المتواضع جاء متناغماً مع المساحة المحدودة للنشرات الإخبارية والبرامج الناطقة بالعربية على الخارطة البرامجية للمحطة الناطقة بالإنكليزية والفرنسية أيضاً. وتتوزّع هذه المساحة على نشرة إخبارية (8 مساءً)، وموجز للأنباء على مدار 4 ساعات (بين 7و11 مساءً)، إضافةً إلى برنامج «مناظرة» يستضيف وجهات النظر المتعاكسة لمناقشة حدث مهم. وبالطبع، يفترض أن يكون جمهور القناة من «من كارهي «إسرائيل» لا محبّيها، بهدف إيصال «إسرائيل» إلى العالم، والعالم إلى «إسرائيل»، باعتبارها «واحة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة»، بحسب ما يروّج مدير المحطة فرانك ملول. علماً أنّ ملول كان مستشاراً إعلامياً لرئيس الحكومة السابق دومينيك دو فليبان، ومديراً للاستراتيجية في قناة «فرانس 24». ولتحقيق ذلك، تتقمّص المحطة دور التعاطف مع الفلسطينيين ومناصرة حقوقهم ودعم فكرة التعايش السلمي، فتنشر أخباراً ومقالات على موقعها الإلكتروني، على شاكلة: «خبير أممي يتهم إسرائيل بالتطهير العرقي ضد الفلسطينيين»، و«رئيس عربي لإسرائيل بين الحلم والواقع». تسعى المحطة جاهدةً إلى انتقاء الألفاظ التي تحرّك عواطف الفلسطينيين وتخدعهم بمبدأ المساواة بينهم وبين الإسرائيليين. على خطٍ موازٍ، تركّز المحطة على ما تراه اضطهاداً يتعرّض له بعض الطلاب الإسرائيليون في الجامعات الأجنبية. مثلاً تنشر خبراً بعنوان «نعتوني بالنازية 4 مرات خلال يوم واحد». تهدف من وراء ذلك إلى مخاطبة الفلسطينيين بأن مصيرهم ومصير عدوّهم واحد! في ظل غزو هذا الإعلام، يتساءل الكثير من الفلسطينيين «متى ستولد محطةٌ باتجاه معاكس؟»

> تهدف المحطة إلى تصوير اسرائيل كـ «واحة الديمقراطية في المنطقة»

مراسلة المحطة من حيفا عناب حلبي

رحيل

أحمد معمو... الأموات يستطيعون الرقص أيضًا

صهيب عنجريني

«استُشهد الشاب أحمد معمو من مواليد حلب. وهو موجود في المستشفى الوطني في اللاذقية، لمن يستطيع التواصل مع ذويه، لجهالة عنوان أهله. استشهد بالصاروخ الذي سقط في ساحة الشيخ ضاهر». هذه الكلمات التي كُتبت على إحدى صفحات موقع فايسبوك، كانت إخطاراً برحيل الفنان الشاب (من مواليد 1985). كان معمو واحداً من مبدعي الرقص التعبيري. ورغم أنه لم يكن من مشهوريه، إلا أن الراحل ترك بصماتٍ في مجال المسرح التعبيري الراقص، أقلّه، في مدينة حلب. كان من أوائل المغامرين في هذا المجال قبل أن يوطّد حضوره على الخشبات السورية خلال الأعوام العشرة التي سبقت الحرب.

انطلقت رحلة معمو من خشبات الهواة في حلب. أدّى رقصات في عدد من العروض المسرحية، فاتحاً باباً كان جديداً نسبياً على المسرح الحلبي. وقتذاك، كان معمو يرقصُ ما يشعر به، معتمداً على التمرين الذاتي لليونة الجسد، والتعلّم عبر مشاهدة كل ما يستطيع الحصول عليه من أشرطة، ومقاطع مصورة لعروض الرقص التعبيري.

ومع ازدهار المسرح الراقص في دمشق، وتزايد الفرق المحترفة، صار الشاب يحرص على زيارة العاصمة السورية كلّما أعلنت إحدى الفرق عن تقديم عرضٍ راقصٍ جديد، كان يذهب ليُشاهد ويتعلّم. وفي الكثير من الأحيان، كانت الزيارة إلى دمشق لا تستغرق أكثر من زمن مشاهدة العرض.

في عام 2001 سنحت أمامه الفرصة للانضمام إلى صفوف فرقة «إنانا» الشهيرة، التي قررت أن ترفد صفوفها بجيل جديد من الراقصين. وعلى يد مدرّبيها، كانت بداية مسيرته الاحترافية، وكانت أبرز مشاركاته في صفوفها عام 2003 ضمن «مهرجان بصرى». انتقل بعدها إلى فرقة «رماد» التي أسسها الفنان لاوند هاجو الذي رحلَ شاباً أيضاً. قدّم مع «رماد» عدداً من العروض المسرحية الراقصة، وكانت له مشاركات في مهرجانات عربية ودولية، في الجزائر، وتركيا وغيرهما، ومن أبرزها افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في قطر عام 2006، من خلال عرضين مشتركين بين سوريا وقطر هما «طبل و طارة»، و«أبو حيان التوحيدي».

بين الهواية والاحتراف، قام معمو بتصميم رقصات عروض مسرحية عدّة، منها «إيقاعات»، و«الوردة والتاج»، و«هاي شكسبير». ثم أسس في عام 2007 فرقة «جسد» للمسرح الراقص في حلب. ومن مفارقات القدر، أن أول عروضها حمل عنوان «الأموات يستطيعون الرقص».

مع اشتعال الحرب في حلب، انتقل معمو إلى اللاذقية بحثاً عن الأمان. فأهداه «الثوّار» صاروخاً، حوّله ومدنيين آخرين إلى جثثٍ يُبلَّغ عنها «فايسبوكياً» لجهالة العنوان. وبينما يرقص البعض على جثث السوريين، بات في إمكان معمو أن يرقص برشاقة وحرية هناك، فـ«الأموات يستطيعون الرقص» أيضاً.

◀ صوّر **سليم عسّاف** أغنيته الجديدة «مش خايف» (كلمات وألحان سليم عساف) في بارس تحت إدارة المخرجة الأميركية من أصول لبنانية روبي مالك. في الكليب، يتنقل عساف في شوارع العاصمة الفرنسية، حيث تستوقفه أماكن تحمل بقايا ذكريات عالقة يحاول نسيانها.

◀ يستقبل برنامج «**بلا حصانة**» الذي يقدّمه **جان عزيز** الليلة (20:30 _ otv) الوزير والنائب السابق محمد عبد الحميد بيضون، ووزير الثقافة السابق غابي ليون. بعدما نالت الحكومة الثقة، هل صارت الطريق سالكة لانتخاب رئيس جديد؟ أم أن معركة التمديد ستظلّ مفتوحة كما أعلن بعض وزراء بعبدا؟

◀ يستضيف برنامج «**هيدا حكي**» الذي يقدّمه عادل كرم الليلة (21:30 _ mtv) الفنان وليد توفيق ومقدمة البرامج كارلا حداد.

◀ حدّدت قناة mbc تاريخ 19 نيسان (أبريل) المقبل موعداً لإطلاق النسخة العربية من البرنامج البريطاني Your Face Sounds Familiar («وجهك يبدو مألوفاً» إنتاج شركة Endemol). ومن المعروف أن

العمل الجديد سيجلس على مقاعد لجنة تحكيمه **هيفا وهبي** (الصورة) والممثل المصري أحمد السقا والمغني الشعبي حكيم (الأخبار 2014/3/1).

◀ أنهى المخرج اللبناني **محمد الجباوي** تصوير أول فيديو كليب خاص له بعنوان «مجنون فيكي» للمغني **محمود المغربي**، وبدأ عرض الأغنية المصورة قبل أيام على قناة Arabica، ثم ستُعرض على فضائيات عربية ولبنانية أخرى في الأيام المقبلة.

◀ عرض المنتج المصري **محمد السبكي** على **دومينيك حوراني** دور بطولة فيلم يُعد له، لكن المغنية اللبنانية لم تعط موافقتها على العمل الجديد، بل طلبت منه من السبكي بعض الوقت، بينما تنتهي من ألبومها الجديد. فهل تدخل دومينيك مجال التمثيل؟

◀ في العيد الـ 40 لجريدة «**السفير**»، يستضيف **زاهي وهبي** في برنامجه «بيت القصيد» الليلة (قناة الميادين _ 20:30) مؤسس الصحيفة الصحافي والكاتب **طلال سلمان**، ويسأله: هل استطاعت «السفير» أن ترقى إلى مستوى طموحاتها وطموحاته؟

◀ تواصل الممثلة المصرية **نيللي كريم** تصوير مشاهدها في مسلسل «**سجن النساء**» (إخراج كاملة أبو ذكرى) المتوقع عرضه في رمضان المقبل. يذكر أن العمل الجديد يجمع عدداً من الممثلات، مثل التونسية درة زروق، والمغنية روبي. وقالت كريم «المنافسة في البطولة الجماعية تكون دوماً لمصلحة بطلات العمل، لأن كل واحدة منهن تكون حريصة على إبراز أفضل ما لديها من طاقة إبداعية».

◀ أصدرت **محكمة سعودية** حكماً بالسجن 10 سنوات على ناشط على **تويتر**، مع دفع غرامة مالية نحو 25 ألف دولار ومنعه من السفر بعد خروجه من السجن مدّة مماثلة. ولفتت المحكمة إلى أن المغرّد «دعا للمشاركة في تجمّعات أمام مكاتب العمل، وكانت بحيازته صور مسيئة إلى المفتي ودخل مواقع الكترونية مناوئة للسلطات».

مقالات أخرى على موقعنا

غرام التفاوض

حسين قاسم *

تفاوض القيادة الفلسطينية من دون كلل ولا ملل. وإن هي خرجت منها لفترة فإنها تعود إليها بلهفة أكبر. هي كالسمك الذي وإن قفز خارج الماء أحياناً فسرعان ما يعود إليه ليغوص فيه نحو الأعمق. إنه غرامها منذ أكثر من عشرين عاماً.

يمتنعون عن المفاوضات أحياناً، أو بالأحرى يتمنَّعون فينطبق عليهم قول «يتمنّعن وهن راغبات». ولأن الطرف الآخر على دراية بحالتهم النفسية هذه فإنه يزداد تطرفاً ويرفع سقف مطالبه. ولِمَ لا، فعودة الشريك إلى بيت الطاعة مضمونة. عندما يجري الاعتراض على النهج التفاوضي يردّ أصحابه بسؤال استنكاري: ما البديل؟ ويشرحون: إننا في وضع صعب وليس لدينا بديل عن المفاوضات. ومن مبرراتهم أن إدارة شؤون السلطة وبقاءها يرتبطان، حُكماً، باستمرار المفاوضات.

في الواقع هذا صحيح، إذ إن السلطة تعيش بقلب اصطناعي، نصفه بيد إسرائيل والنصف الآخر بيد الغرب، والأخير بمثابة رب عملها لأنه يدفع رواتب كل موظفي هذه السلطة. لكن من المسؤول عن ذلك؟ أليس أنتم من ولجتم النفق المظلم حتى من دون توفير «الإضاءة» الضرورية والمستلزمات الأخرى للخروج منه. دخلتم النفق الحالي من أوسلو، وكانت هناك قبل ذلك أنفاق أخرى نعرف بعضها ونجهل بعضها الآخر. إلا أن الحديث في هذا الأمر ما عاد بتلك الأهمية كما في السابق، ولم يعد لتكرار الانتقادات والاتهامات أية فائدة. لقد حصل ما حصل. والموضوعية تفرض علينا التحلّي بالصمت، لا قبولاً بما تفرضونه علينا، بل لأن صوتنا لن يكون مجدياً ما دامت القوى المعارضة لكم منقسمة الى قسمين واحد مدجّن يعتاش على فتاتكم، والآخر سلطوي مثلكم. أما البديل، الذي كان يمكن ان يمثّل خشبة الخلاص، فإنه ما زال في علم الغيب.

ما يهمّنا اليوم هو أن تقولوا الحقيقة، كل الحقيقة لا نصفها. وفي هذا الصدد، لا يسعنا إلا أن نسجل لعباس أنه قال الحقيقة في خيار المفاوضات الاستراتيجي، وأعلن طلاقه بالثلاث من الكفاح المسلح وثبّته في المحكمة الشرعية لمزيد من التأكيد. للقيادة الفلسطينية مصداقية في التنازلات لكنها ليست كذلك بالنسبة إلى التمسك «بالثوابت الوطنية» التي تردّدها ليل نهار. المشكلة مع القيادة الفلسطينية أنها تفصح عن نواياها فقط بعد أن تكرّسها واقعاً في حياة الشعب الفلسطيني. هذا ما حصل في أوسلو، وقبله، وفي معظم الاتفاقيات والمشاريع التي أقرتها القيادة.

فاوضوا، فاوضوا ثم فاوضوا. تنازلوا، تنازلوا ثم تنازلوا. أصبحتم خاليي الوفاض، سيسجل التاريخ لكم أطول مفاوضات في العالم وستدخلون موسوعة جينيس مرفوعي الرأس مزهوّين بالرقم القياسي غير القابل للكسر. مفاوضاتكم فريدة من نوعها، إذ لم نشهد في التاريخ مفاوضات بين أعداء تخلق صداقات وروابط حميمية بين المتفاوضين. معانقات حارة وابتسامات من القلب، ليس لها مثيل بين فريقين متحاربين متناحرين متناقضين كما هي الحال بين الإسرائيليين والفلسطينيين. هذا ما تدل عليه المشاهد التي تبثها المحطات التلفزيونية عن اللقاءات.

في أول لقاء بين رابين وعرفات أثناء توقيع اتفاق غزة أريحا، أولاً في حديقة البيت الأبيض شهدنا الأخير يمد يده مبتسماً فرحاً لمصافحة رابين الذي قابله بوجه عابس وتمنّع لثوانٍ عن مد يده. وبعد أن اطمأن الطرف الإسرئيلي للمفاوض الفلسطيني صار يبادله الابتسامات والمجاملات فكان مشهد المجاملة المفرطة بين عرفات وباراك في كامب ديفيد، كلٌ منهما يدعو الآخر للدخول أولاً. وكرّت السبحة، واحدة

منها كانت المصافحة بين عريقات وليفني على طريقة الشباب المراهقين المتلهفين للقاء الجديد مع بداية مفاوضات التسعة أشهر.

قد يكون من الصدف (أو عن سابق تصوّر) تحديد مدة المفاوضات بتسعة أشهر. إنها مدة الحمل الطبيعية ليخرج المولود. سنعد الأيام يوماً بيوم على أمل أن يكون المولود صحيحاً معافى قابلاً للحياة، رغم يقيننا من أنه ثمرة زواج غير شرعي. سنستقبل مولود الأمر الواقع لأننا ضقنا ذرعاً بمسلسل المفاوضات، أكثر مما ضقتم ذرعاً بالنضال الحقيقي. سنستقبله بصمت ومن دون أي احتفالات، والأرجح أن ترتسم علامات الغضب على وجوهنا ولكننا سنكظم الغيظ. أرأيتم كم نحن واقعيون ولا نريد أن ننغص عليكم متعة ممارسة هواية المفاوضات؟

في المقابل نطلب منكم تعهداً واضحاً وصريحاً يلتزم بما تدّعون أنه هدفكم من المفاوضات. تعهد بألا توقعوا على اتفاق يتضمن تنازلاً عن شبر من الأراضي المحتلة عام 67، أو يمثّل إجهاضاً لحق عودة اللاجئين إلى ديارهم (لاحظوا الواقعية. لم نقل تحقيق حق العودة)، أن تكون الدولة الفلسطينية المتفق عيها سيدة وحرة بحسب المفهوم الذي تقرّه القوانين الدولية لسيادة الدول في جميع المجالات.

نعرف أنكم أدمنتم المفاوضات، ونعرف أن شفاءكم منها بعيد المنال. إذاً، فاوضوا كما شئتم لكن ارحمونا لمرة واحدة وتحلوا بصورة المفاوض الحقيقي، وكونوا نداً فعلياً يحسب العدو لكم الحساب وتجعلون بيريز يندم على شعوره بأنه يفاوض نفسه، فيخاف الصهيوني من غضبكم ومن جرأتكم ومن نواياكم الحقيقية في ابتداع أساليب نضالية جديدة، اذا لم يجرِ التجاوب مع مطالبكم. أما إذا انقضت مدة التفاوض واكتشفتم أن الحمل كان كاذباً ولم يولد الاتفاق المنشود، نقترح عليكم أن تعلنوا فشل نهج المفاوضات وفشل السلطة الذاتية، وتيمُّناً بالعيساوي، أن تعلنوا صوماً متواصلاً الى أن تتحقق مطالبكم في الدولة المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس. حوّلوا ساحة المقاطعة في رام الله الى خيمة كبيرة يعتصم فيها كل موظفي السلطة، بدءاً من الرئيس إلى أصغر عامل فيها (لاحظوا واقعيتنا، لم نطلب منكم لا حمل السلاح ولا حتى الحجارة). ونعاهدكم نحن أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان، أننا سنقيم خيمنا الاعتصامية حيثما وجدنا ونصوم معكم، ولتكن معركة الأمعاء الخاوية معركة كل الشعب ولنضع المجتمع الدولي الذي تؤمنون به على المحك وأمام مسؤولية الإبادة الجماعية لشعب بأكمله. وإذا رأيتم أنكم غير قادرين على هذه المهمة فإن هذا يعني أنكم بلغتم سن التقاعد. بيوتكم واسعة وفيها كل وسائل الراحة لتقضوا بقية العمر مع عائلاتكم.

* كاتب وباحث فلسطيني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

أوكرانيا والقرم: الاحتج

ورد كاسوحة *

الوضع في أوكرانيا وروسيا يزداد تعقيداً، ويذهب باضطراد نحو التصعيد. هذا ما تظهره الوقائع، وهي في حالة شبه جزيرة القرم كثيرة جداً، وتكاد تجبّ أيّ تحليل منطقي للمسألة. لم يعد الصراع هنا متعلّقاً بموقع أوكرانيا الجيوسياسي، أو بأهميتها بالنسبة إلى الغرب وروسيا، بل أضحى صراعاً على ماهية الدولة نفسها، وما إذا كانت لا تزال دولة فعلاً.

■■■

في العادة تكون وظيفة الدولة وأجهزتها هي الجباية من المواطنين لقاء تقديم خدمات عامّة وأساسية لهم، وللحفاظ على هذه الوظيفة أنشئت الأجهزة التي تحتكر العنف، وتحظر على الناس ممارسته بنفسها. يدخل مفهوم السيادة أيضاً في هذا النطاق ويصبح مع الوقت غطاء تتذرّع به الدولة لبسط سيطرتها على المجال العام. ولهذا يقال عن الأجهزة الأمنية أو الشرطة والجيش بأنها جهات سيادية (يستخدم هذا التعبير في مصر كثيراً). على النقيض من هذا التعريف تقريباً يقف مفهوم الاحتجاج، أو هكذا يبدو لنا، فهو منذ البداية يصطدم بالأجهزة السيادية المنوط بها حماية عملية الجباية، ولاصطدامه هذا مبرّرات لها علاقة بتعطّل العملية من أساسها. في الاقتصاد السياسي يسمّى ذلك التعطيل بالنّهب، وتلقى المسؤولية عنه مباشرة على الدولة، فهي التي

> من يصدق أن أميرة الغاز يوليا تيموشنكو تريد توزيعاً فعلياً للثروة داخل أوكرانيا؟

تجبي الأموال وتوزّعها لاحقاً على الطبقات الاجتماعية، ومن غير المعقول أو الممكن أن يتحمّل أحد سواها المسؤولية حين تتعطّل العجلة، ويتوقّف ضخّ الأموال إلى الناس. علماء الاجتماع خارج الحقل الماركسي لا يشاطروننا رأينا في الشقّ الاقتصادي من الأمر، ويذهبون إلى القول بأنّها أبعد من عملية توزيع للثروة أو نهب لها، فهي تعبّر من وجهة نظرهم عن عقد اجتماعي بين طرفين، وهذا العقد لا يتوقّف على ما تفعله الدولة وحدها. بالطبع ليس مستغرباً من الليبراليين (وليس فقط النيوليبراليين) تحميل الطرف المنهوب من الدولة دائماً عبء الفوضى التي تحلّ بالمجتمع حال الإخلال بالعقد ذاك. فالرأسمالية هي الصنو الفعلي لعنف الدولة، وهي التي تبرّر دائما تدخّلها - أي الدولة - للجباية من الناس ونهبهم بالإكراه.

وحين يعترض هؤلاء على نهبهم لا يفعلون ذلك ضدّ الدولة وأجهزتها فحسب، بل أيضاً ضدّ الرأسماليات والإمبرياليات الدولية التي تبيح هذا النسق من العنف وتبرّر استعماله في مواجهة الاحتجاجات. بهذا المعنى تتأكّد الحاجة إلى «نقض وظائف الدولة»، ويصبح أيّ احتجاج يندلع في العالم مشروعاً ومبرّراً في ذاته، فهو يكتسب معناه بمجرّد أن يقع ولا يحتاج بالتالي إلى أيّ محدّدات من خارج منطقه. السياق فقط هو من يضع المحدّدات لاحقاً، وفي وضعنا الحالي يتعيّن السياق بمواجهة السلطة - الدولة التي تنهب الثروات وتحرم مواطنيها من حقّهم في الوصول إلى الخدمات العامة التي «كفلتها» لهم الدساتير الليبرالية. قد لا تكون حقوقهم اقتصادية بالضرورة، ولكن مصادرتها على هذا النحو العنيف تحصل بغرض منعهم من الاحتجاج الذي تخشى منه السلطة على امتيازاتها، وخصوصاً إذا ما تطوّر وأخذ أشكالاً أكثر جذرية. وما يحصل الآن بفعل الانسداد الذي وفّرته الدولة الليبرالية الفاسدة والنهّابة هو اقتران هذه الجذرية بالعنف، وبالتالي اصطدام الاحتجاج مباشرة بالدولة، وإحداثه بفعل الاستمرارية والتصميم اللذين يبديهما المحتجّون شروخاً وتصدّعات داخل أجهزتها المسمّاة بالسيادية. وهذا ليس جديداً على «الثورات» عموماً، ولكن وتيرته تتزايد حالياً، وتدفع باتجاهات من المحتمل أن تشلّ الدولة نهائياً وتقعدها عن العمل. لا يطاول ذلك إذا حصل أجهزتها ومؤسّساتها فحسب، وإنما يطاولها أيضاً كمفهوم وكتعريف للسيادة وتنظيم العملية الاجتماعية. ومن تجاربنا في المنطقة نعلم أنّ هذا «قد وقع بالفعل»، خصوصاً في مصر التي صدّعت الاحتجاجات المتوالية (والأهمّ من تواليها هو عنفها الشديد والموضعي) أجهزة الدولة فيها، وأجبرتها مرّات عديدة على التراجع والإذعان لمطالب الناس. لنتذكر أنّ في كلّ مرة من هذه المرّات كانت المطالبات بهيكلة الأجهزة تلك تتزايد، فبالنسبة إلى الثوريين تعتبر الدولة وليس فقط السلطة، مسؤولة عن عمليات القتل التي تواجَه بها الاحتجاجات، ويتعيّن عليها بالتالي أن تضع حدّاً لتغوّل أجهزتها الأمنية والعسكرية قبل أن تزداد الشروخ داخلها، وينتقل الانقسام إلى داخل بنيتها الصلبة (ما يسمّى هناك بالدولة العميقة، أي تحالف الجيش والبيروقراطية الحكومية).

■■■

في أوكرانيا أيضاً ثمّة أجهزة تتصدّع، وثمّة انقسامات لم يعد ينفع إخفاؤها، فالغضب الذي أبداه الناس في الشوارع ارتطم بكلّ ما تواطأت الدولة بشقّيها («الشيوعي» والرأسمالي) على إخفائه طيلة الأعوام الماضية. تقريباً أصبح كلّ جهاز حكومي أو إداري أو أمني هناك محلّ انقسام، وخصوصاً في الأماكن التي تتصاعد

عباس في البيت الأبيض

محمد العبد الله *

ما كاد البيت الأبيض ينتهي من أجواء زيارة نتنياهو قبل أسبوعين، حتى فتحت أبوابه من جديد لاستقبال رئيس السلطة محمود عباس في خطوة جديدة، أرادت بها الإدارة الأميركية، بقمة هرمها، التدخل في إنعاش المسار الذي رسمه وزير الخارجية جون كيري منذ أكثر من سبعة أشهر، لحركة سياسية نشطة بين الطرفين: حكومة المستعمرين الصهاينة وقيادة سلطة رام الله المحتلة، في مفاوضات ماراثونية، من أجل الوصول لصيغة عملية، لحل «الأزمة المستعصية»، كما عبر عنها أكثر من مسؤول وناطق أميركي، من خلال موافقة الطرفين على «اتفاقية الإطار».

لم تكن الأجواء التي نتجت من زيارة نتنياهو لواشنطن ولقائه بالرئيس الأميركي، توحي بأن حكومة العدو لديها أي تفكير بالتراجع عن الشروط الصعبة التي تفرضها على وفد السلطة المفاوض، والمتتبع لكل أحاديث نتنياهو خلال شهر آذار الحالي، يلاحظ تصعيده المنهج ورفع سقف مطالبه، وهذا ماتضمنه خطابه في المؤتمر السنوي في الأسبوع الأول من هذا الشهر، أمام المنظمة اليهودية – الأميركية - الصهيونية «ايباك» الأبرز حضوراً، والأكثر فاعلية وتأثيراً في صانع القرار، والرأي العام الأميركي، وفي تصريحاته المتتالية لوسائل الإعلام، التي يحدد من خلالها الإطار الذي وضعه لحركته السياسية ولشروطه داخل مسار المفاوضات: الموافقة على يهودية الدولة، التنازل عن حق العودة، القدس الموحدة عاصمة للكيان، الاحتفاظ بكتل المستعمرات الكبيرة، والوجود العسكري في منطقة الأغوار. مع الذهاب خلال فترة زمنية طويلة لبحث القضايا الأخرى.

ثوابت عن ثوابت... «بتفرق»

ما بين جدران المقاطعة في رام الله المحتلة، ومن على منصة أكثر من مؤتمر، أطلق رئيس السلطة مواقف عدة، رسمت مسار لقاءاته المقبلة في واشنطن. في مساء السادس من آذار/مارس، تحدث عباس أمام الشبيبة الفتحاوية في الجامعات الفلسطينية، مؤكداً تمسك السلطة بـ «الثوابت»، مصرّاً على عدم تقديمها (السلطة) «أية تنازلات منذ إعلان الاستقلال عام 1988». وشدّد على أن السلطة لا تزال تطالب بالانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي

...اج vs الدولة

فيها الاحتجاجات. قبل الموجة الحالية التي تجتاح القرم والمناطق الشرقية والجنوبية من أوكرانيا، كان الشلل من نصيب الأجهزة المحسوبة على روسيا وحليفها يانوكوفيتش. فبالنسبة إلى محتجّي ميدان الاستقلال لا تعبّر هذه الأجهزة عن شرعية تُذكر، ولا تمثّل أحداً داخل الدولة أو خارجها، طالما أن هذه الأخيرة قد تفكّكت عملياً، وانتقل ولاؤها إلى «الميدان». على هذا الأساس اقتيد أفراد القوّة الخاصة بمكافحة الشغب (بيركوت) إلى ميدان الاستقلال وأجبروا على الركوع والاعتذار من الناس هناك، فهم لم يعودوا يحوزون التغطية اللازمة لممارسة العنف واحتكاره، بل أصبحوا في مرمى العنف الاعتراضي. وهو من منظور الحركة الاحتجاجية عنف محمود، لأنّه يحظى بخلاف «بيركوت» بتغطية شعبية واسعة، وبالتالي لا يعبّر عن الانقسامات التي تعبّر عنها هي. ليس لهذه الواقعة سوابق كثيرة في الميادين الحالية، ولذلك تعتبر سابقة بحدّ ذاتها، ونقطة ارتكاز يمكن الاستناد عليها في أيّ عمل ثوري مقبل. التعبئة المرافقة لسابقة كهذه ضرورية لتأمين استمرارية الفعل الثوري، غير أنّها تصبح بلا جدوى في غياب مرجعية أخلاقية تضبط الشارع وتمنع انزلاقه إلى ممارسة الأفعال الثأرية أو الإجرامية. وفي حالة ميدان الاستقلال بالتحديد غابت هذه المرجعية، وتُرك الحبل على غاربه لأمثال ديمتري ياروش متزعّم حركة «القطاع الأيمن»، كي يعيدوا تقسيم المجتمع الأوكراني على أساس الهويّة القومية فحسب. بالنسبة إلى ياروش وأمثاله من النازيّين الجدد لم يكن استهداف «بيركوت» موجّهاً ضدّ ذراع السلطة التي قمعت الاحتجاجات، فهو من موقعه القومي لا يعترف بالانقسامات الطبقية أو السياسية والتي هي الغاية من أيّ فعل احتجاجي، ولا يقيم وزناً لأيّ شيء يتعدّى الطابع الهويّاتي لتحرّكه. والخطورة هنا، أنّ هذا الرجل كان مؤثّراً في الميدان، ولم يكن بالهامشيّة التي توقّعها البعض، ولأنّه كذلك أضحى الإجماع الذي دعت إليه الاحتجاجات بعد إسقاط السلطة في خبر كان. صحيح أنّ وجود يانوكوفيتش الفاسد والمرتشي في السلطة قد فاقم الانقسامات داخل أوكرانيا، إلا أنّ ذهابه بهذه الطريقة «لم يكن هو الحلّ الأمثل». الدولة هنا ضحّت برأس واحد كي تحافظ على سيطرتها وتمنع الاحتجاجات من الوصول إلى الامتيازات والاحتكارات و... إلخ، الأمر الذي يضع علامة استفهام على المسار الاحتجاجي برمّته.

لا شكّ في أنّ المحتجين كانوا أصدق من قياداتهم الفاسدة والمرتشية بدورها (أ ف ب)

لا شكّ في أنّ المحتجين كانوا أصدق من قياداتهم الفاسدة والمرتشية بدورها (من يصدّق أنّ أميرة الغاز يوليا تيموشنكو تريد توزيعاً فعلياً للثروة داخل أوكرانيا؟)، فهم ضحّوا بالفعل وسقط لهم شهداء في المواجهات مع الشرطة الخاصّة (بيركوت). وفوق كلّ ذلك وجدوا من يقنعهم بأنّ ذهاب الأجهزة التي لا تعبّر عن الشعب ولا تمتثل للحظة التي يعاد فيها إنتاج الوعي الجمعي سيفتح الطريق أمام كلّ (وأشدّد هنا على كلمة كلّ لأنها السبب وراء اندلاع الاحتجاجات في شبه الجزيرة القرم) المعترضين على انحيازات «الدولة القديمة».

ليس ضرورياً أن يعبّر الانحياز هنا عن وعي طبقي، فمحتجّو كييف ينتمون في معظمهم إلى اليمين، وهو أمر معوّق لجذريّة الفعل الاحتجاجي، لكنه ليس شرطاً لممارسته والشروع به. وما يحدّد كونه احتجاجاً من عدمه هو الممارسة الفعلية وعدم التعرّض للعناصر التي يشكل المسّ بها إيذاناً بانحراف «الثورة» أو الانتفاضة عن مسلكها الرئيسي. والحال أنّ هذا المسّ قد وقع بالفعل غداة الانتهاء من السلطة الموالية لموسكو، فبمجرّد استيلاء اليمين على السلطة وهروب يانوكوفيتش خارج العاصمة كييف بدأت العناصر التي يعبّر عنها ياروش تجاهر بعدائها للروس واليهود والأقلّيات السياسية الأخرى داخل البلاد. وترافق ذلك مع اعتداءات متكرّرة على مصالح هؤلاء، فلم يقتصر الأمر كما كان يعتقد كثيرون على القوّات الخاصة التي اقتحمت الميدان بأوامر مباشرة من يانوكوفيتش، بل تعدّاها إلى الاقتصاص من كلّ الذين يمتلكون حساسية تجاه السلطة الجديدة. في إحدى المرّات أجبر أحد المحافظين الذين لم يمتثلوا تماماً لليمين الحاكم حالياً على الركوع أمام حشد شعبي، وقد قوبلت مقاومة الرجل لمحاولة ربطه بالحبال وجرّه إلى الحشد المتجمّع أمام مبنى المقاطعة بالضرب الشديد. بالإمكان تفهّم هذا الفعل في حالات أخرى كحالة «بيركوت» مثلاً، لكنه هنا لا يعبّر إلا عن رغبة محمومة بالتسلّط، وبالتالي تهميش كتلة اجتماعية لم تعد تجد في النظام القائم من يعبّر عنها. ولأنّ التهميش هو عنصر من العناصر التي تنال من شرعية أي دولة، فقد وجدت السلطة الجديدة في كييف نفسها إزاء حالة تشبه حالة يانوكوفيتش وزبانيّته تماماً: احتجاجات تعمّ شبه جزيرة القرم قوامها سكّان شبه الجزيرة من أصل روسي، وموضوعها الاعتراض على النيل من اللغة الروسية وتحميل سلطة كييف المسؤولية عن أيّ مكروه يحدث للسكّان المتحدّرين من روسيا. هكذا بدأت الأمور قبل أن تتحوّل إلى مطالبات صريحة بتدخّل روسيا «لحماية الناس هناك» من النازيين الجدد في كييف. مظاهر التسلّح والتطوّع في ميليشيات وقوّات حماية محلّية أخذت طريقها إلى الظهور أيضاً، وأصبحنا نسمع عن محاصرة هذه المجموعات للقوّات الأوكرانية الموجودة في القرم ، وتخييرها بين الانشقاق أو الرحيل عن البلاد.

كلّ ذلك كان موجوداً في كييف، وعدّ الأمر بمثابة ثورة على النظام فلمَ سيختلف التعاطي معه في القرم؟ هناك لم تتمرّد شبه الجزيرة على السلطة وحدها، بل على الدولة برمّتها، وهذا معطى جديد يؤكّد أنّ تنظيم هذه الأخيرة للعملية الاجتماعية قد تعطّل بالكامل، الأمر الذي سيفتح المجال في المستقبل على أشكال أخرى من الاحتجاجات. لا يتعلّق الأمر فقط باحتكار الثروة وتوزيعها على من يثبت ولاؤه، بل يتعدّاه إلى نسق السيطرة الرأسمالية الذي لم يعد يسمح في الأطراف بتطوّر اجتماعي من أيّ نوع. وبالإضافة إلى عدم سماحه بذلك فهو غير قادر أصلاً على حلّ التناقضات التي تنشأ بين الناس هناك بمعيّة «المسألة القومية»، وهذا أمر لا يقتصر على طرف بعينه، وإنّما يشمل معظم الأطراف الرأسمالية التي تدير النظام الدولي الحالي، بما فيها روسيا. الاحتجاج الآن يطرق أبواب هؤلاء جميعاً، ويهدّد بفرط الصيغة التي قامت على أساسها الدولة الليبرالية المسمّاة بالدولة - الأمّة.

* كاتب سوري

...هل من جديد؟

الفلسطينية على حدود 1967. أما موقف السلطة من حق عودة اللاجئين، فقد أعلنه من خلال التذكير بـ«ثوابته»: «إنه حق شخصي لكل لاجئ ولاجئة، وهو حر في اختيار الحل الذي يريد من بين الحلول الممكنة، والتي بينها العودة إلى الأراضي «الإسرائيلية» والحصول على جنسية «إسرائيلية» وتعويض مالي»! بعد بضعة أيام، أعاد أبو مازن الإعلان عن مواقفه المتضمنة رفض الشروط التي يضعها نتنياهو والتي تعني الموافقة عليها «الانتحار السياسي» له. وهذا ما أكده في كلمته أمام أعضاء المجلس الثوري للحركة «الحزب الحاكم في رام الله المحتلة»، قبل بضعة أيام من توجهه للقاء الرئيس الأميركي «بلغت الآن 79 عاماً ولن أتنازل عن حقوق شعبي ولن أخون شعبي وقضيته».

أوباما في مديح رجل السلام

في الاجتماع الأخير بالبيت الأبيض طالب أوباما عباس بضرورة اتخاذه «قرارات سياسية صعبة... والتقدم نحو مجازفات، إذا أردنا إحراز تقدم»، ومن المؤكد أن تلك القرارات والمجازفات، ليست فقط من أجل إحراز التقدم، بل لتليين موقف نتنياهو وطاقم حكومة المستعمرين. لكن الرئيس الأميركي لم ينس خلال لقائه الصحافيين الإشادة بأبي مازن باعتباره مسؤولاً «نَبَذَ على الدوام، العنف وسعى باستمرار إلى حل دبلوماسي وسلمي يتيح الوصول إلى دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن». من ناحيته، شدّد أبو مازن على أهمية الزمن «ليس لدينا وقت لنضيعه لأنه ضيق جداً، خصوصاً أننا نعيش في الشرق الأوسط بظروف صعبة للغاية، ونأمل أن تستغل هذه الفرصة للوصول إلى سلام». وأضاف «منذ عام 1988 نمدّ أيدينا لجيراننا «الإسرائيليين» من أجل سلام عادل، ومنذ ذلك الوقت اعترفنا بقرارات الشرعية الدولية وكان ذلك موقفاً شجاعاً من القيادة في ذلك الوقت، وفي عام 1993 اعترفنا بوضوح بدولة إسرائيل».

تمديد جديد ومعاناة مستمرة

رغم كل ذلك، وصف صائب عريقات في كلمة له أمام «مركز ويلسون للدراسات» في واشنطن، لقاء أوباما - عباس بـ«أنه كان صعباً وطويلاً»، مضيفاً «خلافاً لما كان متوقعاً، لم نخرج من هذا الاجتماع بوثيقة رسمية يقترحها الأميركيون... ما زلنا في مرحلة المباحثات، للتوصل إلى «الاتفاق الإطار»، الذي يعدّ له وزير الخارجية الأميركي جون كيري منذ أشهر، والذي من المفترض أن يقدم في نهاية شهر نيسان المقبل». لكن المؤكد، أن طلباً أميركياً طُرح بتمديد المفاوضات المقرر لها أن تنتهي في 29 نيسان/ابريل المقبل، لنهاية العام الحالي، طالما أن الاستعصاءات الحادة ما زالت تعترض المسار التفاوضي، ولأن «التنازلات الكبرى» لم يقُدم عليها أحد - المقصود: الطرف الفلسطيني -. وبالرغم من تنامي شعبية أنصار الموقف الرافض للمفاوضات، في صفوف الحركة الجماهيرية، وداخل القوى السياسية والمجتمعية والفصائل، فإن «لوبي» العمل

> أوباما لم ينس الإشادة بأبي مازن باعتباره مسؤولا نبذ على الدوام العنف

والاستمرار في المفاوضات في ظل الشروط التي تفرضها حكومة المستعمرين، مازال قادراً على التحرك والتأثير. ولهذا، تقدم أبو مازن بطلبات تتضمن ضرورة «وقف الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى المرضى وكبار السن والقادة السياسيين، مروان البرغوثي وأحمد سعدات وفؤاد الشوبكي»، والنساء والمعتقلين الإداريين، من أجل الموافقة على التمديد.

ما كاد الإعلان عن هذه الطلبات يظهر في وسائل الإعلام، حتى جددت حكومة العدو منح التراخيص لبناء وحدات جديدة بالمستعمرات، وشنت حملة اعتقالات واسعة، وتحدثت بعبارات واضحة عن إمكان تأجيل إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى المتفق عليهم بعد بضعة أيام.

في ظلّ هذا المشهد، ورغم التصلب الراهن في بعض المواقف، فالثابت الوحيد هو أن حكومة المستعمرين وداعميها، لا تفهم سوى لغة واحدة ووحيدة: صلابة الموقف في الدفاع عن الحقوق الثابتة والتمسك بنهج المقاومة، المسيّج بوحدة سياسية وثقافية ومجتمعية، لحماية الأرض والشعب والثوابت.

* كاتب فلسطيني

على الغلاف

الفلسطينيون ضيوف غير مرغوب فيهم في مصر. حال تزداد حدة مع تزايد اتهامات الحكم المصري الجديد لأهل غزة، و«حماس» على وجه خاص، بتنفيذ «عمليات إرهابية» في الداخل المصري. لعل أبلغ تعبيراتها ذاك الذي تشهده عند معبر رفح، والمأساة أن الإذلال لا يقتصر على الجانب المصري فقط

يوم وليلة على رفح
وقفوني ع الحدود

رفح ـ **هاني إبراهيم**

أنتم الآن على حافة القارتين الكبيرتين: آسيا وأفريقيا، لا تستطيعون العبور إلى القارة السمراء؛ لأن حاجزاً للجيش المصري يمنعكم من الدخول، كذلك لا يمكنكم العودة إلى الشق المحاصر (غزة)؛ فبوابة معبر رفح أغلقت بأمر من المخابرات.

كانت كلمة «أنتم» موجهة إلى 64 فلسطينياً قرروا مغادرة قطاع غزة لأغراض متنوعة، كالعلاج أو الدراسة أو تجديد الإقامة في الخارج، والمتحدث هو منسق سفارة «دولة فلسطين» في جمهورية مصر العربية داخل أحد «باصات الترحيل» العالق بين الحاجز والمعبر.

هي قصة تكرر نفسها، وذات فصولها بدأت في أحد أمْسيَة شباط الباردة، حين منح المصريون جرعة من التنفس الاصطناعي لغزة: ثلاثة أيام يفتح فيها المعبر. سجل للخروج 5000 آلاف يعلمون مسبقاً أنه لن يحق إلا لـ800 منهم الخروج فقط، فمن يفز في سباق الوصول يخرج، والباقون إلى «كشوف المرجعين».

جميلة هذه الكلمة «المرجعون»، لأنها تمنح أصحابها شعوراً بأنهم أصحاب أولوية في الخروج حين يفتح المعبر مرة أخرى (مرة كل أسبوعين على أقل تقدير). ويشاركهم هذا الشعور، بل يسبقهم فيه «حملة التنسيقات» الذين يدفعون مبالغ كبيرة لحساب ضباط في المخابرات المصرية حتى يضمنوا سفرهم.

هؤلاء ترسل المخابرات كشوفاً بأسمائهم إلى الجانب الفلسطيني الذي تمثله حكومة «حماس»، بل تشترط الأولى لإدخال باصات المسافرين مرور أصحاب التنسيق قبل أو مع دخول الباصات، وبسيارات خاصة أحياناً، وإلا فسيغلق المعبر. متوسط المبلغ الذي يمكن دفعه من أجل التنسيق هو 1500 دولار للشخص بعد أن كان سابقاً (قبل عزل الرئيس محمد مرسي) لا يتجاوز 500 دولار، ومع حسبة بسيطة فإن يوماً وحيداً كفيل بأن يدخل للضباط المنسقين ما لا يقل عن 70 ألف دولار.

على «محشر رفح»، كما يتندّر المواطنون، إن لم تكن من حملة التنسيقات أو المرجعين، فأنت أمام خيارين: أن تُمنح إذناً بدخول مصر للإقامة أو «الترانزيت» 72 ساعة، وإما أن تنتظر 8 ساعات واقفاً على قدميك حتى يأتي دورك للترحيل إلى مطار القاهرة.

هذان الخياران - الدخول أو الترحيل - يأتيان بعد استثناء منعك أمنياً من السفر أو السجن لصعوبة نقلك إلى داخل مصر، وفق مصدر خاص.

معادلة صعبة فرضتها ظروف الحكم الجديدة في مصر ضد الفلسطينيين؛ فهي تصنفهم ضمن حساباتها السياسية وأجندتها الإعلامية «ضيوفاً غير مرغوب فيهم لتورطهم في أعمال إرهابية مع جماعة الإخوان المحظورة».

هكذا يدفع شعب بالجملة ضريبة اتجاهات سياسية اختارها «الحكم الإسلامي في غزة» الذي يحسب نفسه ضمن الامتداد الإخواني في المنطقة، أو إنها الحظوظ السيئة التي خلقت إعلاماً يهوى شيطنة الآخر.

حتى على الجانب الفلسطيني، قد تواجهك مشكلات معينة كأن تُوقف نصف ساعة لتراجَع سيرتك الذاتية لأنك متوجه إلى بيروت، فالعاصمة اللبنانية لا تزال جزءاً من المحور الصعب: طهران - دمشق - بيروت، والتوجه إليها لغير السياحة أو الدراسة لن يكون محموداً لدى «حماس» حالياً.

بعد التأكد من سلامة نية التوجه - فلسطينياً - عليك اختبار قدراتك في الركض؛ لأنه . مثلاً . قد تتجاوزك الحافلة التي تحمل حقائبك، فتجري مئتي متر في دقيقة حتى تصل البوابة المصرية الأولى.

هناك يحبذ أن تلقي ساعتك جانباً، لأن وقت الفلسطيني عند المصريين ليس من معدن الذهب، بل من مشتقات الفعل «يذهب» من دون اعتبار لأي ظرف إنساني. أيضاً عليك أن تلقي مشاعر الكرامة جانباً، تماماً كالحقائب التي تُرمى على الأرض بعد مرورها على أجهزة الفحص.

يتكرر مشهد مشابه لما يكون على الحواجز الإسرائيلية: «اخلع قشاطك – حزامك – بسرعة وارمي فلوسك وجوالك على الطاولة وعدي من جهاز الفحص»، يصرخ ضابط مصري.

بالتأكيد، تحاول حين حزم أمتعتك للسفر ألا تنسى شيئاً، ولكن لن يخطر ببال كثيرين أنهم سيحتاجون أقلاماً على المعابر المصرية، فالنظام اليدوي القديم في التسجيل لا يزال معتمداً. رغم ذلك، يبقى «اليدوي» أفضل بكثير من شبكة الحواسيب التي تتعطل دون مبرر واضح، وهذا في حال حدوثه يعني إرجاع المسافرين مجدداً.

في كل الأحوال عليك أن تطيل صمود قدميك في الانتظار، ليس لفقدان الكراسي، بل لأن هناك مكانين متباعدين للمناداة على المسافرين: الأول غرف المخابرات، والثاني شبابيك المغادرة، ولا وجود لمكبرات صوت، فالنداء بالحناجر أفضل وسيلة لإظهار جدية الضباط وحدّتهم.

عدة جولات يمكنك أن تنتقل فيها بين المكانين، على أن تبقي عينيك على حقائبك كي لا تسرق، وعلى الأذن أن تكون هي الأخرى متيقظة؛ لأن المصريين يتقنون نطق الأسماء بـ«قرط» حرف أو اثنين من كل كلمة.

يتردد الواقفون في تأكيد حجوزات تذاكر طائراتهم أو شراء شريحة اتصال

عودة بعد غياب

الفرحة الكبرى أن ترى جواز سفرك بعد غيابه يومين وهو في أيدي الضباط، ثم يأتي ختم الخروج بطريقة غير متوقعة، فمهمة الضابط المصري ومنسق السفارة الفلسطينية تنتهي مع صعودك إلى الطائرة، لذلك لن يكون أحدهما معنياً ببقائك طويلاً، ليس حباً فيك، بل تعجيل في الخلاص من وجودك في عهدتهما.

هنا في بيروت، لا يزال موظفو المطار يحتفظون بقليل من الابتسامة رغم سوداوية الأخبار القادمة من بلاد الأرز. هذه الابتسامات تعيد لك شعور المسافر الذي طار ساعة على مقاعد الدرجة السياحية يوماً ما.

الرشوة مفتاح الجنة إلى أرض ال

وقفة احتجاجية لطلاب غزة للمطالبة بفتح معبر رفح (الأناضول)

غزة ـ **أمجد ياغي**

أنت في غزة تريد السفر ولست ابن شخصية مهمة ولا تملك الواسطة. لست على معرفة مع شخصية تساعدك على اجتياز معبر رفح إلى الجانب المصري. إذاً أنت لا تملك مفتاح الجنة الآن لمعبر رفح. لا حل لك سوى «الرشوة»، وإلا فستلقى مصيرك بالجلوس ساعات تجد فيها الإهانة وتجد كل المعاملة السيئة اللفظية، وفي النهاية احتمال دخولك ضئيل جداً. محمد مهاني نموذج للمواطن الغزي الذي يتعرض للابتزاز مع عائلته داخل الصالة المصرية. قصته تبدأ عندما حمل أمتعته هو وزوجته وابنته على معبر رفح، تمت مساءلته عن غرضه من السفر إلى مصر، الأمر الذي دفعه إلى إظهار التقارير الطبية التي يحملها، ما سمح له بالدخول إلى تلك الصالة حيث لاقى نفسه جالساً لثماني ساعات متواصلة وسط أعداد كبيرة من الفلسطينيين العالقين. في لحظة ما، دفع نفسه للتحدث إلى الشرطي. قال له إن زوجته لا تستطيع تحمل أكثر من ذلك؛ لأنها مريضة ولا تقدر على الصمود في مكان يملأه الناس. فردّ ممثل حكام القاهرة: «أنا حعديك أنت ومراتك وبنتك، بس أنا عايز حاجة ترضي الجماعة إلي جوا وأقلهم أنها تعبانة أووي، وأنا شفتها بعيني، وانتي بس زبطها لأعديك». أعطاه محمد كما طلب منه 150 دولاراً.

يقول محمد لـ«الأخبار» إنه رأى أسوأ تعامل من الجانب المصري مع الفلسطينيين على المعبر، مشيراً إلى أنه اضطر إلى إعطائهم رشوة لأنه رأى «زوجته تعاني كثيراً نتيجة ازدحام الصالة الداخلية للمعبر».

هي أيضاً حال جمال تيسير، مواطن فلسطيني من غزة يحمل هو وأولاده الجنسية الأميركية. قدم من طريق مصر مباشرة إلى معبر رفح لدخول القطاع. هناك، عند المعبر، فوجئ عند دخوله الصالة المصرية الكثير من العائلات التي تعامل معاملة

لا يقيم الجانب المصري أي اعتبار لظرف الفلسطيني الإنساني (أ ف ب)

على «محشر رفح» أنت أمام خيارين: أن تُمنح إذناً بدخول مصر أو «الترانزيت» وإما الترحيل (أ ف ب)

مصرية، لأنهم لا يعلمون مصيرهم: إلى الترحيل أو العودة أو الدخول؟ فقد تكرر كثيراً مشهد العناق والوداع لأولئك الذين منعتهم المخابرات من العبور، ويخاف الجميع أن يكونوا في اللحظة نفسها بعد دقائق.

حالة القلق تكبر، ولا سيما مع جهاز التشويش المصري الذي يقطع إرسال شبكة المحمول الفلسطينية داخل الصالة، ولا تزال الأسماء تُنادى بعصبية زائدة، ولا ساعة معلقة ضمن خدمات المعبر، حتى تنسى الوقت فعلاً.

مضت 7 ساعات طويلة. بدأت قلوب الواقفين ترجف خوفاً من الخيار الصعب. يأتي خبر مفاده إدخال 6 باصات فقط وإغلاق المعبر. من بعض النصائح الذهبية التي تتلقفها أذناك في حديث المسافرين أن هناك ضباطاً فلسطينيين من حكومة «حماس» يعملون على الجانب المصري، وما عليك إلا المراقبة جيداً.

يكفي أن يظهر زيّ مدني «مهندم»، ثم لهجة غزية ثقيلة. هذا هو الضابط. «هل أنت أبو حسن أم أبو إبراهيم أم أبو أسامة؟ هل أنت فلسطيني؟»، يجيب بكل هدوء: «نعم». كل الطلبات تتمحور حول الاطمئنان إلى مصير الجواز الذي غاب طويلاً، وبعد جولات من الحوار مع الضباط المصريين يطمئن الرجل المتأخرة عليهم «الباسبورات» إلى أنهم على «قيد باصات الترحيل».

يتنهد الواقفون بالتدريج، ويواسون أنفسهم: «أخفّ الضررين... ترحيل ولا الترجيع»، ثم يبدأون تجهيز أنفسهم لرحلة أكثر صعوبة: الجزء الأول منها 10 ساعات لعبور سيناء التي لا تستغرق قياسياً الساعات الخمس، والثاني يومان أو ثلاثة داخل غرفة الحجز في المطار.

لا يحمل الفلسطينيين على الصبر سوى استماع بعضهم لأوجاع بعض، بعدما يؤدون تعارفاً قصيراً وسريعاً، ثم يمارسون فنّ اختراع المبررات للسفر أو الهجرة، ولا بد أخيراً من الدعاء بأن تفرج الأوضاع قريباً.

لحظات ويأتي دور المرحلين. «انت، ليه رايح ع بيروت... للدراسة... هوّا في جامعات هناك؟... آه موجود... طيب روح اقعد»، تقف قليلاً ثم يسألك لم لمْ تجلس، فتجيبه: «شكراً». قابلها بصمت، لكن يبدو أن كلمة شكراً قد لا يفهمها ضابط تعوّد أن يكون «جلفاً» في وجه الفلسطينيين.

يستعد الباص الذي خصصته السفارة الفلسطينية ويدفع تكلفته مواطنوها للترحيل، فتتهلل وجوه الحاضرين.

يوقف انطلاقه أول حاجز للجيش المصري، ويدور حوار حتى نصف ساعة: الجيش يرفض مرور الحافلة تحت دعوى أن هناك حظراً للتجوال في سيناء، والفلسطيني يصرّ على إكمال الطريق على عاتقه. يقطع الحوار أصوات رصاص صوب الاثنين، فتعود الحافلة أدراجها نحو المعبر بحمولتها الزائدة والثقيلة أو المثقلة بخيبة الطريق. لكن البوابة لا تفتح، فإدارة المعبر ختمت الجوازات للخروج، ولا مجال للدخول مجدداً إلا بإذن من المخابرات.

«وقفوني ع الحدود»، هذه الدندنة التي تسمع على لسان الشباب داخل الباص رغم خوف الأطفال والنساء، لكن أصوات الرصاص عجّلت بالتنسيق لفتح البوابة، والعودة لقضاء ليلة باردة مخيفة في صالة الانتظار، دون ماء أو طعام أو اتصالات أو مكان للنوم، أو حتى مكان لقضاء الحاجة!

مع انتظار الصباح تسير الدقائق بطيئة، فجأة تحولت طاولة ضباط التحقيق إلى «كانتين» يبيعون فيه بعض الطعام والماء بـ5 أضعاف السعر الحقيقي. فعلاً يتقن هؤلاء الضباط تمثيل الجدية صباحاً وتحصيل الرزق مساءً، فهم الأقوى لأن في حوزتهم الجوازات وختم «مرجع».

قليلاً من الوقت وتخرج بعض «الصّوبات» للتدفئة وتكوين حلقات الأسئلة عن رأي المسافرين في «السيسي» وحماس والمصريين، ثم يفتح حمّام الضباط لقضاء الحاجة والوضوء، لكن بمقابل مالي.

مع انبلاج الفجر، تنتهي ليلة طويلة من البرد وحرمان النوم، لتنطلق الحافلة وتصل المطار عصراً، ثم ينزل المسافرون في غرف الترحيل حتى تحين مواعيد طائراتهم، ولا بد هناك من بعض الإكراميات للضباط حتى يتيسر خروج أحدهم سريعاً.

> هكذا يدفع شعب ضريبة اتجاهات سياسة «الحكم الإسلامي في غزة»

كنانة

سيئة. قلق على أولاده الذين لم يروا مثل تلك المعاملة. كانت المرة الأولى التي يزورون فيها غزة. دفع نفسه وذهب إلى شرطي مصري وأخبره أنه فلسطيني يحمل الجواز الأميركي وأن أولاده لا يمكنهم التأقلم مع هذه الظروف. سأله الشرطي عن عدد أولاده فكان رده: «نحن كلنا 5 أفراد». قال الشرطي: «أريد أن أساعدك، لكن مقابل دخول كل فرد بـ200 جنيه مصري، وهذا لأنك تحمل الجواز الأميركي»، وهكذا كان.

يقول جمال لـ«الأخبار»، إن «هنالك الكثير من الأصدقاء في أميركا من أصول فلسطينية لاقوا نفس الحال مثلي، والبعض كان يتعرض لابتزاز كثير، الأمر الذي دفعني إلى التوجه للشرطي بحثاً عن أي حل حتى لا أتعرض للابتزاز مثل غيري».

زياد قصباوي قصة محيرة بعض الشيء، اضطر بدوره إلى دفع رشى لثلاثة ضباط على الحدود المصرية بقيمة 1150 جنيهاً لكي يسمحوا له بالعبور لإكمال دراسته للماجستير. أوضح، لـ«الأخبار» أنه «عند اجتيازي للجانب الفلسطيني وقبوعي خمس ساعات في الصالة المصرية، ناداني ضابط مصري وسألني: ما هو غرضك من الدخول لمصر؟ فأخبرته أنه لإكمال الدراسة، وقمت بالتشديد عليه لعدم بقاء شيء لميعاد التسجيل للفصل الباقي لي في الماجستير، فطلب مني 500 جنيه على جنب بعيداً عن المسافرين، وذلك لإقناع الباقي من زملائه في الشرطة بإدخالي. أعطيته من دون نقاش، وذلك لألتحق بالجامعة، بعدها سُمح لي، من ثم أدخلني إلى نقطة التفتيش، وضابط آخر يضع على كتفه نسراً مصرياً ونجمتين أدخلني أيضاً الغرفة، وقال لي: أنت بتاع الماجستير يا بني، طيب أنا حعديك بس لازم تنقط لينا من ايديك الحلوين ديا 500 جنيه علشان أنا راح اعيدك ولو انه عندنا تعليمات مش لازم نعدي حد، بس انا رح اعديك، وانت في طريقك كمان تنساش تعطي الضابط الغلبان الي راح يفتحلك الباب لتعدي 150 جنيه لبروحله بحاجة لولاده». وأضاف: «ما حدث معي من ابتزاز مالي هو لأن الشرطة المصرية علمت أن والدي هو رجل أعمال، لذلك أُخذ مني هذا المبلغ، وما جعلني أدفع لهم كل ما يريدون، أني أريد إكمال دراستي وأن لا أضيع وقت. كنت مثل المتعلق بالقشة في البحر».

> تصل قيمة الرشاوي بين 500 جنيه و1500 جنيه مصري

مدير الإدارة العامة للمعابر في وزارة الداخلية في الحكومة المقالة ماهر أبو صبحة، في لقاء مع الصحافيين في غزة، يرى أن «أن الجانب الفلسطيني من المعبر لا يتحكم بشيء بخصوص المعبر في الجانب المصري، ومثل هذه الأمور لو تقدمنا في حجج رسمية للجانب المصري فإنهم يغلقون المعبر»، مضيفاً: «إننا في غزة نجد صعوبة كثيرة في التواصل مع المعبر عند المصريين».

أما بخصوص إذا كان هناك فساد داخل المعبر بالجانب الفلسطيني، فقد أقر أبو صبحة بوجود مظاهر «واسطة وفساد في معبر رفح تجري مكافحتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإنهائها».

مصر

سابقة في الأحكام العدلية: 529 إعداماً خلاصة جلستي محـ

سجلت المحاكم المصرية أمس سابقة قضائية في التاريخ بحكمها على 529 عضواً من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة بالإعدام. قرارٌ ستكون له تداعياته على مصر مع احتدام المواجهة بين السلطة الحالية والجماعة

«بلطجة» قضائية تشعل غضب «الإخوان»

سادت حالة من البكاء وانهيارات وسط أهالي المحكومين (أ ف ب)

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

بالقرار الذي أصدرته محكمة جنايات المنيا أمس على 529 من أفراد جماعة الإخوان المسلمين بإحالة أوراقهم على مفتي الديار المصرية، وهو ما يعني بحسب القوانين المصرية الحكم عليهم بالإعدام، دخلت المواجهة بين سلطات الدولة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين وأنصارها مستوى جديداً من التصعيد المتبادل بين الطرفين.

تعود وقائع القضية التي يعدّ مرشد الإخوان محمد بديع وسعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب السابق أبرز الأسماء فيها، إلى ما جرى يوم 14 آب 2013، في أعمال الشغب والعنف والهجوم على المقار الشرطية التي جرت في بعض المحافظات المصرية احتجاجاً على عنف قوات الجيش والشرطة في فضّ اعتصامي ميدان رابعة العدوية ونهضة مصر، وفي الهجوم على مبان حكومية والاعتداء على منشآت عامة بينها مركز شرطة مطاي، وقتل نائب مأمور المركز، والشروع في قتل شرطيين، وحرق القسم، وإتلاف محتوياته.

ومن بين 529 محكوماً هناك 153 فقط موقوفون، أما الباقي فهم فارون من العدالة. وكانت المحاكمة بدأت السبت أمام محكمة جنايات المنيا وتمت تبرئة 17 من المتهمين خلال الجلسة الثانية التي عقدت أمس.

الإجراءات الأمنية المشددة التي صاحبت جلسة القضية، والتي وصلت إلى حدّ طلب أجهزة الأمن من المحال والمطاعم والمقاهي في محيط المحكمة الإغلاق لمدة أسبوع قبل الحكم، لم تمنع ردّ الفعل السريع بإغلاق أجهزة الأمن لشارع الكورنيش الرئيسي في المحافظة ومنطقة مجمع المحاكم، وصرف الموظفين وطلاب المدارس باكراً، وحملة اعتقالات عشوائية، رداً على التظاهرات العفوية التي خرجت من بعض المساجد.

جماعة «الإخوان» المسلمين، وفي تعليق على القرار، رأت أن الحكم «عملية إبادة جماعية جديدة»، مشيرةً إلى أن مثل هذه الأحكام الهدف منها «إخراج الثورة عن سلميتها». وفي بيان لها مساء أمس، قالت الجماعة تعقيباً على الحكم، إن «الانقلاب العسكري استخدم مؤسسات الدولة ضد ما أنشئت له، فاستخدم الإعلام لتضليل الناس، واستخدم الجيش والشرطة في قتل الشعب، وها هو يستخدم القضاء ليرتكب عملية إبادة جماعية جديدة فاقت في بشاعتها وجرمها مذبحة دنشواي التي كانت سبباً في فضيحته على مستوى العالم».

بدوره، التحالف الداعم للشرعية دعا في ردّ فعل سريع إلى التظاهر غداً الأربعاء في ميادين النهضة والتحرير ورابعة العدوية للتنديد بالحكم.

المحامي الحقوقي محمد عبد المنعم رأى في حديث إلى «الأخبار» أن هذا الحكم بمثابة سابقة قضائية ليس في تاريخ القضاء المصري فحسب، بل في تاريخ القضاء عموماً، لا سيما أن الحكم صدر عقب جلسة واحدة فقط من النظر في الدعوى، وخلال يومين فحسب. وتساءل عبد المنعم «كيف استمع إلى مرافعات النيابة لعرض أدلة الثبوت، ومناقشة شهود الإثبات والنفي ثم الاستماع إلى مرافعات الدفاع باعتبار أن المتهم آخر من يتكلم، ثم إقفال باب المرافعة تمهيداً لإصدار الحكم؟». وأضاف عبد المنعم، وهو عضو سابق في لجنة الحريات في نقابة المحامين المصرية، «نحن إزاء فرضيتين، إما أن تكون المحكمة التي أصدرت الحكم لديها اقتناع بأن حكمها سينقض وأن الحكم مصيره الإلغاء، بمعرفة محكمة النقض، فنكون بصدد هزل في موضع الجد، وإما أن تكون المحكمة مقتنعة بالفعل بضرورة إزهاق أرواح 529 نفساً أسندت إليهم اتهامات مرسلة، ولم تتوافر لديهم ضمانات المحاكمة نصف العادلة، وهنا نكون بصدد إشكالية أكبر تتجاوز وصف الخطأ المهني للمحكمة إلى درجة تنال من سمعة مرفق العدالة بأكمله».

أما أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة سيف عبد الفتاح فرأى أن «عضّ الأصابع بين «الإخوان» والدولة مستمر والحكم الصادر أحدث جولاتها». عبد الفتاح أبدى تعجبه من قرار بإعدام أناس رفضوا موقفاً سياسياً من قضية معينة، مشدداً على أنه «لو مرّ حكم الإعدام بالسهل فسيكون الحكم القادم بالإعدام لألفين من المتظاهرين»، داعياً إلى التصعيد وإدراك اللحظة الفارقة.

بدوره، الدكتور كمال حبيب، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، شدد على أن القراءة الأولية لعنوان الحكم «الصادم جداً» و«الطائش وغير المسؤول»، «سيؤدي إلى نتائج سيئة جداً على المستوى الإعلامي والشعبي، ما يغذي انطباعاً لدى شريحة من المجتمع أننا إزاء دولة بلطجة، وأن المؤسسة القضائية غير محايدة، ما يغذي شعور الإسلاميين ويؤكده أن الدولة تحارب الإسلاميين، وأنها دولة لا يمكن الوثوق بأنها لا تحاول استئصال الإسلام نفسه، وأن تحالف الدولة «العسكرية، العلمانية» هو بالأساس ضد الإسلام».

وأضاف حبيب لـ«الأخبار» أن الحكم تجاوز غير مسبوق لكل مستويات «عنف الدولة» في مصر، وأن أقصى أحكام إعدام كانت لـ5 أفراد في عامي 1954 و1965، في فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، مشيراً إلى أن القضاء المصري لم يوغل في أحكام الإعدام أبداً، خاصة في القضايا ذات الشق السياسي، ومكملاً أن الحكم جاء ليؤكد أن «القضاء مؤسسة غير مؤتمنة وأفرادها يحتاجون إلى تدريب، وأن البعد الأمني والقمعي ما بعد 30 يونيو هو أهم عناوين النظام الجديد». صدمة القوى السياسية المصرية حتى من المختلفين مع «الإخوان» من قسوة الحكم تجلّت في تصريحات العديد من السياسيين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل رئيس حزب الغد أيمن نور الذي رأى أن «الحكم يصادم حق الحياة بمواثيق حقوق الانسان وقد ألغته معظم الدول، ومن أبقى عليه هجره ولم يتوسع فيه... لا أذكر في التاريخ أن قاضياً حكم بإعدام 528 شخصاً في يوم واحد». ووصفت الناشطة الحقوقية المعروفة منى سيف الحكم بأنه «مذبحة بحكم قضائي»، متهكمة على من وصفتهم بـ«الكائنات اللي شايفة الحكم بالإعدام على 500 بني آدم في أيام من غير دفاع المحامين انتصاراً للعدل».

وذهب الناشط السياسي المعروف لؤي نجاتي إلى أن «حكم الإعدام الجماعي

تهديدات التصفية تلاحق القضاة وأقاربهم

اختار الكثير من قضاة مصر تجنب القضايا المتعلقة بجماعة الإخوان المسلمين. يقولون إنهم يخشون على حياتهم مع تردي الأوضاع الأمنية في البلاد، حيث تلاحقهم التهديدات بالتصفية

مرشد «الإخوان» محمد بديع (أرشيف)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

كثرت في الفترة الأخيرة قرارات لقضاة مصريين مكلفين دراسة وإصدار أحكام في قضايا تتعلق بجماعة الإخوان المسلمين المحظورة، بالتنحي عن النظر في تلك القضايا دون ذكر الأسباب.

تهرّب القضاة من إعلان سبب قراراتهم أثار المتابعين للشؤون الأمنية الذين يعيدون الأمر إلى الصراع القائم بين السلطة من جهة وجماعة الإخوان المسلمين المحظورة من جهة أخرى، ما أدى إلى تصنيف «الإخوان» جماعة إرهابية.

تنحي القضاة بدأ مع تنحي الهيئة القضائية في محكمة جنايات شمال القاهرة، برئاسة المستشار هشام سرايا عن النظر في محاكمة القياديين الإخوانيين محمد البلتاجي وصفوت حجازي، ومحمد محمود علي الزناتي وعبد العظيم إبراهيم، الطبيبين في المستشفى الميداني لاعتصام رابعة العدوية. تقول الهيئة القضائية إنها اتخذت قرارها هذا استشعاراً منها للحرج عن استكمال نظر قضية اتهامهم باختطاف ضابط وأمين شرطة واحتجازهما قسراً وتعذيبهما داخل مقر الاعتصام المسلح لتنظيم الإخوان في منطقة رابعة العدوية. ورغم أن أدلة الثبوت توضح «خطأ وجرم المقبوض عليهم»، إلا أن المحكمة قررت إعادة ملف القضية إلى محكمة استئناف القاهرة، كي تتولى بدورها تحديد دائرة مغايرة من دوائر محكمة جنايات القاهرة تقوم بمباشرة محاكمة المتهمين في القضية.

كذلك تنحّت أيضاً هيئة محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار محمد فهمي القرموطي، في ثانية جلسات محاكمة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع ونائبيه خيرت الشاطر ورشاد البيومي، في واقعة قتل المتظاهرين السلميين أمام مكتب الإرشاد، وذلك لاستشعارها الحرج.

كذلك تنحى المستشار أحمد الشهيدي، قاضي المعارضات ورئيس محكمة جنح مستأنف مدينة نصر، عن نظر الاستئناف المقدم من الداعية السلفي أحمد عبد الله الملقب بـ«أبو إسلام» ونجله لاستشعاره الحرج مع تعرض حارس التأمين الخاص بقاضي اليمين من الهيئة القضائية المسؤولة عن نظر قضية الرئيس المعزول محمد مرسي. وجاء قرار رئيس محكمة جنح مستأنف مدينة نصر، المستشار محمد نافع، الخميس الماضي بالتنحي عن نظر الاستئناف المقدم من 13 طالباً وطالبة في جامعة الأزهر على الحكم الصادر ضدهم بالحبس لمدة 5 سنوات لاستشعاره الحرج، ليفجر الأزمة التي يعانيها قضاة مصر وذووهم الذين يعتقدون أن تحركاتهم باتت مرصودة من قبل جماعات الإخوان المسلمين وأنصارهم المسلحين. مصدر قضائي أوضح لـ«الأخبار» أن «تنحي القضاة المنوطين بالنظر في قضايا الإخوان المسلمين، سببه الحالة الأمنية المتردية التي تشهدها البلاد، وخاصة أن عيون المراقبين لهذه القضايا لا تمهل القاضي فرصة لأن يحمي نفسه في حال عدم تعرضه للأذى المباشر».

في السياق، أشار قائد قوات حراسة إحدى محاكم القاهرة إلى أن «عداء الإخوان وصل إلى تهديدات مباشرة من المدنيين الحاضرين لحضور جلسات الجناة من الجماعة وأنصارهم، ذلك أثناء سير المحاكمة، أو عقب طلب القاضي لاستراحة للاطلاع على الأوراق المقدمة من المحامين الحاضرين عنهم». وأوضح أن «التهديدات ترسل عبر الهاتفات المعادية للهيئة القضائية، مع تحذيرات بالانتقام والوعيد في حال استمرار القضاة في نظر قضايا ذويهم المقبوض عليهم».

بدوره، الباحث في جامعة «عين شمس» في شؤون تأمين المواكب والشخصيات العامة، محمد إبراهيم، رأى أن «تهديدات التصفية تلاحق القضاة»، وهو ما يدفعهم إلى اتخاذ موقف بالتنحي عن النظر في أي قضية تتعلق بـ«الإخوان». وأوضح أن القضاة يتلقون تهديدات عبر رسائل نصية عبر الهاتف، بالإضافة إلى ترك ملصقات ورقية على زجاج سياراتهم وذويهم المقربين وإرسال طرود

...اكمة

الذي صدر بحق 529 مواطناً، حكم سياسي غرضه إيصال رسالة إعلامية للتخويف»، مشيراً إلى أن «محكمة النقض سترفض الأحكام».

ورأت الجماعة الإسلامية في بيان رسمي لها أن «الحكم الذى افتقر إلى أبسط قواعد العدالة وخالف القانون يؤكد أن هناك انهياراً واضحاً في منظومة العدالة في مصر وعدم وجود أي ضمانات للحياد والنزاهة في صرح كان يظن الشعب المصري يوماً أنه بيت العدالة إلى أن صار رأس حربة للانقلاب العسكري».

الحكم يعكس أزمة لدى «العسكر» الذي يسعى على ما يبدو إلى جرّ «الإخوان» وحلفائهم إلى ساحة الصدام المسلح، في تكرار للعشرية السوداء الجزائرية، بحسب قراءة هيثم أبو خليل، مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان، الذي كتب في تدوينة له على موقع «فايسبوك»، «العسكر المجرمون يريدون أن يورطونا في استخدام العنف رداً على مجازرهم وقرارت الإعدام العبيطة»، مضيفاً أن «السيناريو الجزائري كان مؤلماً والعالم كله صمت على قتل 300 ألف جزائري بأيدي عسكر الجزائر» الذين يريد عسكر مصر تقليد تجربتهم بعد أن وصلوا إلى حافة اليأس من التظاهرات المستمرة طوال 9 أشهر».

إلى ذلك (أ ف ب، الأناضول)، وفي أول تعليق لها على الحكم، أعلن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن بلاده تشعر بـ«القلق العميق» لأحكام الإعدام التي صدرت.

وذكر المسؤول في وزارة الخارجية أنه «رغم إمكانية استئناف تلك الأحكام، لا يبدو من الممكن في قضية تشمل أكثر من 529 متهماً مراجعة الأدلة والشهادات بشكل عادل ويتناسب مع المعايير الدولية خلال جلستي محاكمة فقط».

بدوره، انتقد نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق أحكام الإعدام. وقال إن «موقف الأمم المتحدة لم يتغير إزاء تنفيذ عقوبة الإعدام بحق المتهمين، وهو ما ينطبق على ما تم إعلانه اليوم في مصر».

فارغة إلى منازلهم حولت حياتهم إلى جحيم، «من هنا فإن رد الفعل الطبيعي للقاضي ـ المطارد من الجماعات المسلحة ـ هو الخروج من دائرة التهديد ليناى بنفسه وبأسرته عن صراع دموي قد يدفع ثمنه الأبرياء».

وحول الاستعدادات الأمنية في وزارة الداخلية لحماية القضاة، لفت إبراهيم إلى عدم وجود ترتيبات كهذه حالياً، مع عدم القدرة على توفير طاقم أمني لكل القضاة الموكل إليهم النظر في قضايا «الإخوان»، بسبب كثرة القضايا وتزايد أعداد المقبوض عليهم من الجماعة، سواء كانوا متهمين بالتحريض أو بالتنفيذ المباشر والفعلي للجرائم.

وأشار إبراهيم إلى أن «أقل حكم في هذه التهم يمكن أن يصدره القاضي يمكن أن يدفع حياته ثمناً له». الخبير الأمني، ياسر ياسين، رأى في حديث لـ«الأخبار»، أن «الرسائل المعادية تضع القاضي تحت ضغط نفسي وعصبي لا يمكن بعده أن يؤدي عمله المهني وفق الضمير القضائي الذي يقضي بشفافية المحاكمة ونزاهتها، ليطمئن قلوبهم إلى الأحكام الصادرة بحق الجناة. لذلك، يخشى القاضي هذه الضغوط، ويلجأ إلى قرار «الابتعاد عن النظر في القضية؛ لاستشعاره «الحرج»، الكلمة التي تعتبر الآن كلمة السر وراء إطالة توقيتات نظر محاكم «الإخوان»؛ لأنهم يتعمدون إخافة القضاة وإرهابهم».

تل أبيب تبتز واشنطن

جوناثان بولارد مقابل أسرى 48

اعتادت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة استغلال كافة المناسبات والمحطات السياسية، للمطالبة بالإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي في الولايات المتحدة، جوناثان بولارد. وفي مقابل التصلب الذي أظهره الرؤساء الأميركيون على التوالي، في تلبية المطلب الإسرائيلي، اتحدت إسرائيل سلطة ومعارضة خلف مطلبها

علي حيدر

لا يخفى أن التعثر الذي تواجهه المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، وتحديداً إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، رغم الالتزام الأميركي للسلطة الفلسطينية بذلك، يشكل مناسبة ملائمة لابتزاز إسرائيلي يهدف إلى استغلال الحرص الأميركي على توفير الشروط التي تسمح للسلطة بالموافقة على تمديد المفاوضات، الذي يمر بالضرورة بتحرير الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين. ومن الطبيعي أن التشابه الظاهري في القضيتين، تحرير معتقل من السجون الأميركية، في مقابل تحرير مقاومين فلسطينيين من السجون الإسرائيلية يشكل أرضية للإصرار الإسرائيلي، ويدفع تل أبيب إلى رفع الصوت، في محاولة لإمرار مطلبها الذي يحظى بإجماع كافة التيارات السياسية الإسرائيلية، ألا وهو إطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي في الولايات المتحدة، جوناثان بولارد.

وكانت الإذاعة الإسرائيلية قد نقلت أول من أمس عن مصادر أميركية حديثها عن مؤشرات على إمكانية تلبية المطلب الإسرائيلي، المتعلق ببولارد، ومؤشرات معاكسة عبّر عنها مسؤول أميركي رفيع المستوى بالقول إنه «يتلقى عقابه وليست هنالك أية نيّة لتحريره». وذكرت صحيفة «معاريف» أنه في ضوء الاختلاف بين واشنطن وتل أبيب، إزاء الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين، حاول رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أثناء وجوده في العاصمة الأميركية مساومة واشنطن والضغط عليها من خلال المطالبة بالإفراج عن بولارد لتنفيذ المرحلة الرابعة، قائلةً إنه «حاول إخراج الأسرى من مناطق عام 48 خارج القائمة».

بدورها، ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن «نتنياهو عازم على اشتراط استئناف المفاوضات وتحرير 20 أسيراً فلسطينياً من ذوي الجنسية الإسرائيلية، بتحرير بولارد من السجون الأميركية». ولفتت القناة إلى أنه «في ضوء أكثرية معارضة في الحكومة الإسرائيلية لإمرار الدفعة الرابعة من تحرير الأسرى الفلسطينيين، فإن خطوة بحجم تحرير بولارد من شأنها المساعدة في التصديق على العملية في الحكومة».

تحضر إسرائيل لبناء مئات المستوطنات وراء الخط الأخضر اذا أطلق الأسرى

وتعبيراً عن محاولة إثارة هذه القضية في هذه المرحلة، بالتوازي مع قضية الأسرى الفلسطينيين، التقى نتنياهو في مكتبه بزوجة بولارد، وأكد لها أنه «كان ينبغي تحريره منذ زمن. أعتقد أن هذا الأمر مفهوم لدى الجميع هنا، وأعتقد أنّ الأمر مفهوم لجماهير آخذة في الاتّساع في الولايات المتحدة». وأضاف نتنياهو أنه يأمل «أن تنشأ ظروف تمكّننا من إعادة بولارد إلى البيت».

وبهدف إضفاء طابع شعبي، ومخاطبة الوجدان الأميركي، نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن الجندي غلعاد شاليط، الذي تحرر ضمن عملية تبادل بين إسرائيل وحركة حماس، دعوته الإسرائيليين للانضمام إلى نتنياهو لمطالبة الأميركيين بتحرير بولارد. ومما كتبه شاليط في هذا المجال: «إني على قناعة بأن الشعب الإسرائيلي برمّته، مثلي، يوافق على أن طلب بادرة حُسن نيّة بسيطة إلى حد كبير كتحرير بولارد هو من حقنا، وليس معروفاً. رجاءً انضموا إليّ جميعكم في مناداة واضحة لأصدقائنا الأميركيين: لقد سبق أن حررنا عشرات الإرهابيين الملطخة أيديهم بالدماء استجابة لطلبكم، لذلك قوموا من أجلنا بهذه البادرة الوحيدة. إن من شأنها إنقاذ حياته».

وليس بعيداً عن استغلال الإصرار الأميركي والفلسطيني لتحرير الدفعة الأخيرة من الأسرى الفلسطينيين، كشف موقع «معاريف» عن أن القيادة السياسية في إسرائيل أعدّت قائمة مفصلة بالمناقصات لبناء مئات الوحدات الإسكانية وراء الخط الأخضر، إذا أُطلق سراح المجموعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين. على أن تُنشَر القائمة بالتزامن مع إطلاق سراح الأسرى، كما جرى في المرات السابقة. وأضافت الصحيفة أنّ هذه العطاءات الاستيطانية أُعدّت بالتوافق بين نتنياهو ووزير الإسكان في حكومته أوري أريئيل ومسؤولين آخرين. ولفتت «معاريف» أيضاً إلى أن «الاتفاقية بين الولايات المتحدة والجانبين الإسرائيلي والفلسطيني تقضي بتنفيذ هذه المرحلة يوم الاثنين المقبل، ما يعني اجتماع اللجنة الوزارية الخاصة برئاسة نتنياهو يوم السبت، كي تقرّ قائمة الأسماء، بحيث يجري نشرها ومنح فرصة 48 ساعة لمن يريد تقديم اعتراض على هذه القائمة وفقاً للقانون الإسرائيلي».

فلسطين

الزهار: لا خوف على المقاومة

رأى عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» محمود الزهار «أن الحضور المهيب» لمهرجان الحركة الأحد في ساحة السرايا بغزة، «يعني مدى التمسك الشعبي بالمقاومة، ورفضه نهج المفاوضات والتسوية»، مشيراً إلى أن «المقاومة كسرت منظمة الأمن الإسرائيلية وذلك بالأنفاق والصواريخ التي تمتلكها، لذلك لا خوف عليها».

وعن اتفاق مكة، أكد الزهار أن حماس لم تنقض الاتفاق، مشدداً على أن من نقض الاتفاق، والمعطل الأساس لما اتفق عليه في مكة، هم أميركا وإسرائيل والسلطة في رام الله.

وأوضح أن «السلطة تنازلت عن الثوابت الفلسطينية جميعها، سواء أكانت الإنسان أو الأرض أو العقيدة أو المقدسات».

كذلك لفت الزهار إلى أن المفاوضات بين السلطة والاحتلال الإسرائيلي «لا نقاط قوة لها، فكلها نقاط ضعف، وأميركا ترعاها لتحمي الاحتلال ومكوناته»، مؤكداً أن «السلطة لا تستطيع أن تدعم أي شكل من أشكال المقاومة، حتى المقاومة الشعبية التي تعني أن يرمى الاحتلال بالحجارة». ورأى أن «السلطة ليس أمامها إلا أن تمدد المفاوضات مع الاحتلال، أو أن يهرب قادتها من الأرض ويتركوها لمن يستطيع حمل السلاح».

في هذا الوقت، دانت حماس شروع سلطات الاحتلال الإسرائيلي في بناء مشروع ما يسمّى «المجمع القومي للآثار»، وذلك على مساحة تصل إلى 35 ألف متر مربع في الجانب الغربي من مدينة القدس المحتلة، وأكدت أن الشعب الفلسطيني لن يقبل سياسة فرض الأمر الواقع تحت أي ظرف.

كما دانت الحركة، في بيان أمس، «بشدّة استمرار التوسّع الاستيطاني المحموم الذي يمارسه الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس المحتلة، مستغلاً مظلة المفاوضات مع السلطة، والانحياز الأميركي والصمت والتواطؤ الدولي أمام جرائمه المستمرة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، ونحذّره من مغبّة مواصلة هذه المشاريع التهويدية، التي تسعى إلى فرض أمر واقع لن يرضى به شعبنا الفلسطيني، أو يقبله تحت أيّ ظرف من الظروف».

من جهته، أكد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية إيهاب الغصين في غزة، خلال اتصال أجراه مع المستشارة الإعلامية لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، قوزدي كرسك أوغلو، أن «الاحتلال الإسرائيلي يسخّر إمكاناته لشن عدوان جديد على قطاع غزة».

ودعا الغصين تركيا إلى ضرورة تسليط الضوء الإعلامي التركي على القضية الفلسطينية، «متقدمًا بشكره لموقف السيد أردوغان الداعم للمقاومة الفلسطينية»، في إشارة إلى رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان.

(الأخبار)

عربيات دوليات

القمة العربية تبدأ أعمالها اليوم

بدأ الزعماء العرب ورؤساء الوفود المشاركون في القمة العربية، بالتوافد إلى الكويت منذ صباح أمس. ووصل إلى الكويت كل من الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، والرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية، ونائب نائب رئيس جمهورية العراق خضير موسى الخزاعي. ويرافق الرؤساء الوفود المشاركة في القمة التي ستُعقد اليوم وغداً في الكويت.

(الأناضول)

الجزائر: بن فليس يهاجم بوتفليقة

عرض رئيس الوزراء الجزائري الأسبق، ومرشح الانتخابات الرئاسية علي بن فليس (الصورة) أمس، حصيلة سلبية لفترة حكم الرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة، في ثاني يوم من الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية في 17 نيسان. وتحدث بن فليس في تجمع لأنصاره بمدينة البليدة غرب الجزائر عن «وضع غير مرض» في قطاعات الصحة والتربية والقضاء والحريات، وفي «تسيير شؤون الدولة» بصفة عامة. وقال «إن من لا يستطيع التسيير، فإنه يجب ألّا يلقي اللوم على غيره، 15 سنة لم تكن كافية للإصلاح، وها هم اليوم يطالبون بخمس سنوات أخرى».

(الأخبار)

دبلوماسيو إسرائيل يضربون عن العمل

قال مسؤولون إن دبلوماسيين إسرائيليين نظّموا إضراباً لم يسبق له مثيل أول من أمس، مما تسبب في إغلاق تام للسفارات الإسرائيلية في أنحاء العالم، في تصعيد لنزاع بشأن الأجور. ويهدد الإضراب بتأجيل زيارة البابا فرنسيس لإسرائيل، والمقررة في أيار، وهي واحدة من 25 زيارة لمسؤولين أجانب تأثّرت بسبب التباطؤ في إنجاز العمل من جانب الدبلوماسيين، في خطوة بدأوها في الخامس من آذار عندما انهارت المحادثات المتعلقة بالأجور. وبعد تصعيد التحرك إلى إضراب كامل، وهو الأول لأعضاء السلك الدبلوماسي منذ عام 1948، سيغلق الدبلوماسيون جميع البعثات الإسرائيلية في الخارج وعددها 102، مما سيؤدي إلى توقف معظم العمل الدبلوماسي مع الدول الأخرى والأمم المتحدة.

(الأخبار)

أوكرانيا

أوباما يتوعد روسيا: ستدفعون الثمن

كيف تسحب جنودها من القرم... ومجموعة الثمانية تعلق اجتماعاتها

قبيل المشاركة في قمة الأمن النووي في لاهاي، أصرّ الرئيس الأميركي في رسالة موجهة إلى روسيا على «تدفيعها الثمن» بسبب أعمالها، في وقت أمرت فيه الحكومة الأوكرانية جنودها في القرم بالعودة إلى البلاد

اصطف موطنو القرم وسيفاستوبول أمس في طوابير للحصول على جوازات السفر الروسية (أ ف ب)

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن الولايات المتحدة وأوروبا «متحدتان» لجعل روسيا «تدفع ثمناً» بعد تدخلها في أوكرانيا، في وقت حذرت فيه دول مجموعة السبع روسيا من أنها مستعدة لتشديد العقوبات بحقها في حال تصعيد الوضع في أوكرانيا.

ورأى أوباما في حديث إلى الصحافيين إثر لقاء مع رئيس وزراء هولندا مات روته، في أمستردام أمس، أن «أوروبا والولايات المتحدة متّحدتان في دعم الحكومة والشعب الأوكرانيين، ونحن متحدون لجعل روسيا تدفع ثمناً بسبب الأعمال التي قامت بها حتى الآن».

كذلك دعا أوباما نظيره الصيني شي جينبينغ، خلال لقاء جمعهما أمس، إلى المساعدة في ملف أوكرانيا تطبيقاً لمبادئه في الدفاع عن سيادة الدول.

وقال معاون مستشار أوباما لشؤون الأمن القومي، بن رودس، إن «مصالح الصين يجب أن تقودها للعمل معنا على خفض حدة التوتر (في ملف أوكرانيا) بشكل يحترم سيادة ووحدة أراضي» البلاد.

وكان البيت الأبيض أعرب في وقت سابق أمس عن شعوره «بقلق شديد» حيال مخاطر التصعيد الناجم عن وجود قوات روسية على الحدود الاوكرانية، كما أكد مستشار قريب للرئيس الأميركي باراك أوباما.

من جهتها، أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جرى أول من أمس، عن استياء بلادها من الحشد العسكري الروسي على الحدود الأوكرانية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن سيبيرت: «إن ميركل أشارت أيضاً في المكالمة الهاتفية التي أجرتها أمس إلى الوضع في مولدوفا، مؤكدةً ضرورة عدم تطور الأمور بشكل يؤدي إلى زعزعة الاستقرار».

من جهة أخرى، حذرت دول مجموعة السبع روسيا أمس من أنها مستعدة لتشديد العقوبات بحقها في حال تصعيد الوضع في أوكرانيا، وذلك في بيان مشترك إثر اجتماع طارئ في لاهاي أمس.

وإذ أكدت تعليق اجتماعات مجموعة الثماني حتى تغير موسكو موقفها من الوضع في أوكرانيا، وقرارها أيضاً نقل الاجتماع الذي كان منوياً عقده في سوتشي الروسية في حزيران المقبل إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، حذرت الدول السبع من «عقوبات قطاعية منسقة سيكون لها تداعيات أكبر على الاقتصاد الروسي في حال واصلت روسيا هذا التصعيد».

موقف الدول الثماني ردّ عليه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأنه لا يرى «مأساة كبيرة» في حال إخراج موسكو من مجموعة الثماني.

وصرح لافروف للصحافيين، عقب إجرائه محادثات منفصلة مع نظيره الأميركي جون كيري ووزير الخارجية الأوكراني اندري ديشتشيستا، «إذا اعتقد شركاؤنا الغربيون أن هذه الصيغة (مجموعة الثماني) لم تعد مناسبة، فليكن. فنحن لا نحاول التمسك بهذه الصيغة ولا نرى مأساة كبيرة إذا لم تجتمع مجموعة الثماني».

في هذ الوقت منعت روسيا أمس 13 مسؤولاً كندياً من دخول أراضيها، بينهم مستشارة رئيس الوزراء الكندي لشؤون الدفاع والسياسة الخارجية كريستين هوغان ومدير مكتبه واين وتيرز، رداً على عقوبات اعتمدتها أوتاوا

أشار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى أن الأحداث الأخيرة في أوكرانيا يمكن أن تؤثر سلباً على حظر انتشار الأسلحة النووية وعواقب بعيدة المدى على الأمن الإقليمي. وقال بان كي مون خلال قمة الأمن النووي المنعقدة في لاهاي أمس، إن انضمام أوكرانيا إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية كان قد بني على شرط توافر ضمانات أمنية لها، إلا أن موثوقية الضمانات التي قدمت لأوكرانيا قد قوّضت بشكل خطير بسبب الأحداث.

(الأخبار)

أعلنت السلطات في القرم أمس اعتماد الروبل عملة رسمية

فرنسا

اليمين المتطرف يكسر الثنائية

انكسار كبير للاشتراكيين شهدته الجولة الأولى من الانتخابات البلدية الفرنسية. وفيما حقق اليمينيون المتطرفون تقدماً ملحوظاً، فارضين أنفسهم كثالث قوة سياسية في البلاد، استطاع اليمين أن يحصل على أغلبية الأصوات

وجد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند نفسه أمس تحت ضغط الرفض الشديد لسياسته الذي أظهره الفرنسيون في الجولة الأولى من الانتخابات البلدية التي جرت أول من أمس، وعكسته نسبة الامتناع القياسية والتقدم الكبير لليمين المتطرف المعادي لأوروبا.

فقد أعرب الفرنسيون الذين قاطع 38،72% منهم عملية الاقتراع، في نسبة غير مسبوقة في هذا النوع من الانتخابات، عن استيائهم من اليسار الحاكم في أول اختبار انتخابي للرئيس الاشتراكي في منتصف ولايته تقريباً.

الفائز الأكبر في هذا الاقتراع هو الجبهة الوطنية (يمين متطرف) بزعامة مارين لوبن، التي فرضت نفسها كثالث قوة سياسية في البلاد وحطمت الثنائية الحزبية لليمين واليسار.

والنسب العالية جداً التي حققتها الجبهة الوطنية في بعض البلدات تمنحها فرص كبيرة للفوز في الجولة الثانية بمدن مهمة مثل بيزييه أو بربينيان، ما سيشكل حدثاً غير مسبوق منذ 1995. وقد تمكن بالفعل مرشح الجبهة ستيف بريوا من الفوز في الجولة الأولى في مدينة هينان بومون الصناعية، متغلباً على رئيس البلدية الاشتراكي الحالي. وقال بريوا بلهجة منتصرة «نحن رواد الانتصار الوطني».

وأعلن اليسار، من الاشتراكيين وحلفائهم أنصار البيئة إلى الحزب الشيوعي المعارض، توحّده استعداداً للجولة الثانية المقررة الأحد، لقطع الطريق على الجبهة الوطنية. كذلك قرر الحزب الاشتراكي الانسحاب من بعض المدن التي جاء ترتيبه فيها متخلفاً عن اليمين واليمين المتطرف.

اليسار الذي سجّل تراجعاً كبيراً تلقّى صفعة حقيقية، إذ تفيد النتائج غير النهائية التي أعلنتها وزارة الداخلية أن اليمين حصل على 46،54% من الأصوات في الجولة الأولى، واليسار على 37،74%. ولم تتقدم الجبهة الوطنية بمرشحين سوى في مدن قليلة جداً، ما يفسر حصولها على 4،65% من الأصوات.

وتثير الضربة التي تلقّاها الحزب الاشتراكي تكهنات بتعديل حكومي عميق ورحيل رئيس الوزراء جان مارك ايرولت.

وقال رئيس الوزراء اليميني الأسبق جان بيار رافاران معلّقاً «إنه تصويت يعبّر عن خيبة الأمل» و«تصويت غاضب»، مضيفاً «ننتظر من الحكومة أن تستمع لكل ذلك».

إلا أن المتحدثة باسم الحكومة، نجاة فالو بلقاسم، قالت إنها لا تتوقع «تغييراً» في سياسة الحكومة، مضيفةً «على العكس، أعتقد أن ما سيصنع قوة هذه الحكومة هو التمسك بالسياسات والإصلاحات التي بدأتها والتي من المؤكد أنها لم تؤت كلها ثمارها بعد».

ورغم تغلّب الجبهة الوطنية عليه في بعض المدن، فإن اليمين (الاتحاد من أجل حركة شعبية وحلفاؤه الوسطيون) هو المستفيد بشكل عام من هذا الاستياء.

ورأى رئيسه جان فرنسوا كوبيه الذي أعيد انتخابه في مو (شرق باريس)، أن الحزب اليميني الكبير «يُبعث من جديد بعد عامين عسيرين».

ورفض الاتحاد من أجل حركة شعبية سحب مرشحيه أمام مرشح اشتراكي أفضل موقعاً، للحيلولة دون فوز مرشح الجبهة الوطنية.

فقد أكد جان فرنسوا كوبيه أنه لا يمكن قيام «تحالف من أي نوع كان» مع الجبهة الوطنية، لكنه شدد أيضاً على أنه لن «توجه كذلك أي دعوات إلى التصويت للحزب الاشتراكي» أو لليسار المتطرف.

(أ ف ب)

ضد موسكو بسبب سياستها حيال أوكرانيا.
وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن «هذا الإجراء يطبّق رداً على خطوات غير مقبولة من الجانب الكندي».
وفي أول تعليق لها، وصف المتحدث باسم وزير الخارجية الكندي جون بيرد الإجراءات الروسية بأنها «مثيرة للقلق».
في غضون ذلك، أعلن الرئيس الأوكراني بالوكالة، رئيس البرلمان ألكسندر تورتشينوف أمس، أن مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني اتخذ قراراً بسحب الجنود الأوكرانيين من شبه جزيرة القرم، وتكليف وزير الدفاع بالإشراف على المهمة.
وفي السياق، أكدت وزارة الدفاع الأوكرانية في بيان لها أن روسيا تحتجز ما يقارب من 80 جندياً أوكرانياً في قاعدة «فيوديسيا» في شبه جزيرة القرم.
وكان زورق روسي قد هاجم في وقت سابق من أمس سفينة الإنزال الأوكرانية كونستيانتين أولشانسكي الراسية في بحيرة دونوزلاف، غرب شبه جزيرة القرم، حسبما أفادت وكالة «فرانس برس».
وفي السياق، وصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى شبه جزيرة القرم لتفقد الوحدات العسكرية هناك، بحسب ما أفادت به وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي».
وذكرت الوكالة أن شويغو التقى جنوداً أوكرانيين قرروا الانضمام إلى الجيش الروسي، مؤكداً أنهم سيحصلون على كل الحقوق الاجتماعية وفق القانون الروسي، وأن باستطاعتهم الخدمة في جميع الوحدات العسكرية والأساطيل التابعة للجيش الروسي في جميع أنحاء البلاد.
من جانب آخر، أعلن رئيس وزراء القرم سيرغي اكسيونوف على حسابه في «تويتر» أمس اعتماد الروبل في شبه الجزيرة، إلا أن المصارف والمحال التجارية تواصل استخدام العملة الأوكرانية بشكل شبه حصري.
إلى ذلك، أفادت وكالة «إيتار – تاس» الروسية بأن مفتشين فرنسيين سيقومون في الفترة ما بين 24 و28 آذار الجاري بطلعة جوية تفقدية فوق الأراضي الروسية والبيلاروسية في إطار اتفاقية «السماء المفتوحة».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

ما قل ودل

رأى رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، كمال قليشدار أوغلو، أن حزبه يمثل «اليد النظيفة»، متعهداً بتشكيل حكومة نزيهة، «بعد إسقاط الفاسدين عبر صناديق الاقتراع». وفي لقاء لأنصار حزبه في ميدان الجمهورية، في مدينة «كيرك كالا»، أكد قليشدار أوغلو أن الشعب سيعيش في رفاه عندما يكون حزبه في السلطة. وطالب رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان بتبرئة نفسه من قضية التسجيلات عبر نشر التسجيلات الأصلية المحفوظة لدى هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية».
(الأناضول)

أردوغان يستميت للفوز: أرى رؤوساً أينعت وحان وقت قطافها!

أسبوع يفصل تركيا عن الانتخابات البلدية المصيرية. انتخابات ومهما كانت نتائجها، فإن تركيا لن تعود إلى ما كانت عليه قبل انفجار قصص الفساد. كذلك فإن رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، لا يستطيع ولن يستطيع أن يحكم البلاد بالنحو الذي كان عليه قبل 17 كانو أول الماضي

إسطنبول ـ **حسني محلي**

لم يكن قرار رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، بحجب التويتر مفاجئاً بالنسبة إلى الشارع التركي، بعد قانون الإنترنت الذي منح السلطة صلاحيات بلا حدود في هذا المجال، مع ما لحق به من تهديدات استهدفت الفيسبوك واليوتيوب.
وسائل تواصل قال عنها أردوغان إنها «لسان حال الخونة والعصابات»، ويقصد بها جماعة فتح الله غولن التي تستغل هذه الشبكات لتسريب تسجيلات صوتية بين رئيس الحكومة وابنه بلال في ما يتعلق بقضايا فساد خطيرة، أو بينه وبين أصحاب وسائل الإعلام الذين أمرهم بطرد المعارضين له.
وجاء قرار أردوغان بمنع التويتر بعد يوم من تسجيل صوتي بين أحد الصحافيين مع وزير شؤون الاتحاد الأوروبي السابق، وكان متهماً أيضاً بالفساد، حيث استهزأ بسورة البقرة من القرآن الكريم، في الوقت الذي يراهن فيه الجميع في الشارع الشعبي على محتويات التسجيلات الصوتية والمرئية التي يقال إنها ستُسرَّب اليوم أو غداً، وقد تتضمن أموراً شخصية خطيرة بالنسبة إلى أردوغان، بما في ذلك علاقته مع مغنية وأخرى مع ممثلة شهيرة.
وتقول وسائل الإعلام إن مثل هذا الاحتمال هو الذي دفع أردوغان إلى حجب موقع التويتر الذي زاد عدد مستخدميه على 15 مليون تركي، استطاع معظمهم اختراق قرار الحجب عبر تقنيات جديدة تسعى الحكومة إلى محاربتها أيضاً في إطار مساعيها للتصدي لأي تسريبات صوتية أو مصورة سيسوقها أتباع غولن عبر حسابات مزورة في التويتر أو الفايسبوك، وخاصة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية نهاية الشهر الجاري.
وتتناقض كل التقويمات والتفسيرات والتخمينات حول هذه الانتخابات التي بات واضحاً أنه مهما كانت نتائجها، فإن تركيا لن تعود إلى ما كانت عليه قبل انفجار قصص الفساد في 17 كانون الأول الماضي. كذلك فإن أردوغان، مهما كانت نسبة الأصوات التي سيحصل عليها حزب العدالة والتنمية الحاكم، لا يستطيع ولن

> **أنصار أردوغان وأتباعه لن يتخلوا عنه مهما فعل**

يستطيع أن يحكم تركيا بالنحو الذي كان عليه قبل التاريخ المذكور، وخاصة مع استمرار التحديات الخطيرة بينه وبين غولن الذي بات واضحاً أنه مصمم للسير قدماً في حربه ضد أردوغان. ويبدو أن واشنطن لم تقرر بعد ما إذا تخلت عن رئيس الحكومة أو لا كما تخلت عن شيخ قطر محمد بن خليفة آل ثاني والرئيس المصري السابق محمد مرسي وبندر بن سلطان والسفير روبرت فورد.
ويتحدث الشارع الإعلامي والسياسي عن عشرات السيناريوات عن المستقبل السياسي هذا، مع كل الاحتمالات والمفاجآت التي يمكن أن تحصل في الأيام الباقية من هذا الشهر، بما في ذلك التحرش بسوريا، ومن دون أن تمنع كل هذه السيناريوات والاحتمالات أردوغان من الاستمرار في حملته الانتخابية المبنية على أساس أن أحسن دفاع هو الهجوم على العدو، وفي جميع الجبهات. فهو يهاجم بعبارات عنيفة وملامح عصبية متوترة كل أحزاب المعارضة، ويقول عنها إنها حليف لغولن «المدعوم من القوى الخارجية أعداء الأمة والدولة التركية»، من دون أن يتطرق لقضايا الفساد التي طاولته وأولاده ووزراءه، وهو لا يتطرق لمواضيع التسريبات الصوتية التي إن صحت فهي تثبت بكل وضوح تورطه الخطير في قضايا شخصية وعامة مهمة وحساسة جداً.
ويبقى السؤال الأهم بالنسبة إلى الجميع: يا ترى من سيصدق الناخب التركي؟ أردوغان أم التسريبات الصوتية التي تثبت تورطه بقضايا فساد خطيرة تصدى رئيس الحكومة لها من خلال حملة غير مباشرة تهدف إلى إقناع أنصاره وأتباعه بأن قضايا الفساد ليست جدية؟ وهو ما يفسر دفاع هؤلاء الأنصار والأتباع عن أردوغان بالقول: إن كل الساسة يسرقون، وإن كان أردوغان سارقاً، فقد فعل الكثير من أجل تركيا وخدمها في جميع المجالات.
ويقول البعض إن أنصار أردوغان وأتباعه لن يتخلوا عنه مهما فعل، بما أنهم كانوا المستفيدين من حكومته طوال السنوات الـ 12 الماضية. ومعروف أن تلك الحكومة نجحت في كسب الفقراء ومتوسطي الدخل من خلال ملايين البطاقات التموينية والنقل الداخلي المجاني، بالإضافة إلى توظيفها لمئات الآلاف من الأنصار في قطاعات تابعة للدولة، وهو ما حقق لها الملايين من أصوات الناخبين الذين خدمهم أردوغان في مجال الصحة والتعليم وأمور أخرى مهمة.
وستكون كل هذه الحسابات، إن صحت، كافية لدفع علماء الاجتماع والسياسة إلى وضع تحليلات جديدة عن المجتمع والإنسان التركي الذي إن استمر في تأييده لأردوغان، فسيثبت للجميع أنه غير مبالٍ بكل القيم الدينية والاجتماعية والثقافية وكل العادات والتقاليد التي لا ولن تتقبل ما عاشته تركيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية في ظل حكومة العدالة والتنمية وزعيمة أردوغان الذي كان قبل 3 سنوات نموذجاً للعلماني الديموقراطي الإسلامي المعتدل. وأثبتت التحقيقات والتسريبات الأخيرة، إن صحت، أنه قد تحول إلى رمز للفساد السياسي والاجتماعي والأخلاقي والإنساني الذي يسعى أردوغان إلى إخفاء حقائقه وتفاصيله عن الشعب التركي من خلال قوانين الإنترنت والمجلس الأعلى للقضاء والتحقيقات القضائية والمخابرات الوطنية، وهي تهدف جميعاً إلى إحكام سيطرته على كل صغيرة وكبيرة في البلاد، بدعم من وسائل الإعلام التي سبق له أن أحكم سيطرته عليها. وهو الآن يحاول إسكات ما بقي منها عبر التهديدات المباشرة وغير المباشرة، ومن خلال المجلس الأعلى للإعلام الذي لا يتردد في فرض غرامات مالية كبيرة جداً على وسائل الإعلام المعارضة وبحجج ومبررات تافهة لا يمكن حتى الاعتراض عليها. وينتظر الجميع الأول من نيسان عند إعلان نتائج الانتخابات التي إن لم تؤجل أو تلغَ في آخر لحظة، ولأي سبب كان، فسوف. كما يقول المثل التركي. يتبين الأبيض من الأسود. وإن حقق أردوغان ما يرجوه من نتائج، فسيحذو حذو الحجاج بن يوسف الثقفي الذي قال ذات يوم: «إني أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها».

عربيات دوليات

بكين تطالب واشنطن بوقف التجسّس عليها

طلبت وزارة الخارجية الصينية من الولايات المتحدة «وقف أنشطة التجسس عليها والمنسوبة إلى الإدارة الأميركية»، طالبة منها «تفسير هذه الأفعال والتوقف عن الاستمرار فيها». وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي إلى أن «الصين قلقة للغاية إزاء هذه التقارير، وأن أجهزة إعلامية كشفت أخيراً عن العديد من عمليات التنصت والمراقبة وسرقة معلومات سرية من جانب الولايات المتحدة مستهدفة دولاً أخرى من بينها الصين».
(الأخبار)

الطائرة الماليزية سقطت في المحيط الهندي

أعلن رئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق (الصورة) أمس أن الطائرة المفقودة قد سقطت في مياه المحيط الهندي، ومقتل جميع ركابها. وقال رزاق إن تحليلاً لبيانات جديدة من الأقمار الاصطناعية أشار إلى أن الطائرة سقطت في منطقة جنوب المحيط الهندي. ونشرت الخطوط الجوية الماليزية أمس بياناً أكدت فيه استمرار عملية البحث المتعددة الجنسيات الجارية عن الطائرة، للتوصل إلى أسباب اختفائها.
من جانبه، قال وزير النقل الماليزي عصام الدين حسين في كوالالمبور إن سفينة «اتش ام ايه اس»، المجهزة بآلة رافعة لانتشال وجر أجسام كبيرة الحجم، قريبة من مكان وقوع الطائرة، مرجّحاً انتشال القطعتين اليوم على أقصى تقدير.
(أ ف ب)

باكستان: 555 مليون دولار من صندوق النقد الدولي

أعلن صندوق النقد الدولي أمس أنه قرر صرف قرض جديد بقيمة 555,6 مليون دولار لباكستان في إطار خطة مساعدة منحت في أيلول الماضي لإسلام آباد. ووافق مجلس إدارة صندوق النقد الدولي على هذا القرض، في أعقاب بعثة تقييم أرسلتها المؤسسة النقدية إلى إسلام آباد، كما أعلن الصندوق في بيان مقتضب جداً. وفي ختام زيارة في شباط الماضي، أكدت بعثة الصندوق الدولي أن الاقتصاد الباكستاني يسجل مؤشرات «تحسن»، وأوصت بصرف هذا القرض الجديد الذي سيدفع من خط ائتمان بقيمة 6,7 مليارات دولار على مدى ثلاثة أعوام منحه الصندوق لباكستان.
(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
بمزيد من الرضى والتسليم ننعى إليكم المرحوم بإذنه تعالى فقيدنا الغالي
الحاج إبراهيم حسن حرشي
مدير القسم الإعلامي في السفارة الإيرانية
زوجته: غادة محمد غصن
أولاده: ياسر ومحمد وحسين وزينب
صهره: محمد ضعون
ووري الفقيد في الثرى في جبانة بلدة جباع ظهر الاثنين 2014/3/24، على أن يُقام الأسبوع نهار الأحد المقبل في حسينية البلدة.
إنا لله وإنا إليه راجعون

كهنتك يلبسون البر والصدّيقون المجد
المجمع الأنطاكي السرياني الأرثوذكسي المقدس
وآل عيواص
ينعون قداسة البطريرك
مار أغناطيوس زكّا الأول عيواص

المنتقل الى السماء يوم الجمعة 21 آذار 2014،
يتقبلون التعازي طيلة يوم الأربعاء 26 آذار الجاري في قاعة مار أفرام السرياني الأشرفية ـ طلعة السيوفي بيروت، يُصلّى على جثمانه الطاهر يوم الخميس 27 الجاري الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار أفرام السرياني الأشرفية ـ طلعة السيوفي
ثمّ ينقل الجثمان الطاهر من بيروت إلى دمشق عن طريق المصنع ـ جديدة يابوس، حيث يُسجّى في كاتدرائية مار جرجس ـ باب توما ليتبارك منه المؤمنون.
ويوم الجمعة 28 آذار يُصلّى لراحة نفسه الساعة الثانية بعد الظهر في الكنيسة ذاتها، وبعدها يُنقل الجثمان إلى مدافن البطاركة في دير مار أفرام السرياني ـ معرة صيدنايا ـ دمشق.

الصدّيقون يضيئون كالأنوار في السماء
المطران ثاوفيلوس جورج صليبا
المجلس الملّي لأبرشية جبل لبنان
وجميع المؤسسات والجمعيات العاملة في الأبرشية
ينعون قداسة البطريرك
مار أغناطيوس زكّا الأول عيواص
المنتقل الى السماء يوم الجمعة 21 آذار 2014،
يتقبلون التعازي طيلة يوم الأربعاء 26 آذار الجاري في قاعة مار أفرام السرياني الأشرفية ـ طلعة السيوفي بيروت، يُصلّى على جثمانه الطاهر يوم الخميس 27 الجاري الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار أفرام السرياني الأشرفية ـ طلعة السيوفي
ثمّ ينقل الجثمان الطاهر من بيروت إلى دمشق عن طريق المصنع ـ جديدة يابوس، حيث يُسجّى في كاتدرائية مار جرجس ـ باب توما ليتبارك منه المؤمنون.
ويوم الجمعة 28 آذار يُصلّى لراحة نفسه الساعة الثانية بعد الظهر في الكنيسة ذاتها، وبعدها يُنقل الجثمان إلى مدافن البطاركة في دير مار أفرام السرياني ـ معرة صيدنايا ـ دمشق.

كهنتك يلبسون البر والصدّيقون المجد
المطران إقليميس دانيال كوريّة
المجلس الملّي لأبرشية بيروت
وجميع المؤسسات والجمعيات العاملة في الأبرشية
ينعون قداسة البطريرك
مار أغناطيوس زكّا الأول عيواص
المنتقل الى السماء يوم الجمعة 21 آذار 2014،
يتقبلون التعازي طيلة يوم الأربعاء 26 آذار الجاري في قاعة مار أفرام السرياني الأشرفية ـ طلعة السيوفي بيروت، يُصلّى على جثمانه الطاهر يوم الخميس 27 الجاري الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار أفرام السرياني الأشرفية ـ طلعة السيوفي
ثمّ ينقل الجثمان الطاهر من بيروت إلى دمشق عن طريق المصنع ـ جديدة يابوس، حيث يُسجّى في كاتدرائية مار جرجس ـ باب توما ليتبارك منه المؤمنون.
ويوم الجمعة 28 آذار يُصلّى لراحة نفسه الساعة الثانية بعد الظهر في الكنيسة ذاتها، وبعدها يُنقل الجثمان إلى مدافن البطاركة في دير مار أفرام السرياني ـ معرة صيدنايا ـ دمشق.

الصدّيقون يضيئون كالأنوار في السماء
المطران يوستينوس بولس سفر
المجلس الملّي لأبرشية النيابة البطريركية في زحلة والبقاع
وجميع المؤسسات والجمعيات العاملة في الأبرشية
ينعون قداسة البطريرك
مار أغناطيوس زكّا الأول عيواص
المنتقل الى السماء يوم الجمعة 21 آذار 2014،
يتقبلون التعازي طيلة يوم الأربعاء 26 آذار الجاري في قاعة مار أفرام السرياني الأشرفية ـ طلعة السيوفي بيروت، يُصلّى على جثمانه الطاهر يوم الخميس 27 الجاري الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار أفرام السرياني الأشرفية ـ طلعة السيوفي
ثمّ ينقل الجثمان الطاهر من بيروت إلى دمشق عن طريق المصنع ـ جديدة يابوس، حيث يُسجّى في كاتدرائية مار جرجس ـ باب توما ليتبارك منه المؤمنون.
ويوم الجمعة 28 آذار يُصلّى لراحة نفسه الساعة الثانية بعد الظهر في الكنيسة ذاتها، وبعدها يُنقل الجثمان إلى مدافن البطاركة في دير مار أفرام السرياني ـ معرة صيدنايا ـ دمشق.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج مالك محمد علي جابر
زوجته: تغريد جابر
ولداه: أمير وعلي جابر
بناته: ميرا زوجة علي علي أحمد، لارا زوجة محمد جابر وريم
أشقاؤه: المرحومان الحاج ممدوح والحاج أسد وماجد
شقيقاته: الحاجة مديحة أرملة المرحوم محمد حجازي، المرحومتان الحاجة ماجدة أرملة المرحوم صلاح مزهر والحاجة ملاك زوجة رائف قرنبش
تقبل التعازي نهار الخميس في 2014/3/27 في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ السبينس ـ قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل جابر وعموم أهالي النبطية وميفدون

آل كرنيب وحجازي وناصر وياسين وعتال ومازح والسمهوري وعموم أهالي حداثا
ينعون المرحومة:
خديجة محمد خليل حجازي
أرملة المرحوم محمد علي كرنيب
شقيقاها: المرحومان خليل وإبراهيم
أولادها: حسين، علي، حسن، يوسف، عباس ورمزي
تقبل التعازي يوم الأربعاء في 26 منه في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب خطيب وعلمي من الساعة 3 حتى 6 مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 28 آذار 2014 م. الموافق 27 جمادى الأولى 1435 هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم
الأستاذ سميح عباس الرباب
ولداه: محمد وأحمد
إخوته: المرحومين سامي وحسن ويوسف وسمير
أصهرته: المرحومون صبحي علامة وإبراهيم المحمود وصبحي أبو فروة وزهير قماطي
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، تقاطع شاتيلا من الساعة الثالثة ولغاية الخامسة عصراً «للرجال وللنساء».
الآسفون: آل الرباب ـ سعد ـ سليم ـ علامة ـ المحمود ـ أبو فروة ـ قماطي ـ الزين ونادي شباب الساحل الرياضي وعموم أهالي تولين وعدشيت وساحل المتن الجنوبي

◄ مبوب ►

مطلوب

A pharmaceutical Company has Vacancies for "4 Medical Representatives" in 4 areas in Lebanon (North, Beirut, Dahieh, Maten)
info@iyamed.com

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لاجراء مزايدة لبيع اعمدة حديدية غير صالحة للاستعمال في دائرتي صيدا وصور.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000/20 ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/4/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2014/3/19
عن مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
رئيس مصلحة التموين والمشتريات
بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 555

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا (غرفة الرئيس حسن سكينة) المدعى عليهما حبيب مخايل الحداد والياس حنا متى للحضور إلى قلم المحكمة واستلام نسخة عن الحكم الصادر بتاريخ 2013/7/15 برقم 2013/52 وإلا يصبح الحكم نافذاً بعد مرور ثلاثين يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
حسن حمود

اعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعيه السنية
غرفة القاضي الشيخ بهيج غزاوي
الى مجهول المقام زياد حسان عيد
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الثلاثاء 2014/4/29 الثامنة صباحاً لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين زوجتك فاطمه حلمي حبوشي بمادة تفريق للغيبة المنقطعة وتعذر تحصيل النفقة والمؤسسة برقم 2014/606 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق هذه المحكمة المحكمة تعتبر مبلغاً أصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.
طرابلس في 2014/3/18
رئيس القلم
الشيخ غسان كنعان

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عمار جراد سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 2 و5027/4 و5028 منطقة زيتون طرابلس و335 و338 و333 منطقة عزقي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار- الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار. حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	بلال محمد قدور	258263	RR008813504LB	2013/31/12	2014/17/2
2	زهير محي الدين سلوم	180098	RR008813546LB	2014/4/1	2014/22/2
3	شركة ادوار و سيمون سعاده	1725476	RR008813596LB	2013/31/12	2014/18/2
4	فادي عطا الكوسا	960271	RR008813601LB	2014/2/1	2014/17/2
5	محمد ظهير خضرين	258338	RR008813610LB	2014/4/1	2014/21/2
6	عادل نجيب الحلاق	547657	RR008813616LB	2014/2/1	2014/17/2
7	وصفي كامل خضر	176987	RR008813619LB	2014/2/1	2014/17/2
8	سمير عبود بربر	212497	RR008813620LB	2013/31/12	2014/18/2
9	حسين احمد زكريا	829012	RR008813625LB	2014/4/1	2014/21/2
10	اديب حبيب جرجس الوراق	1423673	RR008813636LB	2014/2/1	2014/17/2
11	عبد القادر محمد محمد	1664643	RR008813656LB	2014/2/1	2014/17/2
12	جوزيف ابراهيم شاهين	211865	RR008813657LB	2014/3/1	2014/20/2
13	عبد الناصر محمد علي عمر	150942	RR008813665LB	2014/4/1	2014/21/2
14	سعد احمد بركات	180493	RR008813669LB	2014/4/1	2014/21/2
15	ماهر حسن المير	1050027	RR008813678LB	2014/3/1	2014/24/2
16	فخر نديم جريج	540927	RR008813683LB	2014/3/1	2014/24/2
17	شركة صالح و هاشم للاستثمار الطبي ش.م.م	1417820	RR008813696LB	2014/3/1	2014/24/2
18	ماركو للتجارة والتعهدات ش.م.م.	1955841	RR008813709LB	2013/31/12	2014/18/2
19	ادوار سعاده سعاده	1725451	RR008813717LB	2013/31/12	2014/18/2
20	جورج عبد المسيح متري	692458	RR008813724LB	2014/4/1	2014/15/2
21	خالد البار الصباغ	51350	RR008813725LB	2014/2/1	2014/17/2
22	كفاح حكمت سمعان	1263859	RR008813726LB	2014/4/1	2014/18/2
23	مروان مخايل سعد	553192	RR008813727LB	2014/4/1	2014/18/2
24	جورج انطونيوس الخوري انطونيوس	214240	RR008813750LB	2014/3/1	2014/20/2
25	الياس نديم حداد	324223	RR008813799LB	2014/3/1	2014/20/2
26	عماد ابراهيم فاهمي	173696	RR008813828LB	2014/4/1	2014/18/2
27	كميل جرجس الحايك	159410	RR008813893LB	2014/2/1	2014/17/2
28	ربيع حنا نادر	762964	RR008813930LB	2014/3/1	2014/17/2
29	نوال جرجس حنا غصن	169745	RR008813999LB	2014/3/1	2014/20/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

التكليف 513

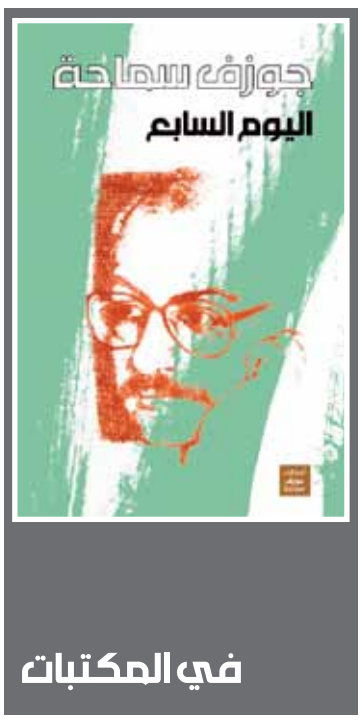

في المكتبات

شركة touch تكرّم الأمهات اللبنانيّات

بمناسبة عيد الأم، كرّمت شركة touch الرائدة في الاتصالات الخليوية في لبنان والتابعة لمجموعة "زين"، الأمهات اللبنانيّات على طريقتها، لا سيّما الزبائن والإعلاميات وموظفات الشركة من خلال أنشطة متنوّعة تضمّنت فعاليات خاصة بالأمهات اللواتي زرن مراكز خدمة الزبائن التابعة للشركة ومراكز الخدمة المعتمدة لديها.

كما خصّت شركة touch بالتكريم الأمّهات الإعلاميات والموظفات في الشركة، حيث دعتهن للمشاركة في حفل غداء تلاه العرض المسرحي الكوميدي "C'Fou" في الـPlayroom يوم الخميس ٢٠ آذار ٢٠١٤.

وفي كلمتها أمام الحضور، أكّدت مديرة العلاقات العامة في شركة touch الآنسة غادة بركات على أهميّة الاحتفال بهذا العيد بحيث يشكّل محطّة أساسيّة لتقدير إنجازات الأمّ ودورها في مختلف معتركات الحياة. وأوضحت: "الأم موجودة في كل مكان وحاضرة ببصماتها الواضحة وتوجيهاتها لأولادها. إن هذا التاريخ هو مناسبة لشركة touch لنظهر للإعلاميات والموظّفات إلى جانب المشتركات اللواتي يحملن رسالة الأمومة، أنهن محطّ اهتمام وتقدير شركة touch بشكل دائم."

(بيان)

ACF
Mission Lebanon

ADVERTISEMENT

INVITATION TO TENDER FOR THE PROVISION OF LATRINES DESLUDGING SERVICES (FRAMEWORK CONTRACT)

Purchase Dossier references: LB-COORD -00010

ACF International is a registered charity, founded in 1979. ACF operates in 37 countries. The international network of ACF is represented in Paris, London, Madrid, New York and Montreal. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water and sanitation.

ACF - Lebanon intends to award long term agreement for the provision of latrines desludging services for Syrian refugees in Bekaa valley.

The Agreement will include estimated number of latrines to be desludge per month per Districts, the tenderer will make their offers for the whole area or/and per districts.

The list of services and detailed technical specifications can be received by interested parties from:

ACF Logistics : Sokaina Sadek
Phone No: 70/208 917
E-mail: ssadek@lb.acfspain.org
or at the below address:
ACF – Mission Lebanon
Address: ACF Zahle office building, Near Orca, Main road Saadnayel, Bekaa, Lebanon between 8 am - 4 pm (Lebanon time).ACF does not bind itself to award the tender to the lowest tender or any bid and reserves the right to accept the whole or part of the tender.

The deadline for submission of tenders is 31.03.2014 at 16:00 (Lebanon time).

الرياضة اللبنانية

«المفكرون» يحددون اسم بطل الدوري اللبناني

تركت المرحلة السادسة عشرة من بطولة لبنان انطباعاً بأنه سيكون للمدربين الكلمة الأولى في تحديد هوية البطل هذا الموسم، بالنظر الى ما شهدناه من تأثير ايجابي وسلبي لهم في نتائج فرقهم

شربل كريم

اشتعلت المنافسة في الدوري اللبناني لكرة القدم على نحو غير مسبوق، أقلّه في الاعوام القريبة الماضية، حيث باتت ثلاثة فرق تتشارك صدارة الترتيب العام وهي الراسينغ والنجمة والعهد. وبالتأكيد فان الفريق «النبيذي» هو الضيف الجديد على هذه الصدارة، التي سعى اليها طويلاً وعمل جاهداً للوصول اليها، فاستغل الى ابعد الحدود «الدعسة الناقصة» لشريكيه الحاليين، اللذين سقطا في فخ التعادل، العهد مع الإخاء الاهلي عاليه (1-1)، والراسينغ مع التضامن صور (0-0).

وفي النتائج المحققة في المرحلة السادسة عشرة، وآخرها الفوز الثمين جداً للنجمة على طرابلس الرياضي (2-0)، كان هناك قاسم مشترك، صبّ في مصلحة رجال المنارة، وجعلهم في موقف اقوى من اي وقت مضى هذا الموسم. وهنا الكلام عن تأثير المدربين الثلاثة الذين يقودون الفرق المذكورة في النتائج الاخيرة لفرقهم، اذ من دون شك كان لهم ادوار مختلفة في ما حصل، وفي الصورة التي تبدو عليها الصدارة اليوم.

والأكيد ان المهمة الأصعب كانت امام الالماني ثيو بوكير، الذي عرف قبل اللقاء مع طرابلس أن النجمة سيقابل فريقاً عنيداً ومنظماً في الدفاع تمكن من خطف نقطة من «النبيذي» في مباراة الذهاب، التي انتهت سلبية، وهو حكى عن خيارات محددة الى اقرب المقرّبين منه عشية اللقاء، وخصوصاً ان حساباته تبدّلت بعد رحيل حسن المحمد للاحتراف في ماليزيا، ما جعل خط الهجوم بحاجةٍ الى اوراق جديدة تستطيع ان تكسر اي سلبية موجودة في منطقة الخصم. والأكيد اكثر ان احداً لم يتوقع عشية اللقاء ان بوكير سيبدّل من وجه المباراة عبر الدفع بلاعب ناشئ هو حسن القاضي، الذي فعل اكثر من تسجيل هدفٍ رائع. حنكة بوكير في الورقة التي لعبها تؤكد مجدداً انه يستحق لقب «الثعلب» الذي التصق به، اذ باعادته المصري احمد عبد العزيز «مودي» الى خط الظهر بدلاً من شادي سكاف الذي بدا مهزوزاً على نحو مستغرب، ضمن عدم تمكن الفريق الشمالي من مباغتته وهز شباكه، وفي الوقت نفسه استفاد من امكانات القاضي، الذي كان حاسماً في حكمه بمعاقبة طرابلس بالهدف الاول ليفتح الطريق امام تسجيل اكرم مغربي لهدف الأمان.

وفي الوقت الذي ضرب فيه بوكير ضربة ناجحة اخرى مواصلاً حصد النتائج الطيّبة التي حققها النجمة منذ وصوله لقيادة دفته، تركت مباراة السبت بين الراسينغ والتضامن صور، وتلك التي اجريت الجمعة بين العهد والاخاء تأكيداً للانطباع المذكور بأن «المفكّرين» وبتأثيرهم الايجابي او السلبي سيحددون اسم البطل العتيد. الراسينغ قدّم عرضاً سيئاً للغاية، وهو ربما يدفع اليوم ثمن عدم إعداده على النحو المطلوب عند توقف الدوري اخيراً، حيث نقلت مصادر أن المدرب التشيكي ليبور بالا رفض خوض اكثر من مباراة ودية واحدة، وهو امر ابعد لاعبيه

حنكة بوكير في الورقة التي لعبها تؤكد مجدداً انه يستحق لقب «الثعلب» (عدنان الحاج علي)

الصفاء يقابل السلام زغرتا اليوم

تقام اليوم الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية المباراة المؤجلة بين الصفاء والسلام زغرتا، حيث تبدو الفرصة متاحة امام بطل لبنان للانفراد بالصدارة، بقيادة مدربه تيتا فاليريو (الصورة)، الذي من دون شك دخل التحدي مع منافسيه الاجانب الآخرين على اللقب.

السلة اللبنانية

الحكمة ضحية جديدة لهومنتمن والرياضي يعاني للعودة الى الانتصارات

اصبح الحكمة ضحية جديدة لهومنتمن، اذ لم يهنأ الفريق الاخضر باسقاطه غريمه التقليدي الرياضي الجمعة الماضي، فخسر على ملعبه غزير امام ضيفه الأرمني صاحب المفاجآت المدوية هذا الموسم 63-68 (الأرباع 20-11، 36-28، 50-42، 63-68)، ضمن المرحلة الخامسة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة.

وكان الاميركي ديكسون ديونتي نجم المباراة بتسجيله 30 نقطة للفائز، بينما كان نصيب مواطنه تيرنس ليذر 16 نقطة. في المقابل، كان الافضل عند الحكمة الذي لم يعرف كيفية الحفاظ على تقدّمه المريح في الربع الاخير، ايلي اسطفان بتسجيله 14 نقطة، بينما سجل كلٌّ من الاميركيين تشارلز توماس وكريس دانيالز 13 نقطة.

نجم هومنتمن الأميركي ديكسون ديونتي (30 نقطة) صاعداً للتسجيل في سلة الحكمة (سركيس يرتسيان)

وبهذه النتيجة فقد الحكمة المركز الثاني لمصلحة الرياضي الذي عانى في الطريق للعودة الى سكة الانتصارات، فائزاً على مضيفه التضامن الزوق 78-71 (الأرباع 20-14، 38-37، 57-61، 78-71)، في غزير ايضاً.

وحصد الرياضي فوزه العاشر مقابل 4 خسارات، بفضل نجمه المصري إسماعيل أحمد الذي سجل 18 نقطة، بينما لقي التضامن خسارته التاسعة، وكان لاعبه الأميركي جاريد فايموس الأفضل في صفوفه بتسجيله 27 نقطة.

وتختتم المرحلة اليوم بمباراتين تقامان عند الساعة 19,00، تجمع الاولى بين الشانفيل وضيفه هوبس على ملعب الاول في ديك المحدي، والثانية بين بيبلوس وضيفه بجه في جبيل.

عن «فورمة» المباريات. كذلك، لم يكن بالا حاسماً مثل بوكير، إن كان من خلال تبديلاته في مواجهة «سفير الجنوب»، او من خلال طريقة اللعب التي اعتمدت على الكرات الطويلة دون سواها، حيث رأى انه لجأ الى هذا الاسلوب بسبب ارضية ملعب بيروت البلدي السيئة.

مدربٌ آخر خدم النجمة في هذه المرحلة، هو المصري عبد العزيز عبد الشافي «زيزو»، الذي يمكن سؤاله عن تسليمه المباراة الى الإخاء عبر تبديلاته الثلاثة التي فاجأت الكثيرين، عندما سحب عباس عطوي وحسن شعيتو والفلسطيني محمد ابو عتيق، فأفرغ خط الوسط بتعزيزات هجومية قوامها طارق العلي والبرازيلي مارسيلو دياز، اللذين لم يقدّما شيئاً يذكر، فأهدر فوزاً كان بالامكان تحقيقه بحسابات اخرى.

هي مرحلة حساسة الآن، واي حسابات خاطئة ستجعل الفريق في مهب الريح. الملعب بات ملعب المدربين، لإفراغ كل افكارهم فيه قبل فوات الآوان.

كرة الصالات

اختبار ليبي لمنتخب الفوتسال

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم للصالات أول اختبار له منذ بداية تحضيراته التي انطلقت مطلع الشهر الحالي استعداداً لكأس آسيا 2014 التي تستضيفها فيتنام من 30 نيسان إلى 10 أيار المقبلين، وذلك عندما يستضيف فريق جامعة طرابلس الليبي، مساء اليوم عند الساعة التاسعة، على ملعب الصداقة.

وتشكّل المباراة محطة مناسبة لمدرب المنتخب الوطني الإسباني باكو أراجو من أجل تطبيق ما لقّنه الى لاعبيه في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، حيث دأب المنتخب على خوض حصص تدريبية يومية على ملعب ثانوية الكوثر. وتركزت التمارين على الانضباط التكتيكي وإيجاد الحلول تجاه الأساليب الدفاعية التي سيعتمدها خصوم لبنان في البطولة القارية، حيث وقع في مجموعةٍ تضمه الى منتخبات تايلاند، وصيف بطل آسيا عام 2012، وماليزيا وتايبه.

كذلك، سيشكل اللقاء فرصة لاختبار بعض العناصر الجديدة ومعرفة مدى التطور الذي أصاب حراس المرمى الستة الذين يتدربون بحصص منفردة وجماعية مع المدرب الإسباني الآخر جوردي هرنانديز.

وتبدو صفوف المنتخب مكتملة، حيث لم يغب أي من اللاعبين عن التمارين في الفترة الأخيرة، ما عدا حسن زيتون الذي عاد إليها أمس بعد ابتعاده لفترة بسيطة لأسباب صحية، بينما ينتظر محمد علامة إشارة الطبيب للانضمام الى زملائه مجدداً، وذلك إثر تعرضه لإصابةٍ قوية في الركبة.

وبالتأكيد، سيفرض فريق جامعة طرابلس تحدياً مهماً للبنان، وخصوصاً أنه يضم في صفوفه ستة لاعبين سبق أن مثلوا منتخب ليبيا قبل انفراط عقده وبطولة الدوري هناك إثر سقوط النظام السابق، علماً بأن المنتخب الليبي كان أفضل المنتخبات العربية وبين الأفضل في القارة الأفريقية. والفريق الليبي المذكور دأب منذ أشهر على خوض البطولات الخارجية حيث فاز بأحد ألقابها في دورة روما الإيطالية، ثم توّج الأحد بلقب الفوتسال في المهرجان الرياضي الدولي السنوي الذي تنظمه جامعة القديس يوسف، والذي جمع عدداً مهماً من الفرق.

كابتن منتخب لبنان قوصان في حصة تدريبية (مروان بو حيدر)

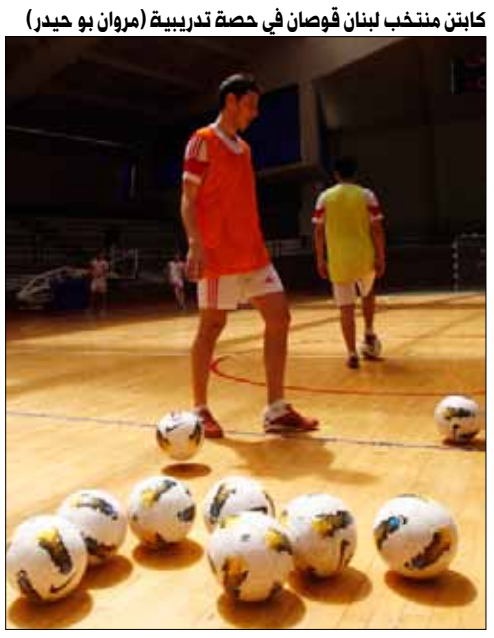

أخبار رياضية

لقب جديد لأنطوني شويري

حصل أنطوني الشويري من نادي مون لا سال على لقب كأس لبنان لما دون الـ 16 سنة في سلاح الشيش، بعد تغلبه في المباراة النهائية على طارق دكاش من مون لا سال ايضاً، بينما جاء زميلاهما انطوان العنيسي واندريا دي لورنزو في المرتبتين الثالثة والثالثة، وذلك في البطولة التي شارك فيها 16 لاعباً، يمثّلون اندية مون لا سال والتعاضد والقلب الاقدس، واقيمت على ملاعب الأول.

بطولة السلة للدرجة الثانية...

في المرحلة الثانية من بطولة لبنان للدرجة الثانية في كرة السلة، فاز العمل بكفيا على الجيش اللبناني 85-64 على ملعب الشانفيل، والمركزية على غزير 83-58 على ملعب نادي غزير، ضمن المجموعة الأولى. وفي المجموعة الثانية، فاز الأنوار على أنيبال 64-61 على ملعب راهبات القلبين الأقدسين في زحلة.

...وبطولة الطائرة للدرجة الثانية

وفي المرحلة الثانية اياباً من بطولة لبنان للدرجة الثانية في الكرة الطائرة، وفي المجموعة الأولى فاز المتين على شبيبة معاد 3-1 على ملعب غزير، وسبيدبول شكا على الشباب البترون 3-1 على ملعب حامات. وفي المجموعة الثانية، فاز الجيش اللبناني على حالات 3-0 ونهر ابراهيم على الأمن العام 3-1على ملعب غزير.

نتائج اللوتو اللبناني

2	10	16	17	22	31	9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1181 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 - 10 - 16 - 17 - 22 - 31 الرقم الإضافي: 9

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,088,560 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,380,535 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,088,560 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1027 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,667 ل.ل

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 127,152,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,894 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,026,709,704 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 334,851,297 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1181 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 94963.

■ الجائزة الأولى: 28,158,753 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,158,753 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 9,386,251

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4963.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 963.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 63.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1664

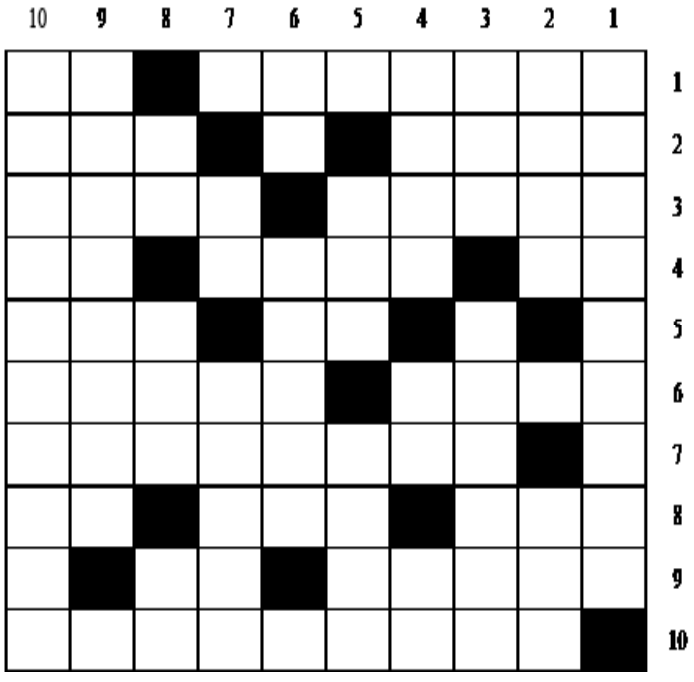

أفقيا

1- شاعر لبناني يُعتبر من أبرز الشعراء العرب المعاصرين – والد – 2- ندمه على ما فات – خلاف مُر – 3- أمبراطور روماني أحرق روما واشتهر بفظائعه – صفة عمل قام به شخص واحد أو خلاف زوجيّ – 4- لآلىء عظام – لقب أجنبي – متشابهان – 5- دق الجرس – لعبت الدور كاملاً في التمثيل – 6- يضرب بالسوط – الإقتراب من الشيء – 7- مجموعة أناشيد من أسفار العهد القديم تُنسب الى داوود الملك – 8- مسّ بيديه – مضغ الطعام – خاصتي وملكي – 9- وقت زائد عما كان مقرر سابقاً – للتأفف – 10- صحفي تونسي من أم لبنانية عمل سابقاً مديراً لمكتب الجزيرة في بيروت واليوم يملك محطة تلفزيونية

عمودياً

1- لقب الممثلة المصرية الراحلة سعاد حسني – 2- مقاطعة في غرب السعودية بين الحجاز واليمن تمتد بموازاة البحر الأحمر وتشمل سهل تِهامة – لاك الطعام – 3- يهرب من السجن – الأصل في البناء – 4- مدينة في شمال العراق بسفح كردستان – أشار بإصبعه – ماركة صابون – 5- ضوء الصباح – ماء جارٍ على وجه الأرض – 6- مأوى الدجاج – نقاتل ونحارب – 7- كسر الخبز بأصابعه – عائلة طبيب فرنسي راحل مؤسس مدرسة فرويد في باريس – 8- طليق – أبو البشرية – غير ناضج من الفاكهة – 9- مضيق في تركيا يصل بحريّ إيجه ومرمرة يُشكّل مع البوسفور فاصلاً بين البلقان والأناضول – 10- إحدى جزر الأنتيل الكبرى شرقيّ هايتي عاصمتها سان خوان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مالك الحزين – 2- حسون – بوردا – 3- مر – د د – رع – 4- دالما – سم – 5- دم – لولند – 6- سام – أج – أم – 7- عليا – الشرح – 8- دول – أنجو – 9- دمار – كم – اذ – 10- أنغليكاني

عمودياً

1- محمود سعيد – 2- اسر – مال – ما – 3- لو – ميدان – 4- كندال – أورغ – 5- دلوا – 6- لب – ملجأ – كي – 7- حوران – لامك – 8- زرع – داشن – 9- يد – مرجان – 10- ناعمة – حوذي

sudoku 1664

	3	8		9				
		4	2			9		
		2	8			3		4
	8	7	1	6			3	
6								1
	2			5	7	8	9	
		3			8	6		
					3	5	2	
				4		1	8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1663

8	9	4	2	6	5	1	7	3
6	5	1	8	7	3	9	2	4
2	7	3	1	9	4	5	6	8
3	8	5	9	1	7	2	4	6
9	6	7	4	8	2	3	5	1
1	4	2	3	5	6	8	9	7
5	3	9	7	4	8	6	1	2
4	2	6	5	3	1	7	8	9
7	1	8	6	2	9	4	3	5

مشاهير 1664

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديبة وصحافية لبنانية (1880- 1947) إهتمت بحقوق النساء. هاجرت الى مصر وأنشأت مجلة فتاة الشرق وراحت تنتقل بين مصر ولبنان وتعتلي المنابر وتخطب للعمل ونشر التعليم 6+1+10+2+9+4+5 = المزمار المصنوع من القصب ■ 11+3+7 = مقياس بحري ■ 8+1 = للإستفهام

حل الشبكة الماضية: **تيودور مومسن**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

دي ماريا عبر «إل كلاسيكو» النجومية لي أيضاً

كان لافتاً الأداء الذي قدّمه أنخيل دي ماريا أمام برشلونة، رغم خسارة ريال مدريد. «إل كلاسيكو» كان مناسبة لإنصاف كفاءة الأرجنتيني وتأكيداً لأحقيته بنجومية توازي تلك التي يحظى بها زملاؤه، هو الذي بقي حتى ما قبل موقعة أول من أمس «ورقة» تلوّح بها إدارة الملكي في سوق البيع والشراء

أبدع دي ماريا أمام برشلونة (أ ف ب)

حسن زين الدين

لا يمكن المرور على «إل كلاسيكو» الرائع، أول من أمس، من دون التوقف عند اللاعب أنخل دي ماريا، رغم خسارة فريقه ريال مدريد أمام الغريم الأزلي برشلونة 3-4. فما قدّمه الدولي الأرجنتيني خلال المباراة، وتحديداً في الشوط الأول، كان لافتاً، وكان، دون مبالغة، الأفضل له بقميص الملكي منذ التحاقه به صيف 2010، حيث صال وجال على الرواق الأيسر. ويقيناً لو أن الفرنسي كريم بنزيما، رغم بروزه في المباراة، كان أكثر توفيقاً في هز الشباك بمزيد من الأهداف، لكان دي ماريا لم يكتف بمعادلة رقم مواطنه النجم السابق خورخي فالدانو بصناعة هدفين في مباراة واحدة أمام برشلونة بقميص الملكي والذي يعود إلى عام 1984، بل تخطاه على الأقل بهدف.

على أي حال، فإن الكل أجمعوا بعد صافرة انتهاء الموقعة الكبرى على أن دي ماريا كان النجم الأول في ريال مدريد، وقد خطف الأضواء من بقية زملائه. ولعل «كلاسيكو» أول من أمس أنصف دي ماريا الذي بقي دوماً في ظل البرتغالي كريستيانو رونالدو وبنزيما والويلزي غاريث بايل وإيسكو، وقبلهم الألماني مسعود أوزيل والأرجنتيني غونزالو هيغواين، وبمثابة «ورقة» بيد إدارة الملكي تلوّح بها في سوق البيع والشراء. «إل كلاسيكو» كان مناسبة مثالية ليقول من خلالها الأرجنتيني كلمته، ومفادها: النجومية من حقي أيضاً.

وإذا كان «إل كلاسيكو» أنصف دي ماريا، فلا بد هنا من إنصاف مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي فاجأ الجميع في الصيف عندما قرر التضحية بنجم كأوزيل (بغض النظر عن صوابية بيع الألماني)، مفضلاً التمسك بدي ماريا «لتحقيق التوازن» في الفريق، على ما قال وقتها مدرب ميلان السابق، رغم أن إدارة ريال مدريد لم تمانع أيضاً ببيع الأرجنتيني.

ما أراده أنشيلوتي من لاعبه لم يتضح للمتابعين قبل العطلة الشتوية نظراً إلى الإصابات المتكررة لبايل والتي أتاحت الفرصة لدي ماريا للمشاركة في مركزه الاعتيادي في الجناح الأيمن، لتأتي العودة القوية للويلزي وتكشف معها عن سر كلمة «التوازن»: دي ماريا لاعب وسط على الرواق الأيسر خلف رونالدو وأمام مارسيلو وإلى جانب شابي ألونسو والكرواتي لوكا مودريتش، حيث استفاد الإيطالي من لاعبه الأرجنتيني في الشقين: الهجومي عبر قدرته على المراوغة، والدفاعي من خلال سرعته التي تتيح له العودة للضغط على الخصم في الهجمة المرتدة.

> أصاب أنشيلوتي بتمسكه بدي ماريا، أما سعره بعد «إل كلاسيكو» فهو غير ما قبله

وإذا كان «الطلب» على دي ماريا من الفرق الأوروبية، وتحديداً موناكو وباريس سان جيرمان الفرنسيين ويوفنتوس الإيطالي، بلغ أوجه في سوق الانتقالات الشتوي وحتى موعد «إل كلاسيكو»، فإن ما قبل هذه الموقعة ليس كما بعدها حتماً. فلا سعر الأرجنتيني سيبقى ذاته من جهة، ومن جهة أخرى لا رونالدو، الذي دافع سابقاً عن دي ماريا وعن جدوى بقائه، ولا أنشيلوتي طبعاً ولا جمهور الملكي تالياً سيرضون بالتفريط بهذا اللاعب الموهوب، وخصوصاً إذا ما ظلت فكرة فلورنتينو بيريز، بإدخال دي ماريا طرفاً في صفقة تبادل مع «المطلوب الأول» حالياً في العاصمة الإسبانية، الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط يوفنتوس، تدور في ذهن رئيس الملكي، أو أن الناديين الفرنسيين المذكورين لوّحا له بمزيد من الملايين نظير التخلي عن لاعبه.

في أمسية «إل كلاسيكو» الأخير، كانت الفرحة، بالتأكيد، لا تسع مواطن دي ماريا وخصمه في اللقاء، ليونيل ميسي، لحسمه بثلاثيته الفوز، لكن لا غرابة بأن يكون بعض من فرحة «ليو» سببه مستوى دي ماريا. لا غرابة بأن يكون ميسي قد أرسل، على غفلة من الـ«برنابيو»، «غمزة عين» لمواطنه وفحواها: موعدنا معاً في المونديال.

رونالدو ينتقد الحكم!

وجّه البرتغالي كريستيانو رونالدو انتقاداً شديداً لحكم «إل كلاسيكو»، أونديانو ماينكو، رغم أن الأخير احتسب له ركلة جزاء بعد عرقلة خارج المنطقة! وقال رونالدو: «الحكم ارتكب الكثير من الأخطاء، لا بد من اختيار حكام على مستوى المباراة، لم يكن يفقه شيئاً وكان متوتراً، لا أريد تبرير الخسارة، لكن أموراً كثيرة حدثت».

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية

■ إنكلترا (مباريات مؤجلة)

- الثلاثاء:
ارسنال - سوانسي سيتي (21,45)
مانشستر يونايتد- مانشستر سيتي (21,45)
نيوكاسل - افرتون (21,45)

- الاربعاء:
ليفربول - سندرلاند (22,00)
وست هام - هال سيتي (22,00)

■ اسبانيا (المرحلة 30)

- الثلاثاء:
ملقة - اسبانيول (21,00)
التشي - اتلتيك بلباو (23,00)

- الاربعاء:
رايو فاييكانو - اوساسونا (21,00)
برشلونة - سلتا فيغو (21,00)
اتلتيكو مدريد - غرناطة (23,00)
اشبيلية - ريال مدريد (23,00)

- الخميس:
ريال سوسييداد - بلد الوليد (21,00)
خيتافي - فياريال (21,00)
ليفانتي - بيتيس (23,00)
الميريا - فالنسيا (23,00)

■ ايطاليا (المرحلة 30)

- الثلاثاء:
روما - تورينو (21,45)

- الاربعاء:
اتالانتا - ليفورنو (21,45)
كالياري - فيرونا (21,45)
كاتانيا - نابولي (21,45)
كييفو فيرونا - بولونيا (21,45)
فيورنتينا - ميلان (21,45)
جنوى - لاتسيو (21,45)
يوفنتوس - بارما (21,45)
ساسوولو - سمبدوريا (21,45)

- الخميس:
انتر ميلانو - اودينيزي (21,45)

■ المانيا (المرحلة 27)

- الثلاثاء:
هيرتا برلين - بايرن ميونيخ (21,00)
اينتراخت براونشفايغ - ماينتس (21,00)
بوروسيا دورتموند - شالكه (21,00)
فيردر بريمن - فولسبورغ (21,00)

- الاربعاء:
هامبورغ - فرايبورغ (21,00)
اينتراخت فرانكفورت - بوروسيا مونشنغلادباخ (21,00)
اوغسبورغ - باير ليفركوزن (21,00)
نورمبرغ - شتوتغارت (21,00)
هوفنهايم - هانوفر (21,00)

سوق الانتقالات

بايرن ميونيخ يضمن بقاء دانتي معه حتى 2017

مدّد نادي بايرن ميونيخ الألماني عقد مدافعه البرازيلي دانتي لمدة عام واحد حتى 30 حزيران 2017، وذلك بعد أربعة أيام على تمديد عقد المهاجم الهولندي أريين روبن حتى التاريخ ذاته.

وقال دانتي: «كان انضمامي إلى بايرن ميونيخ أفضل قرار في حياتي، وبالتالي أنا سعيد بالبقاء هنا على الأقل حتى عام 2017».

وتابع دانتي الذي انضم إلى بايرن ميونيخ عام 2012 قادماً من بوروسيا مونشنغلادباخ: «أعتقد بأننا سنواصل الاستمتاع وتحقيق الانتصارات في السنوات المقبلة».

ووصف رئيس بايرن كارل هاينتس رومينيغه المدافع البرازيلي «بأفضل التعاقدات التي قمنا بها في الأعوام الأخيرة»، وأضاف: «في عام ونصف عام فقط، أصبح دانتي أحد العناصر الأساسية في صفوفنا، سواء داخل الملعب أو خارجه».

ودانتي هو رابع مدافع يمدد عقده مع بايرن ميونيخ منذ بداية الموسم بعد جيروم بواتنغ والبرازيلي الآخر رافينيا والنمسوي دافيد ألابا.

وخاض دانتي 22 مباراة من أصل 26 هذا الموسم، وسجل 4 أهداف مع 5 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات.

وبدأ دانتي مسيرته الكروية الأوروبية مع ليل الفرنسي (2003 إلى 2006) قبل الانتقال الى بلجيكا (شارلوروا وستاندار لياج).

وعلى صعيد المدربين، صرح مدرب غلطة سراي التركي، الإيطالي روبرتو مانشيني، في تصريحات تلفزيونية لقناة «فوكس سبورتس» أنه لا يمانع في تدريب نادي ميلان في المستقبل، إلا أنه شدد على أنه يشعر بالراحة في غلطة سراي ولا يفكر في الرحيل عنه حالياً.

وقال مانشيني: «لا يمكنك أن تتكهن بالمستقبل، وأنا مدرب وكل شيء وارد في مسيرتي، مع العلم بأن الأمور لا تعتمد عليّ فقط وليس كل ما يوافق عليه المدرب يحدث، ولكن لا مانع لديّ من تدريب ميلان في المستقبل»، وأضاف: «لا أعتقد أنني سأعود في المستقبل إلى إنتر ميلانو، إنهم يغيّرون الكثير داخل النادي، وليس من المنطقي أن أعود في ظل تفكيرهم في تغيير كل شيء وعدم النظر إلى الماضي بكل ما فيه».

كما ذكرت تقارير إعلامية إنكليزية أن نادي نوتنغهام فورست المنتمي لدوري الدرجة الثانية ينوي التعاقد مع مدرب كريستال بالاس وكوينز بارك رينجرز السابق نيل وارنوك، بعد إقالة بيلي ديفيز. ويبدو نوتنغهام على وشك إعادة وارنوك إلى عالم التدريب بعد 11 شهراً من رحيله عن ليدز يونايتد.

سجل دانتي 4 أهداف مع 5 تمريرات حاسمة هذا الموسم (أود أندرسون ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

ضربة موجعة لآمال نيويورك ببلوغ الـ«بلاي أوف»

كليفلاند كافاليرز يحرم نيويورك نيكس من انتصاره التاسع على التوالي ويقلب تأخره أمامه بـ 17 نقطة إلى فوز بفارق 6 نقاط، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين

وضع كليفلاند كافاليرز حدّاً لسلسلة الانتصارات المتتالية لمضيفه نيويورك نيكس بالفوز عليه 106-100، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان نيويورك في طريقه الى تحقيق فوزه التاسع على التوالي عندما فرض أفضليته في الربعين الأول والثاني (34-27 و27-19 على التوالي) كما أنه تقدّم بفارق 17 نقطة في إحدى فترات اللقاء، إلا أن الضيوف نجحوا بفضل لعبهم الجماعي بقلب الطاولة على أصحاب الأرض من خلال السيطرة على الربعين الأخيرين (31-23 و29-16 على التوالي) إثر تسجيل 4 لاعبين أكثر من 10 نقاط؛ بينهم جاريت جاك صاحب 31 نقطة هي الأعلى في سجله هذا الموسم، مع 10 تمريرات حاسمة و5 متابعات.

ومني نيويورك نيكس بخسارته الـ 41 هذا الموسم ولم تنفعه النقاط الـ 32 التي سجلها نجمه كارميلو أنطوني مع 8 متابعات، وتلقى الفريق بالتالي ضربة موجعة في سعيه الى حجز بطاقته الى «البلاي أوف».

ومني أتلانتا هوكس بخسارة خارج قواعده جاءت أمام مضيفه تورونتو رابتورز 86-96.

وفرض كيلي لوري نفسه نجماً للمباراة بتسجيله 25 نقطة، وأضاف ديمار ديروزان 21 نقطة، فيما كان بول ميلساب وديمار كارول أفضل مسجلين في صفوف الخاسر برصيد 17 نقطة لكل منهما.

ولم تكن حال دالاس مافريكس أفضل من نيويورك وأتلانتا، ومني بخسارة أمام ضيفه بروكلين نتس 104-107 بعد التمديد.

وبرز جوي جونسون والبديل ماركوس ثورنتون في صفوف الفائز بتسجيل الأول 22 نقطة مع 5 متابعات، والثاني 20 نقطة مع 7 متابعات.

في المقابل، تألق مونتا إيليس بشكل لافت في صفوف دالاس مافريكس بتسجيله 32 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز فينيكس صنز على مينيسوتا تمبروولفز 127-120، ولوس أنجلس لايكرز على أورلاندو ماجيك 103-94، ودنفر ناغتس على واشنطن ويزاردز 105-102، وساكرامنتو كينغز على ضيفه ميلووكي باكس 124-107.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس - هيوستن روكتس، ميامي هيت - بورتلاند ترايل بلايزرز، أتلانتا هوكس - فينيكس صنز، نيو أورليانز بيليكينز - بروكلين نتس، شيكاغو بولز - إنديانا بايسرز، ممفيس غريزليس - مينيسوتا تمبروولفز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - دنفر ناغتس، سان أنطونيو سبرز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، يوتا جاز - ديترويت بيستونز، لوس أنجلس كليبرز - ميلووكي باكس.

كرة المضرب

ديوكوفيتش وفيديرر مستمران في ميامي

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً، الدور الرابع من دورة ميامي الاميركية، ثانية دورات الألف نقطة للماسترز، بفوزه على الألماني فلوريان ماير بالانسحاب.

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل الإسباني طومي روبريدو السادس عشر، والفائز على الفرنسي جوليان بينيتو 6-3 و6-4.

كذلك، تأهل الى الدور ذاته الإسباني دافيد فيرير، والسويسري روجيه فيدرر، والبريطاني أندي موراي حامل اللقب، والمصنفون رابعاً وخامساً وسادساً على التوالي، وذلك بعد فوز الأول على الإيطالي أندرياس سيبي 6-3 و6-2، والثاني على الهولندي ثيامو دي باكر 6-3 و6-3، والثالث على الإسباني فيليسيانو لوبيز 6-4 و6-1. ويلتقي فيرير في الدور المقبل الياباني كي نيشيكوري، الفائز على البلغاري غريغور ديميتروف الخامس عشر 7-6 و7-5، وفيديرر مع الفرنسي ريشار غاسكيه التاسع، والفائز على الجنوب افريقي كفاين أندرسون 6-3 و6-4، وموراي مع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الفائز بصعوبة على القبرصي ماركوس بغداديس 6-4 و6-7 و7-5.

ولدى السيدات، تأهلت الصينية لي نا والبولونية إنييسكا رادفانسكا المصنفتان ثانية وثالثة على التوالي الى الدور الرابع، إثر فوز الأولى على الأميركية ماديسون كيز 7-6 و6-3، والثانية على الروسية إيلينا فيسنينا 7-5 و6-3. وضربت نا موعداً في الدور المقبل مع الإسبانية كارلا سواريز نافارو الفائزة على الأستونية كايا كانيبي 6-2 و6-1، فيما ستتواجه رادفانسكا مع الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الفائزة على التشيكية باربورا زاهلافوفا ستريكوفا 6-4 و6-4 و6-1.

بدورها، تأهلت السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا بفوزها على الفرنسية اليزيه كورنيه 6-4 و5-7 و6-4، والدنماركية كارولين فوزنياكي الحادية عشرة بفوزها على الأميركية سلوان ستيفنز 6-1 و6-0، والأميركية فينوس وليامس بفوزها على الأوسترالية كايسي ديلاكوا 6-4 و5-7 و6-4، والأميركية فارفارا ليبتشينكو بفوزها على الكرواتية عليا توموليانوفيتش 6-4 و6-7 و7-6.

فاز ديوكوفيتش بانسحاب خصمه (ستيفن دان ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

تياغو سيلفا يغيب 3 أسابيع

سيغيب قائد ومدافع باريس سان جيرمان البرازيلي تياغو سيلفا عن صفوف الفريق الفرنسي حوالى 3 أسابيع، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا ميرور» البريطانية.

وتعرّض سيلفا لإصابةٍ بكسرٍ في عظام الفخذ اليسرى في مباراة فريقه الأخيرة أمام لوريان ضمن منافسات الدوري الفرنسي، ما سيجعله يغيب عن المباراة أمام تشلسي الإنكليزي في دور ربع النهائي في دوري أبطال أوروبا.

«يويفا» يعاقب بايرن ميونيخ

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم معاقبة نادي بايرن ميونيخ بإغلاق أجزاء من مدرجات ملعبه عندما يستضيف مانشستر يونايتد في دور ربع النهائي في دوري أبطال أوروبا الشهر المقبل، بسبب «سلوك عنصري». ورفعت جماهير بايرن لافتة «غير مشروعة» خلال مباراة دور الـ 16 أمام أرسنال الإنكليزي في وقت سابق من الشهر الحالي. ولم يذكر الاتحاد الأوروبي المزيد من التفاصيل، لكن وسائل إعلام نشرت صورة للافتة رفعها جماهير بايرن تسيء للاعب أرسنال الألماني مسعود أوزيل. وذكر الاتحاد أن بايرن سيكون مطالباً بإغلاق «القطاع 124» لملعب «أليانز أرينا» في 9 نيسان المقبل. وأضاف: «تعرض النادي لغرامة قدرها عشرة آلاف يورو (13800 دولار)».

ألمانيا ترفض تكنولوجيا مراقبة خط المرمى

رفضت أندية الدرجتين الأولى والثانية الألمانية لكرة القدم الاستعانة بتكنولوجيا مراقبة خط المرمى، بحسب ما أعلنت رابطة الدوري الألماني، بينما طالب بايرن ميونيخ بالاستعانة بها في الدوري المحلي. وبدأ استخدام هذه التكنولوجيا في بعض المسابقات الأخرى، منها الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال رئيس الرابطة رينهارد راوبال للصحافيين: «أستطيع الإعلان عن أن أندية الدرجتين الأولى والثانية اختارت العمل من دونها». وأضاف إن نصف أندية الدرجة الأولى وافقت على استخدام هذه التكنولوجيا، لكن كان ينبغي موافقة ثلثي الأندية حتى يحدث التغيير. وفي الدرجة الثانية، لم توافق سوى ثلاثة أندية من أصل 18 نادياً على الاستعانة بها. وقال راوبال: «هذه القضية خارج المناقشة في الوقت الحالي».

نادال يرفض دكتوراه فخرية

رفض لاعب كرة المضرب الإسباني رافايل نادال المصنف أول عالمياً الحصول على جائزة الدكتوراه الفخرية من جامعة جزر البليار الإسبانية. وأوضحت الجامعة المذكورة في بيان صدر عن رئيسها أنها تلقت رسالة من نادال أبلغها فيها رفضه الدكتوراه الفخرية بسبب الآراء التي تناقلتها الصحف وما أثارته من جدل ونقاش إعلامي يعتقد أنه قد يلحق الضرر بالجامعة، مبدياً في الوقت نفسه امتنانه للتفكير به ومنحه هذا الشرف. وشدد مجلس إدارة الجامعة في البيان على أنه لا يزال يعتقد بأن نادال شخص يستحق هذا الشرف، وأنه يشرّف في الوقت نفسه جامعة جزر البليار.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 25 آذار 2014 العدد 2255

صورة وخبر

من وحي مدينة ليون الفرنسية، جاء «مهرجان دبي للأضواء» الذي تستقبله دبي للمرة الأولى هذه السنة. من 20 حتى 29 آذار (مارس)، يشهد وسط البلد في الإمارة مختلف فنون الإضاءة والألوان المبهرة والمشعّة التي يحتفي بها المهرجان. هكذا، ستصل الإنارة إلى أعلى برج خليفة الشهير، وستمتدّ من الواجهة البحرية إلى شارع محمد بن راشد لتصبح هذه البقعة أكثر المساحات المضيئة في العالم على مدى 10 أيّام (أ ف ب ـ كريم صاحب)

بانوراما

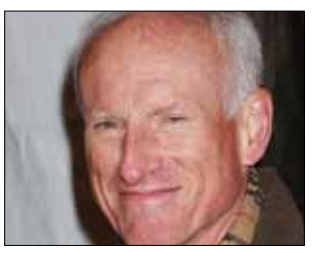

ضابط «هوملاند» هزمه السرطان

توفي الممثل الأميركي جيمس ريبورن (65 عاماً ـ الصورة)، بعد معركة طويلة مع سرطان الجلد. ونقلت وسائل إعلام أميركية عن زوجته ريبيكا لين إعلانها عن رحيله بعدما تدهورت صحته أخيراً ووضع تحت الرعاية الطبية في منزله في ولاية نيو جيرسي. ريبورن الذي اشتهر بدور ضابط في «وكالة الاستخبارات المركزية» في مسلسل «هوملاند»، واصل العمل لغاية شهر شباط (فبراير) الماضي، رغم مرضه منذ عام 1992. يذكر أنّ الراحل هو أب لابنتين، وقد أطل في مجموعة من الأفلام، مثل: Scent of a Woman، إضافة إلى برامج تلفزيونية ومسلسلات، أبرزها: Homeland و The Talented Mr. Ripley.

في السعودية الكرتون حرام

أصدرت «اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» في السعودية فتوى تحرّم مشاهدة مسلسل الصور المتحركة «الأبطال الـ 99» للأطفال، معتبرة أنّه «عمل باطل يجب إنكاره والنهي عنه»، وفق ما ذكرت «وكالة الأنباء الفرنسية». ورأت اللجنة في قرارها أوّل من أمس أنّه يجب «الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته وإثباتها (...) من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل». ويدور جدل حول المسلسل الذي يُعرض على قناة mbc 3 لمؤلفه الكويتي نايف المطوع لأنّ أبطاله يحملون «أسماء الله الحسنى الـ 99، ويقومون بأمور ليست من قدرات البشر»، ما يشكل «مسّاً بالشريعة الإسلامية».

175 عاماً على ولادة OK

أمس، احتفى العالم بمرور 175 عاماً على استحداث كلمة OK. حرفان نطقت بهما شعوب العالم على اختلاف جنسياتها وباتا يعبّران عن معنى مشترك. في الحديث عن النشأة، تتضارب الروايات التاريخية حولها، لكن الأكثر تناقلاً بحسب معجم «أوكسفورد» هي عن المرشح للرئاسة الأميركية مارتن بيورن الذي اختار لنفسه لقب Old Kinderhook عام 1840، فتم في ما بعد اختصار هذا اللقب بأوّل حرف من كل كلمة. أميركياً أيضاً، لكن مع الرئيس أندرو جاكسون الذي كان شديد الاستخدام لعبارة All Correct (كلّه صحيح) لتأكيد موافقته على بعض القرارات الإدارية. وبذلك أصبح هذا اللفظ مرافقاً للمعنى المبتغى، أي الموافقة. وكانت صحيفة «ذا بوسطن مورننغ بوست» أوّل منشورة تتكئ على كلمة «ok» في 1839 للدلالة على عدد القتلى الواردين في التقارير العسكرية لحروب بريطانيا. وكان حرف K يختصر عدد هؤلاء الـ killed (قتلى). ففي حال كان العدد صفر، تكون المعادلة: Okilled أي «لا قتلى». هكذا، بدأ تداول الكلمة الأكثر شيوعاً وانتشاراً في العالم عبر السنين. هذا في التاريخ، أما على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أحيا روّادها هذه المناسبة باسترجاع أصول الكلمة، كما تم تداول صور لأشخاص يؤدون إشارة 0 أو O للدلالة على الموافقة أو OK.

المواليد الجدد يهددون المحروسة

أعلن رئيس «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» في مصر اللواء أبو بكر الجندي أمس، أنّ البلاد تشهد ولادة أربعة مواليد جدد كل دقيقة. وقال أمام مؤتمر «أولويات السكان والتنمية في مصر ما بعد 2014» إن المشكلة السكانية تعد «الأهم اليوم»، خصوصاً أنّها «لا تتفق مع معدلات التنمية». وأضاف الجندي إن عدد السكان ازداد في المحروسة خلال العام الماضي مليونين و621 ألفاً، أي ما يعادل 5780 مولوداً جديداً يومياً. من جهتها، أكدت مقررة «المجلس القومي للسكان» هالة يوسف أنّ المجلس وضع خطة استراتيجية تتضمن 7 محاور، من بينها ضبط النمو السكاني،كذلك أعدّ استراتيجية أخرى لمنع الزواج المبكر.